الثلاثاء 23 تموز 2019
العدد 3814 السنة الثالثة عشرة
Mardi 23 Juillet 2019 no 3814 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

الجريمة الأكبر منذ احتلال القدس
تهجير مئات الفلسطينيين على طريق ضمّ الضفة
16

الحريري مصرّ على انعقاد مجلس الوزراء الخميس
الحكومة لا تزال في الأسر!
[3]

الانبطاح الخليجي
قطر أولاً!
[12 ـ 15]

بانتظار المليارات على نثاد اللوبيات والاستثمارات، والتودّد إلى مناصري إسرائيل في واشنطن، تتفوّقت قطر على منافسيها الخليجيين في السباق إلى نيل الرضا والوكالة الأميركيين (الأناضول)

قضية

محاولة لـ«إخضاع» العلية
شفافية المناقصات العمومية في خطر
5

تقرير

«انتفاضة» ضد «مطمر المستقبل» في زغرتا
6

تقرير

إيران ـ بريطانيا
لندن توسّط عبد المهدي
17

مجموعة فرنسبنك
لبنان – فرنسا – الجزائر – بيلاروسيا – العراق – السودان – ساحل العاج – الإمارات العربية المتحدة

لائحة المصارف رقم ١
رأس المال ل.ل. ٤٧٢.٥ مليار، مدفوع بكامله
المركز الرئيسي: سنتر فرنسبنك، شارع الحمراء، بيروت
س.ت. رقم ٢٥٩٩ بيروت - www.fransabank.com

الوضعية المالية المجمّعة المدقّقة والمنظّمة وفقاً للمعايير الدولية للإفصاح المالي

الميزانية العمومية المجمّعة والمدققة كما في ٣١-١٢-٢٠١٨

الموجودات (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١-١٢-٢٠١٨	٣١-١٢-٢٠١٧
الصندوق ومؤسسات الإصدار	١٠,٩٤٩,٤١٢	٩,٠٠٤,٣٩٧
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	١,٤٦٦,٨٧٢	١,١١٨,١٣٤
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	١٠٤,٤٣٣	٥,١٧٨
قروض للمصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة بيع	٣٧,١٠٩	١٤٠,٤٦٣
أصول مالية معفاة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	–	–
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (FVTPL)	٢٣,٧٦٩	٤٨,٩٠٣
أدوات دين وأصول مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (FVTPL)	٢٠٦,٠٥٧	٢٧٤,٦٩٧
منها: صافي التسليفات والقروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (FVTPL)	–	–
أسهم و حصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر (FVOCI)	٤٤٧,٤٥٤	٣٧٧,٤٦٤
أدوات دين وأصول مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (FVOCI)	٤٦٤,٨١٣	–
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة	١٠,١٢٦,٤٣٢	٩,٧٤٣,٦٧٠
صافي التسليفات والقروض للجهات المقرضة بالكلفة المطفأة	٢٣,٠٧١	٢٣,٢٤٢
المدينون بموجب قبولات	٤٢٤,١٧٨	٤٢٤,١٧٨
أدوات دين بالكلفة المطفأة	٨,٦٧٦,١٧٥	٩,٨٠٤,٧٥٦
حصص و مساهمات في الشركات التابعة و الزميلة	٨٣,٠٣٨	٧٩,٣٠١
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	٢٢٦,٩٥٢	٢١١,٥٧١
أصول ثابتة مادية	٤٤٥,٣٣٩	٤٠٤,٢٨٠
أصول ثابتة غير مادية	١٧,٨١١	١٢,١٦١
أصول غير متداولة برسم البيع	١,٢٩٧,٣٤٤	١,٣٨٠,٢٦٨
موجودات أخرى	١٠٩,٥٠٣	١٢٩,٧٢٩
الشهرة	٤٨,٩٠٤	٤٨,٩٠٤
مجموع الموجودات *	**٣٥,٥٩٠,٦٦٥**	**٣٣,٢٥٠,٩٩٦**

* بعد تنزيل :
مؤونات على الديون غير المنتجة ١,١٢٣,٩٨٨ ١,١٥٦,٤٠٣
مؤونات مكونة على أساس إجمالي الديون المنتجة ٤٠,٥٥٦ ٤٠,٥٥٦
مؤونات مكونة على ديون المصارف غير المنتجة ٣٢,٨٥٢ –
مؤونات الخسائر الائتمانية المتوقعة على الديون المنتجة ١٠٢,٠٤٨ –
منها على تعهدات بموجب قبولات ١,٢٣٢ –
مؤونات الخسائر الائتمانية المتوقعة على موجودات أخرى ١١٥,٢٥٤ –

المطلوبات وحقوق المساهمين (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١-١٢-٢٠١٨	٣١-١٢-٢٠١٧
مؤسسات الإصدار	٣,٥٠٩,٩٠٦	٢,١٠٨,٢٩١
المصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة شراء	٦١٨,٥٧٥	٤٤٧,١٩٢
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	٣٥,٩٩٧	٦٨,٥٨٢
أدوات مشتقات مالية	–	–
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	١١٠,٤٦٣	١٣٥,٥٠٠
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	١١٠,٤٦٣	١٣٥,٥٠٠
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٢٤,٠٧٠,٨٣٣	٢٣,١٢٢,٢١٠
ودائع وحسابات الجهات المقرضة بالكلفة المطفأة	١,٤٨٠,٦٤٦	١,٧٥٩,٩٠٦
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	–	–
تعهدات بموجب قبولات	٩١٨,١٩٧	٤٢٤,١٧٨
مطلوبات أخرى	٣٠٣,٦٣٥	٦١٥,٩٦٢
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٦٦,٩٥١	٤٧,٠٤٤
ديون مرؤوسة وما يماثلها	١٢,٧٥٠	١٩,١٢٥
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	١,١٧٣,٧٥٨	١,٢٤٩,٠٤٣
مجموع المطلوبات	**٣٢,٢٩٥,٠١١**	**٣٠,٠٠٧,٥٣٣**
حقوق المساهمين - حصة المجموعة		
الرأسمال - أسهم عادية	٤٣٨,٥٠٠	٤٣٨,٥٠٠
الرأسمال - أسهم تفضيلية وما يماثلها	٣٤,٠٠٠	٣٤,٠٠٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	–	–
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٤٧٨,٥٥٠	٤٧٨,٥٥٠
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	١٧,١١٤	١٧,١١٤
احتياطات غير قابلة للتوزيع	٥٤٢,٩٩٦	٥٨٣,٣٥٨
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	–	–
الأدوات الرأسمالية المماثلة لحقوق شركاؤها	–	–
أرباح مدورة قابلة للتوزيع	٩٥٢,٢٢٦	٨٢٤,٤٤٤
فائض إعادة تقييم العقارات	٥١,٢٨٥	٤٥,٤٤٨
احتياطي العقارات و المساهمات و حصص الشراكة الممتلكة اسيفاء لديون موقوفة أو مشكوك بتحصيلها عملاً بأحكام المادة ١٥٤ من قانون النقد و التسليف	١٠٧,٤٩٩	٩٦,٧٥٩
الثغير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (OCI)	١٨٥,٦١٢	١٧٥,٩٦٢
الثغير في القيمة العادلة للمشتقات المالية الهادفة للتحوط للتدفقات النقدية	–	–
فروقات تحويل العملات الأجنبية	(١٧٠,٢٥٢)	(١٦١,٣٧٤)
نتائج الدورة المالية	٢٤٣,٠٢٨	٢٥١,١٩٢
حقوق الأقلية	**٤١٥,٧٩٦**	**٤١٩,٠١١**
مجموع حقوق المساهمين	**٣,٢٩٥,٠٥٤**	**٣,٢٤٣,٤٦٤**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٣٥,٥٩٠,٦٦٥**	**٣٣,٢٥٠,٩٩٦**

خارج الميزانية (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١-١٢-٢٠١٨	٣١-١٢-٢٠١٧
تعهدات تمويل	**٤٦٨,١٩٢**	**٣٥٨,٩٧٣**
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٤٣٨,٧٧٢	٣١٢,٣٨٤
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٢٦,٤٠٩	٢١,٣٢٠
تعهدات للزبائن	٣,٤١١	١٥,٢٦٩
تعهدات ضمان	**٢٠,٢٨٢,٨٨٣**	**٢٢,٤٣٥,٥٩٧**
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٢٦٥,٦٩٠	١٨٢,٦٣٩
منها : أدوات المشتقات الائتمانية (Credit Derivatives)	–	–
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٦١٩,٩٧٩	٧٤٨,١٢٧
منها : أدوات المشتقات الائتمانية	–	–
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٨٨٨,٣٥٩	٨٠٢,٣٨٢
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	١٨,٥٠٨,٨٥٥	٢٠,٧٠٢,٤٤٩
تعهدات على سندات مالية	–	–
سندات مالية للإستلام	–	–
منها : قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الإسترداد	–	–
سندات مالية للتسليم	–	–
منها : قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الإسترداد	–	–
عمليات بالعملات الأجنبية	**(٢٧)**	**٦٢٧,٣٣٢**
عمليات أجنبية للاستلام	١٤٦,٦٨٤	٨٢٥,٠٦٨
عمليات أجنبية للتسليم	١٤٦,٧١١	١٩٧,٨٣٦
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	–	–
تعهدات أخرى	**١٨٧,٧٥٤**	**٢٣٢,٧٤٣**
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	**٧٥٤,٢٤٩**	**٤١٩,٥٩٢**
حسابات الائتمان	٥٦,٥٣٧	٦١,٨٢٢
خاصة لتعليمات محددة	٥٦,٥٣٧	٦١,٨٢٢
خاصة لتوظيفات استثمارية	–	–
موجودات حسابات إدارة الأموال	–	–
هيئات الاستثمار الجماعي	**١٠,٩١١**	**١٢,١٣٥**
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	**١٦٩,١٥٤**	**١٥٣,٣٢٩**
ديون الزبائن الردينة المنقولة للذكر الى خارج الميزانية	**٦٥٩,١٢٦**	**٢٨٦,٣٥٣**

بيان الدخل المعد للنشر

القيم بملايين الليرات اللبنانية	٢٠١٨	٢٠١٧
الفوائد والإيرادات المشابهة	١,٩٢١,٠٥٣	١,٦٩١,٥١٦
الفوائد والأعباء المشابهة	(١,٢٧٧,٨٣٧)	(١,١٤٣,٢٣٠)
صافي الإيرادات من الفوائد	**٥٤٣,٢١٦**	**٥٤٨,٢٩٦**
الإيرادات من العمولات	١١٧,٨٣٩	١٢٦,٦٧١
الأعباء من العمولات	(٢٢,٢٨٨)	(١٩,٩٤٧)
صافي الإيرادات من العمولات	**٩٥,٥٥١**	**١٠٦,٧٢٩**
صافي أرباح / خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٣٤,١٦٦	٢٣,٦٧٨
منها: صافي أرباح / خسائر غير محققة	٣٠,٠٢١	١,٦٧٩
منها: صافي إيرادات / أعباء فوائد	٣,٩٠٣	١٦,٠٨٩
صافي أرباح / خسائر الاستثمارات المالية	٨,٤٠٤	٤,٦١٨
إيرادات تشغيلية أخرى	٢٣,٥٠٢	٢٣,٠٦٨
مجموع الإيرادات التشغيلية	**٧٠٤,٣٩**	**٧٠٥,٣٨٩**
صافي مؤونات الخسائر الإئتمانية المتوقعة	(١٦,٨٤٢)	(٤,٩٧٨)
مؤونات تدني قيمة الاستثمارات المالية الأخرى (شركات تابعة و زميلة)	–	–
مؤونات أخرى	(٧,١٦٩)	(٢,٦٩٨)
صافي الإيرادات التشغيلية	**٦٨٠,٣٨٨**	**٦٩٦,٧١٣**
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(٢٥٣,٩٠٧)	(٢٤٣,٢٩٠)
مصاريف إدارية و أعباء تشغيلية أخرى	(١١٥,٤٤٧)	(١١٢,٤٥٧)
مخصصات إستهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(٢٥,٧٧١)	(٢٦,٢٠١)
إلغاء الأصول الثابتة غير المادية	(٣,٩٣١)	(٣,٥١٢)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	–	–
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٣٩٩,٠٥٦)**	**(٣٨٥,٥٦٠)**
الأرباح التشغيلية	**٢٨١,٧٧٢**	**٣١١,١٥٣**
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقا للحقوق الصافية	١٩,٢٢٢	١٨,٦٣٨
صافي أرباح أو (خسائر) الأصول الأخرى غير المالية	١,٨٧٦	٩,١١٠
النتائج قبل الضريبة	**٣٠٢,٨٨٠**	**٣٣٨,٩٠١**
الضريبة على الأرباح	(٤٠,٠٤٩)	(٦٨,٩٥٦)
النتائج بعد الضريبة من النشاطات العادية	**٢٦٢,٨٣١**	**٢٦٩,٩٤٥**
النتائج بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	–	٣٩٦
النتائج الصافية	**٢٦٢,٨٣١**	**٢٧٠,٣٤١**
حصة الأقلية	**١٩,٨٠٣**	**١٩,١٤٩**
الأرباح الصافية - حصة المجموعة	**٢٤٣,٠٢٨**	**٢٥١,١٩٢**
حصة السهم العادي من الأرباح (EPS) ل. ل.	٩,٩٤٢	١٠,٠٩٧
حصة السهم العادي المخفضة من الأرباح (diluted EPS) ل. ل.	–	–

أبرز المؤشرات للعام ٢٠١٨

- مجموع الميزانية (ما يعادل ٢٣,٦١ مليار د.أ)
- ودائع وحسابات الزبائن الدائنة (ما يعادل ١٧,٠٢ مليار د.أ)
- صافي التسليفات والقروض للزبائن (ما يعادل ٦,٧٤ مليار د.أ)
- مجموع حقوق المساهمين (ما يعادل ٢,١٩ مليار د.أ)
- الربح الصافي (ما يعادل ١٧٤,٣٥ مليون د.أ)

مجلس إدارة فرنسبنك ش.م.ل.

صاحب المعالي السيد عدنان القصّار	الرئيس – المدير العام
السيد عادل القصّار	نائب الرئيس – المدير العام
السيد رفيق شرف الدين	عضو
السيدة ماغدا رزق	عضو
المؤسسة العامة للتأمينات الإجتماعية - الكويت (ممثلة بالسيد محمد القصّار)	عضو
صاحب المعالي الأستاذ نعمة طعمه	عضو
صاحب المعالي الأستاذ وليد الداعوق	عضو
السيد نديم القصّار	عضو – مدير عام
السيد أنطوان جاتكور غالينياني	عضو
السيد برند تومرز	عضو
السيد هنري غيمان	عضو
الدكتور وليد ضجا	عضو (لغاية ٣٠ أيار ٢٠١٩)
السيد محمد علي بيهم	عضو (ابتداء" من ٣٠ أيار ٢٠١٩)

مفوضا المراقبة

ديلويت آند توش و د.ف.ك. فيدوسيار الشرق الأوسط

MIDDLE EAST AWARDS 2019 ASIAMONEY LEBANON'S BEST BANK FOR ASIA
Green Bond Awards 2019 Climate Bonds
Arab Digital Banking EXCELLENCE AWARD 2018

المشهد السياسي

الحريري مصرّ على انعقاد مجلس الوزراء الخميس: الحكومة لا تزال في الأسر!

فيما يُصرّ رئيس الحكومة سعد الحريري على عقد جلسة للحكومة يوم الخميس المقبل، لم تثمر الاتصالات السياسية أي مبادرة أو وساطة من شأنها الوصول الى تسوية في ملف حادثة «قبرشمون». وفيما أكدت مصادر سياسية أن ذلك لا يمنع من انعقاد مجلس الوزراء، إلا أن انعقاده سيزيد التوتر في البلاد

رُغم مضيّ أكثر من 3 أسابيع على جريمة قبرشمون، لا تزال الحكومة أسيرة هذا الملف نتيجة الانقسام العميق حول آلية الحل للخروج من الأزمة. النائب طلال أرسلان ومن خلفه «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» يُطالبون بإحالته الى المجلس العدلي، باعتبار أن ما حدث كان محاولة لاغتيال الوزير صالح الغريب، فيما يستمر زعيم الحزب الإشتراكي وليد جنبلاط، مدعوماً من رئيس الحكومة سعد الحريري، في إصراره على انتظار نتائج التحقيقات كي تحدد الوجهة القضائية بالتوازي مع الحركة السياسية التي تواكبها. وبالرغم من كل الاتصالات والمشاورات التي يجريها المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم مع المعنيين، لم يتحرك الملف باتجاه الحل، ولا يزال عالقاً عند هذه النقطة. وفيما بدا هذا الملف في اليومين الماضيين وكأنه على موعد مع اختراق بعد إحالة التحقيق على المحكمة العسكرية، وإصرار الحريري على عقد جلسة يوم الخميس المقبل، الا أن المعطيات الأخيرة تؤكّد «أننا ما زلنا في المربع الأول»، بحسب ما أفادت مصادر سياسية مطلعة. فرغم حركة رئيس الحكومة يوم أمس، ولقاءاته بوزراء من الفريقين المتنازعين، أكدت المصادر أن «لا جديد، بل على العكس، فإن إصرار الحريري على عقد جلسة هذا الأسبوع يُمكن أن ينقلنا إلى مستوى غير مسبوق من التشنّج». وقالت المصادر إن «جنبلاط والحريري هما أكثر تصلباً من ذي قبل، ومن غير المفهوم السبب الذي يقف خلف موقفهما المتصلب»، معتبرة أن «إصرار أرسلان على موضوع المجلس العدلي لا يحول دون عقد جلسة حكومية، لكن انعقادها من دون تسوية يعني أن الجلسة ستشهد معركة كبيرة»، خصوصاً أن «الوزير صالح الغريب سيطرح مسألة إحالة الملف على العدلي، ما قد يوتّر الأجواء بشكل كبير». الغريب الذي التقى أمس رئيس الحكومة أعلن أن «الحريري يقوم بمجموعة اتصالات لتقريب وجهات النظر»، مشدداً على «أننا متفتحون على مناقشة المخارج اللائقة لهذا الأمر». وأشار الى أن «الحريري مع التوافق على الحلول ونحن كذلك، وفي نهاية المطاف هناك حكومة تقرر»، مشدّداً على «أننا مصرّون على طرح هذا الموضوع على المجلس العدلي، وهذا حقنا، وهناك مساع لتدوير بعض الزوايا». وفيما فسّر البعض كلام الغريب بأنه مؤشر لحل، أكدت مصادر الديمقراطي أن «لا حسم في هذا الموضوع، وأن إحالة الملف الى المحكمة العسكرية لا يعني سقوط مطلب الحزب بإحالة الملف الى العدلي، بل هو متمسك به أكثر من أي وقت مضى. وهذه الإحالة الى المحكمة هي مسار تلقائي بعد انتهاء التحقيقات».

من جهة أخرى، عقدت لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات جلسة ظهر أمس برئاسة النائب سمير الجسر وفي حضور وزير الدفاع الوطني الياس بو صعب. إثر الجلسة قال بو صعب إن «اللجنة

> **تيار المستقبل «يردّ» على بو صعب عبر لجنة الدفاع**

طلبت مني الحضور من اجل السؤال عن ملف كنت قد حوّلته عبر وزير العدل الى الجهات المختصة لاتخاذ القرار المناسب فيه، وهو ملف قديم قبل أن أتسلم وزارة الدفاع. وهذه الجلسة هي من أجل إطلاع لجنة الدفاع، رئيساً وأعضاء، على المعطيات الحقيقية التي على أساسها حركت الملف وأحلته على وزارة العدل، وليست جلسة استماع أو استجواب لوزير الدفاع». وبحسب المعلومات، أتى استدعاء وزير الدفاع بعد «إحالته ملفاً يتضمن دفع رشى لإدخال أشخاص الى المدرسة الحربية الى وزير العدل، بسبب شعوره بأن قضاةً في المحكمة العسكرية تساهلوا مع المتهمين، ومن بينهم ضابط محسوب على تيار المستقبل». وأحد القاضيين اللذين طلب بو صعب إحالتهما على التفتيش هو معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي هاني حلمي الحجار، الذي يحظى بغطاء تيار المستقبل. وردّ التيار الأزرق بطلب استجواب بو صعب في اللجنة النيابية. وأشار أكثر من عضو في اللجنة إلى أن «بو صعب أكد خلال الجلسة ما أعلنه في مؤتمر صحافي عن أن الإحالة أتت بعد أن أثبتت التقارير أن حركة الحسابات المصرفية للمتهم الأساسي في القضية وصلت الى 19 مليون دولار في السنوات الماضية بشكل غير مبرر». ولفت هؤلاء الى أن عدد من أعضاء اللجنة اعتبروا أن استدعاء وزير الدفاع لسؤاله عن هذا الأمر غير مبرر، فليس هناك من مخالفة قام بها، فيما أكد الوزير أن ما قام به يدخل ضمن صلاحياته.
(الأخبار)

علم وخبر

طعن ثانٍ في رئاسة فارس سعد

تقدمت عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي، بشرى مسوح، بطعنٍ أمام المحكمة الحزبية القومية، يتعلق بانتخاب الرئيس الجديد فارس سعد. ففي تاريخ الاستحقاق، كانت مسوح، التي تسكن في سوريا، تريد عبور الحدود للمشاركة في الانتخابات، ولكنها مُنعت من ذلك بحجة وجود مشكلة في أوراقها. الطعن يدور حول فكرة أنّ المجلس الأعلى كان يعلم بهذا التأخير، وبأنّ الدعوة إلى جلسة ثانية لانتخاب الرئيس (بعد ثلاث ساعات من الجلسة الأولى غير المكتملة النصاب) من دون توجيه الدعوة لها، أو انتظار دخولها، تُعدّ مخالفة دستورية، وحرماناً لها من ممارسة حقها الحزبي.
طعن مسوح يُضاف إلى الطعن الذي تقدم به عضو المجلس الأعلى عصام بيطار، يوم الثلاثاء الماضي (راجع «الأخبار»، عدد 20 تموز).

نكايات بين اللواء والقاضي

تضجُّ فصائل قوى الأمن الداخلي من أزمة اكتظاظ النظارات المستمرة منذ سنوات من دون إيجاد حلّ لها، ما يدفع العديد من أمرائها إلى رفض استقبال موقوفين جدد أحياناً. وفي هذا السياق، كان الجيش بصدد تسليم فصيلة الوزاعي عدداً من الموقوفين، إلا أن أمر الفصيلة رفض تسلمهم. عندها خابر ضابط الجيش المسؤول معاون مفوض الحكومة القاضي هاني الحجار الذي ألزم الفصيلة بتسلمهم بناءً على إشارة قضائية. لكنّ أمر الفصيلة عاود مخابرة مفوض الحكومة القاضي بيتر جرمانوس الذي طلب عدم تسلم الموقوفين، ونفّذ طلبه كون «إشارته» أقوى من «إشارة» معاونه. وبالفعل، رفض أمر الفصيلة تسلمهم، إلا أنّ المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان تدخّل بعد علمه بما جرى، واتصل شخصياً بأمر الفصيلة طالباً إليه تنفيذ إشارة القاضي الحجار.

ضابط محظيّ!

جرت العادة على أن توقف المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن العمل جميع الضباط الذين يتم توقيفهم بشبهة التورط في ملفات فساد، إذ كانت البرقيات تصدر بنقلهم من مراكز عملهم ووضعهم في تصرّف المدير العام بمجرد توقيفهم. لكن تبيّن أخيراً أن ضابطاً برتبة عقيد عاد إلى مركز عمله بعد سجنه أكثر من عشرين يوماً بشبهة الفساد. وأكد زملاء للعقيد المذكور أن احتفاظه بمركز عمله عائد إلى كونه مقرّباً من إحدى المرجعيات الدينية.

ليرتي، وطني.
استعمل بطاقة لبناني بمميزاتها الجديدة وشوف حالك بليرتك.
• برنامج "احكي لبناني" الذي يحوّل مصروف البطاقة إلى دقائق كلام مجانيّة، متاح للعملاء الذين يملكون خط خلوي ثابت من touch أو Alfa؛ أو
• برنامج الاسترداد النقدي Cash Back المخصّص للعملاء الذين يملكون خط خلوي مسبق الدفع من touch أو Alfa، وهو متوفّر كخيار للعملاء الذين يملكون خط خلوي ثابت.
*تُطبّق الشروط والأحكام.

1570
bankaudi.com.lb
mastercard
بنك عودة

في الواجهة

جنبلاط: طوّقوني... سأكمل ولو بقيتُ لوحدي

تذلل احالة حادثة قبر شمون الى المحكمة العسكرية الشق القضائي فيها في الظاهر، وتبرّد سجالاتها قليلاً، ولا توصد ابواب الحوار، من غير ان تعالج الشق السياسي الذي هو الاصل، المرتبط بالنزاع الدرزي - الدرزي واستعادة مجلس الوزراء اجتماعاته

قبرشمون: قضاء بالتراضي بعد الامن بالتراضي (مروان طحطح)

نقولا ناصيف

ليست مصادفة ان مشكلتين مختلفتين، في ظروف متفاوتة، بأبطال مغايرين، تخلصان ليس الى نتيجة واحدة فحسب، بل الى اخراج متناقض تماماً: اوشكت حادثة قبر شمون، وهي مشكلة نشأت سياسية وتحولت للتو نزاعاً دموياً كاد ان تتسبب في فتنة مزدوجة درزية - درزية ومسيحية، الا ان مجلس الوزراء نأى بنفسه عنها. عطلته وشلت اجتماعاته، واصر رئيس الحكومة سعد الحريري على معالجتها خارج المجلس. مشكلة اخرى قانونية في صلبها تحولت للتو ازمة امنية وانذرت مجدداً بفتنة لبنانية - فلسطينية نجمت عن اجراءات اتخذها وزير العمل كميل ابوسليمان في نطاق تطبيقه قوانين لبنانية نافذة. بيد ان رئيس الحكومة

> **ما لم يسلّم ارسلان بها، المحكمة العسكرية امام متهمين مائلين وآخرين فارين**

سارع الى وضع يد مجلس الوزراء على معالجتها. كلتا المشكلتين - وإن بتفاوت - اعادتا الى الاذهان الطريقة اللبنانية في اشعال الحرائق وتعريض الاستقرار ليس للاهتزاز فحسب، بل للانهيار.

في مشكلة قبر شمون اكثر من مفارقة رافقت مراحلها، بعضها بات معتاداً كنزول مسلحين الى الشوارع واحراق إطارات وقطع طرق، وبعضها يقع في الحسبان دائماً هو تسعير التشنج المذهبي او الطائفي وبث الرعب، لكن البعض الثالث يتدرج كي يصبح سابقة مع انها ليست المرة الاولى يحدث، هو الامن بالتراضي. في حادثة الشويفات قبل اشهر هرّب احد المتهمين بجريمة قتل الى سوريا من طريق مرجعية سياسية تولت تهريبه، واعتبر الموضوع منتهياً عند هذا الحد الى حين أوان المصالحة الدرزية - الدرزية التي لا تزال متعذرة. في حادثة قبرشمون ثمة فريق سلّم عدداً من المتهمين باطلاق نار وابقى على آخرين قيد حمايته، فيما فريق آخر رفض تسليم متهميه وشهوده الذين يخفيهم جميعهم، وبعضهم ضالع بدوره في اطلاق النار في 30 حزيران. مع ان الاجهزة الامنية تعرف هؤلاء، لا تذهب الى اعتقالهم وتوقيفهم ما داموا يستظلون حصانة المرجعية التي تحميهم، في هذا الفريق او ذاك، مع ان حادثة قبر شمون افضت الى ضحيتين وثالث يرقد في حال حرجة، شأن ضحايا تسببت فيها حادثة الشويفات.

بذلك تضيف حادثة قبرشمون حجة اضافية لتكريس الامن بالتراضي، وتُحدث بدورها قضاء بالتراضي، حينما تصر المرجعيات السياسية على حماية مسلحيها، ترفض تسليمهم، وتملي على القضاء اي درجة من المحاكم يقتضي امامها ان تمثل الجريمة او لا تمثل.

مع ان ملف الحادثة هذه احيل البارحة الى المحكمة العسكرية للنظر فيه، الا ان من غير المؤكد ان الجانب القضائي في النزاع الدرزي - الدرزي يحل الجانب السياسي الذي يصعد في تشنجه الى حادثة الشويفات وانتخابات 2018. بالتأكيد لا مؤشرات واضحة بعد الى قرب المصالحة بين الطرفين، اضف ان نزاعهما مكنهما من الانتقال به الى مجلس الوزراء وتعطيل اجتماعاته، بعدما اضحى لكل منهما مؤيدون في وجهة نظره. لا يزال النائب طلال ارسلان يتمسك بالاحالة الى المجلس العدلي. برفضه هذا يجعل الاحالة الى المحكمة العسكرية غير ذات قيمة قضائياً، وترفع من وتيرة التصعيد السياسي، وقد لا يكون مؤكداً استرجاع مجلس الوزراء جلساته قريباً. ستكون المحكمة العسكرية امام متهمين مائلين ومتهمين فارين.

حتى قبل اندلاع حادثة قبرشمون في 30 حزيران، كانت ثمة آمال بمصالحة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط مع ارسلان لطي صفحة حادثة الشويفات، من ان تتوافر حينذاك ادلة حسية على اكتمال هذا الهدف. بعض الاتصالات التي تولاها وسطاء بينهما حينذاك اصطدمت بعقبات كانت كفيلة بتعثر المصالحة، تحت وطأة الشروط المتبادلة واصرار كل منهما على الحل الذي يرضيه، على نحو مطابق لما يحدث الآن في معالجة حادثة قبرشمون. مع ان كليهما في حاجة ملحة الى المصالحة تلك. طلب ارسلان من جنبلاط التنازل عن الحق الشخصي في حادثة الشويفات، مع استعداده دفع دية ضحية الشويفات اذا اقتضى الامر، على ان لا يصير الى توقيف المتهم الرئيسي الفار امين السوقي «إن ليوم واحد». رفض جنبلاط المقايضة قبل ان يصير الى تسليم السوقي نفسه الى القضاء، من ثم يُنظر في اسقاط الحق الشخصي ويُعد للمصالحة الدرزية - الدرزية. مع تاكيده حينذاك انه لا يريد «دماً درزياً في الشارع». وصلت الفكرة الى رئيس الجمهورية ميشال عون بعدما حمل الوزيران اكرم شهيب ووائل بوفاعور اقتراح اسقاط الحق الشخصي المشروط، على ان يتولى القضاء التحقق من مسؤولية المتهم.

بوقوع حادثة قبر شمون على الاثر - على نحو بدا مكمّلاً للتشنج الدرزي - الدرزي كأنه ينتظر شرارة ما بين انصار الرجلين، قبل ان تضاعف في وطأته وتفجّره زيارة الوزير جبران باسيل لعاليه وتالياً المواقف التي ادلى بها وصولاً الى تذكيره باحداث 1840 والامير بشير الشهابي - تيقن جنبلاط من ان مسلسل التصعيد ماضٍ ضده. طوى صفحة المصالحة المحتملة في الشويفات مع كل الرسائل المتنقلة بينه وارسلان، وبات امام واقع جديد.

خلافاً لما فعل على ابواب حرب الجبل عام 1983، عندما اقرن التهديد الوجودي لطائفته من خصومها على ارضها بحمل السلاح، معولاً حينذاك على ظهيرين سوري وفلسطيني اتاحا له ان يرسم حدود امارته، استعاد اخيراً فكرة التهديد الوجودي لكن بلا سلاح مأذون به. قال وغرّد ولا يزال، انه تحت سقف القانون والقضاء، ويكتفي باحتجاج شارعه. لا يزال بعض المحيطين به يسمعونه يقول: «طوّقوني». احياناً، بكفيه، يرسم صورة الطوق من حول عنقه: «لكنني ساواجه. لو بقيت لوحدي سأكمل».

يصبح طبيعياً عندئذ ان الرجل، الذي اضحى بلا ظهير سوري وفلسطيني، وبلا ظهير سني موثوق به خصوصاً اعتاد عليه كما والده، لا يسع احدا ان يتركه وحيداً. لا الرئيس نبيه بري، ولا الحريري ظاهراً في الغالب، بل ايضاً حزب الله. كذلك فحوى ما عاد به بوفاعور من زيارة الساعات القليلة للرياض قبل أسبوعين، ومقابلته مدير المخابرات السعودية خالد حميدان.

تشتدّ الحملة على المدير العام لإدارة المناقصات جان العلية بهدف «تأديبه» ومنعه من إبداء الملاحظات على دفاتر شروط الصفقات العمومية. هذه المرّة. استندت الحملة إلى رأي صادر من هيئة التشريع والاستشارات يخلص إلى أن مراسلات العلية مع باقي الإدارات يجب أن تمرّ عبر رئيس التفتيش المركزي الذي يجب أن يحرص على «تقيّد مدير المناقصات بالقوانين». وإلا «اللجوء إلى العقوبات التأديبية»

محمد وهبة

لم تنتهِ فصول محاولات كسر استقلالية إدارة المناقصات وإخضاعها لسيطرة رئيس التفتيش المركزي المباشرة في كل أعمالها، إذ عملت رئاسة مجلس الوزراء على استصدار رأي من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل يمنح رئيس التفتيش صلاحيات «الحرص على تقيّد مدير المناقصات بالقوانين وعدم مخالفتها، ومنها أصول التخاطب مع باقي الإدارات»، وإلا فإنه يحق لرئيس التفتيش «اللجوء إلى العقوبات التأديبية بحق مدير المناقصات».

العلية يخاطب الحكومة!

في 28 أيار 2018، أي بعد بضعة أيام على انفجار الصراع على الصلاحيات بين المدير العام لإدارة المناقصات جان العلية ورئيس التفتيش المركزي جورج عطية، طلب المدير العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية من هيئة التشريع والاستشارات إبداء رأيها باصول التخاطب بين إدارة المناقصات ومقام رئاسة الحكومة. وجرى تضمين الملف مراسلات بشأن مناقصات عمومية تعود إلى عام 2011. وأشار مكية إلى أن مراسلات العلية إلى رئاسة مجلس الوزراء تذهب مباشرة من دون المرور عبر رئاسة التفتيش المركزي. لذا، فإن المطلوب «تحديد الوضع الوظيفي والإداري لرئيس إدارة المناقصات من خلال الآتي:

بيان ما إذا كانت هذه الوحدة من وحدات التفتيش المركزي، وبالتالي ما إذا كان يجوز لرئيسها أن يخاطب مباشرة رئاسة مجلس الوزراء او أن يحيل إليها أي معاملة من دون المرور عبر رئاسة التفتيش المركزي، وما يمكن اتخاذه من تدابير إدارية في حال إصرار رئيس الإدارة على مخالفة أصول التخاطب الإداري، والجهة الصالحة لاتخاذ هذه التدابير».

تسلسلية محدّدة للسيطرة

بحيثيات مقتضبة، أشارت هيئة التشريع والاستشارات المؤلفة من القاضي محمد فواز ومن رئيس الهيئة بالانتداب القاضي جويل فواز، إلى المادة الثامنة من مرسوم إنشاء التفتيش المركزي التي تفوّض إلى رئيس الهيئة ممارسة الصلاحيات المالية والإدارية ضمن إدارته، وعطفتها على المادة 22 من تنظيم التفتيش المركزي التي تنصّ على أنه «تتولى

قضية

استشارة غبّ الطلب لـ«إخضاع» جان العليّة:
شفافية المناقصات العمومية في خطر

إدارة المناقصات الأعمال المتعلقة بالمناقصات وفقاً للأحكام القانونية والتنظيمية النافذة ويرأسها موظف من الفئة الأولى».

وخلصت الهيئة إلى الآتي: «بالاستناد إلى المادتين 8 و 22، فإنه يعود لرئيس هيئة التفتيش المركزي ممارسة صلاحيات الوزير في ما يتعلق بتسيير أعمال الهيئة، كما وفي ما يتعلق بالموظفين كافة، ومن ضمنهم مدير المناقصات، الأمر الذي يقتضي معه توصيف العلاقة بين هذين الأخيرين بعلاقة الرئيس بالمرؤوس بمفهوم نظام الموظفين».

بناء على هذا التأسيس، استرسلت الهيئة في ما يجوز وما لا يجوز للمرؤوس والعقوبات التي يمكن أن تفرض عليه: «لا يمنع التخاطب بشكل مباشر بين مدير المناقصات ومدير عام رئاسة مجلس الوزراء شرط ألا يتم التعرض في هذه المراسلات إلى مبدأ عام». وتعريف المبدأ العام بالنسبة للهيئة أنه: «يتناول كل ما من شأنه التأثير على التوجهات الرئيسية للإدارة المعنية إن لناحية علاقاتها ومصالحها مع أشخاص الحق العام والخاص أو لناحية الالتزامات والمهام الملقاة على عاتق هذه الإدارة في إطار حيز المرفق العام الذي تسيّره».

> **هيئة الاستشارات والتشريع لم تميز بين الحكومة ومجلس الوزراء**

فروقات في الشكل والمضمون

في الواقع، يشير خبراء في القانون الإداري إلى أن رأي الهيئة أقرب ليكون «غب الطلب» منه إلى رأي قانوني قائم على حيثيات صلبة. ففي الشكل، إن الرأي الصادر عن قضاة، يفترض ألا يتضمن أخطاء في التسميات الوظيفية، فهو لا يشير إلى المدير العام لإدارة المناقصات، بل يتحدث عن "مدير للمناقصات" كما لو أنه مدير من الفئة الثانية لا من الفئة الأولى. كما يقول مرّة أن العلية خاطب رئاسة مجلس الوزراء، ومرة ثانية يزعم أنه خاطب الحكومة(!) ألا يميّز القضاة بين الحكومة ومجلس الوزراء؟ فإذا كانت هيئة استشارية عليا لا تدرك الفرق بين مفهوم الحكومة ومفهوم مجلس الوزراء، فهل يكون لرأيها قيمة قانونية؟

أما في المضمون، فإنه كان على القضاة التمييز بين هيئة التفتيش وإدارة التفتيش المركزي، علماً بأن رئيس إدارة المناقصات ليس عضواً في هيئة التفتيش، كما أن المادة 22 أناطت موضوع المناقصات حصراً بإدارة المناقصات.

أطرف ما في الأمر أن الهيئة خلصت الى نتيجة أن رئيس التفتيش يفرض على المدير العام العقوبة، إما بناءً على اقتراح المدير العام لإدارة المناقصات، وإما بناءً على اقتراح رئيس التفتيش! واقعياً، جذور هذه الصلاحيات المتنازع عليها لا تتعلق بالشكل، بل بمضمون ممارسة العلّية لصلاحيات المدير العام لإدارة المناقصات واعتراضاته على بنود في دفاتر شروط المناقصات العمومية مخالفة للقانون ولقرارات مجلس الوزراء ذات الصلة وتجرّئه على توثيق هذا الأمر في مراسلات رسمية. والأمر هنا غير محصور بدفتر شروط واحد، بل بدفاتر عديدة غير مطابقة للشروط القانونية ولقرارات مجلس الوزراء بدأت في 2012 واستمرّت إلى اليوم، ومنها مناقصات جمع ونقل نفايات اتحادات البلديات، ومناقصات لوزارة العمل تتعلق بالبطاقات الممكننة وإلغاء مناقصة تجهيزات المطار بصيغتها الأولى، وصولاً إلى الميكانيك والكهرباء... في كل هذه المناقصات كان العلّية معترضاً على البنود المعلّبة ليصبح عائقاً أمام الصفقات المربحة، وبات «ترويضه» أمراً مطلوباً من أكثر من جهة سياسية.

هكذا وُلد مشروع إخضاع إدارة المناقصات لرئاسة التفتيش المركزي، انطلاقاً من تصحيح أصول التخاطب بين إدارة المناقصات وباقي الإدارات التي يجب أن تمرّ حصراً عبر رئاسة هيئة التفتيش المركزي، وهي بدورها ستقوم بتحديد ما يجوز وما لا يجوز، أي إنها ستصبح حاجزاً أمام الاعتراضات على دفاتر الشروط، وهي التي تفصل في النزاعات المتعلقة بتطبيق القوانين والقرارات الحكومية. عملياً، منح هذه الصلاحية لرئيس التفتيش جورج عطية، معناه تعطيل دور إدارة المناقصات، تماماً كما يحصل في هيئة التفتيش المركزي المعطلة منذ أشهر طويلة.

جان العلية هو العائق

في أرشيف إدارة المناقصات آلاف من المراسلات الموجّهة من المدير العام لإدارة المناقصات إلى المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء. كلّها لم يجر الاعتراض عليها، لأن المديرين العامين كانوا «مسالمين». فعلى سبيل المثال، إن إدارة المناقصات راسلت رئاسة مجلس الوزراء في 26 آذار 2009 لتصحيح خطأ في قرار مجلس الوزراء رقم 48، وأحال الأمين العام لمجلس الوزراء المرحوم سهيل بوجي هذه المراسلة إلى المجلس. وبوجي نفسه، كان يراسل إدارة المناقصات في العديد من القضايا المتعلقة بتلزيمات طباعة واشتراكات الجريدة الرسمية وتمديد عقود واعتماد الدعوات المحصورة للمتعهدين... لم يشتك بوجي من المدير العام لإدارة المناقصات بالإنابة شكيب دويك، ولا من المديرة العامة بالإنابة دلال بركات... اشتكى حصراً من جان العلية يوم بدأ يعترض على البنود المخالفة التي يجري تضمينها في دفاتر الشروط، وسار على طريق بوجي اللذان خلفاه فؤاد فليفل ومحمود مكية.

تقرير

تركيب أبراج الخلوي حصريًا لـ«باور تيك»!

إيلي الفرزلي

تزداد الاعتراضات على حضور شركة «باور تيك» في قطاع الخلوي باطراد. فبعد أن سيطرت على عقود الصيانة مع شركتي ألفا وتاتش، ها هي تسيطر على عقد توريد وتركيب الأبراج والأعمال المدنية والإنشائية، الذي تبلغ قيمته نحو 30 مليون دولار. تعود القصة إلى آذار الماضي، وتحديداً إلى حين أطلقت مناقصة توريد وتركيب 400 برج لصالح شبكة تاتش. قبل ذلك التاريخ، كانت درجت العادة منذ سنوات على أن تعمد شركة الخلوي إلى دعوة الشركات المصنّفة لديها، وعددها ست شركات حالياً، (Power Tech، 360 Engeneering، Camusat، Neo Consult Akorm (Telecom، Irsal) إلى المناقصات التي تطلقها. لكن هذه المرة قررت الوزارة أن تدعو شركة «باور تيك» وحدها من بين الشركات المصنفة، إضافة إلى شركة سيرتا (لا خبرة لها في المجال ولم يسبق لها أن نفذت أي مشروع من هذا القبيل) وشركة «كيو تي أس» التي تربط عدداً من مديريها علاقات عائلية مع مسؤولين في شركتي الخلوي. ما حصل لم يتم بموافقة «تاتش» على ما تؤكد مصادر مطلعة، فإدارة الشركة خاطبت الوزارة، معلنة أن إجراء المناقصة بهذه الطريقة يخالف أصول المناقصات وسيعرّضها لموقف صعب مع الشركات المصنّفة. لكن قرار الوزارة كان بالاستمرار، عبر دعوة الشركات الثلاث فقط. سيرتا عادت وانسحبت، فيما اعتبر عرض «كيو تي أس» غير مناسب، وحصلت باور تيك على العقد بشكل حصري، بسعر يفوق معدل الأسعار المتعارف عليه (UPL) بـ30 في المئة.

بعد الاعتراض الأولي من «تاتش»، عمدت أربع شركات من الشركات الخمس المتضررة إلى توقيع رسالة اعتراض إلى وزارة الاتصالات، تطالبها بوقف الدعوة التي وجّهتها «ميك 2» لتوريد وتركيب الابراج، وإنصاف جميع الشركات المصنّفة بتلزيماتها. كذلك ذهبت الشركات إلى الاعتراض على تلزيم الصيانة في شركتي الخلوي بالتراضي ومن دون دعوة أي شركة أخرى إلى استدراج العروض، مطالبة بإعادة النظر في العقد الذي بموجبه تم تلزيم عقد الصيانة في الشبكتين إلى شركة واحدة.

> **طلبت الشركة ضمانة للاحتفاظ بـ65 في المئة من الاعمال في حال تغيّر الوزير!**

الّا فت أن الشركات عادت وتراجعت عن تقديم الرسالة، لأسباب مختلفة، أبرزها وعدها من قبل الوزارة والشركة بأن يتم تلزيمها أعمالاً في الباطن وبالأسعار التي كانت تتقاضاها في عقود تركيب الأبراج سابقاً، وهو ما يعني أن الشركة ستتقاضى فوق نسبة الأرباح المنطقية نحو 9 ملايين دولار، من دون أن تقوم بأي جهد.

لكن هذه الحصرية والزيادة في معدل الأرباح لم تكونا كافيتين بالنسبة إلى باور تيك، فاشترطت قبل التوقيع الحصول على ضمانة تسمح لها بالاحتفاظ بـ65 في المئة من الأعمال في حال تغيّر الوزير أو الوزارة. وهذا شرط لم تتأخر «تاتش» في رفضه، انطلاقاً من أنه يقوّض مبدأ أساسياً في العقود التي تُبرمها الدولة، يجيز لها فسخ العقد متى تشاء، حماية للمال العام.

ونتيجة المفاوضات، وافقت الشركة على التخلي عن شرطها، مقابل ضمانات محددة، تسمح بالالتزام بالعقد، وتحفظ حق الدولة في أن واحد.

نقل صلاحية مراسلة الإدارات إلى رئيس التفتيش يعني تعطيل دور إدارة المناقصات (هيثم الموسوي)

تقرير

منذ أربعة أشهر تتكدّس النفايات في شوارع الشمال، على خلفيّة إقفال مكب عدوة، من دون أن يجد المعنيّون والبلديات حلاً بيئياً - صحّياً يراعي المنطقة الفقيرة وأهلها. الحلّ جاء أخيراً «على عجل» بإنشاء مطمر للنفايات في الفوار (زغرتا)، لترتفع الاحتجاجات الشعبيّة ضد المشروع... وضد «تيار المستقبل»، بعدما تبيّن أن ملكيّة الأرض تعود إلى مقرّبين منه، وأن «مسوّقه» الأوّل عند وزير البيئة هو الامين العام للتيار

«انتفاضة» شعبيّة ضد «مطمر المستقبل» في زغرتا

محمد خالد ملص

«ما دخل تيار المستقبل في شيء إلا أفسده»، هذا ما يتداوله أخيراً أبناء البداوي والمنية ودير عمار، بعد علمهم بقرار مفاجئ اتّخذ لإنشاء مطمر للنفايات في الفوار (قضاء زغرتا)، متّهمين مقرّبين من التيار بالوقوف وراءه. اقتراح المطمر في المنطقة الواقعة على حدود طرابلس، جاء حلاً مؤقتاً لأزمة النفايات المتفاقمة منذ أشهر في مختلف مناطق الشمال. الأزمة اشتدّت بعد إقفال مكب عدوة، الذي أعطى مالكوه مهلة فاقت الستّة أشهر للبلديات المستفيدة منه لإيجاد حلّ بديل. إلّا أن البلديات المعنيّة لم

> أحمد الحريري سوّق لاعتماد مطمر الفوار لدى وزير البيئة

تأخذ الإنذارات المتتالية على محمل الجد، بما أوحى وكأن الأزمة كانت مفتعلة منذ البداية، وأن ثمة من أراد إيصالها إلى خواتيمها التي نشهدها اليوم.

في لقاء جمع عدداً من نواب الشمال أخيراً مع وزير البيئة فادي جريصاتي، لإيجاد حلول للأزمة، «ظهر» اقتراح مطمر الفوار. أحد النواب المشاركين أوضح لـ«الأخبار» أن «جريصاتي هو من طرح أرض الفوار على النواب، على أن تكون مكباً مؤقتاً لنفايات 4 أقضية، هي زغرتا والمنية - الضنية والكورة وبشرّي». قطعة الأرض المقترحة تقع على العقار رقم 121 في بلدة مجدليا التابعة إدارياً لقضاء زغرتا... وهي أيضاً محاذية لطرابلس والبداوي ودير عمار. الاجتماع أعقبه جريصاتي في اليوم التالي، بزيارة ميدانيّة للأرض المنويّ إنشاء المكب عليها، لكنه واجه اعتراضاً شديداً من الأهالي، منعه من الوصول إلى المكان.

الاحتجاج تحوّل إلى اعتصام مفتوح بدأه أبناء الفوار في الموقع المقترح، حيث نصبوا الخيم وافترشوا الأرض، رافعين لافتات رافضة لقرار وزير البيئة. وتسارعت وتيرة الاحتجاجات أمس، بعد انتشار خبر بين الأهالي، مفاده «أن قوّة كبيرة من الجيش تتوجّه لفضّ الاعتصام»، فتداعى المئات للانضمام إلى المعتصمين. الأهالي عبّروا عن استعاضهم من «تحميل منطقتهم وزر نفايات باقي المناطق»، وقالوا لـ«الأخبار»: «نتّهم كل القوى السياسية من دون استثناء، بالمشاركة بجريمة الفوار». المعتصمون وجّهوا رسالة إلى المعنيّين، مفادها «أننا سنواجه المشروع بكل قوّتنا، دفاعاً عن صحتنا وصحّة أولادنا»، وتوجّهوا إلى نواب الشمال، وأوّلهم نواب «المستقبل»، بالقول: «ما هكذا يردّ الجميل».

تبعد الأرض المقترحة للمطمر عشرات الأمتار فقط عن مشروع سكني يضم نحو مئة مبنى (الأخبار)

(121 مجدليا - زغرتا)، تبيّن أن مالكيه محسوبون على «المستقبل». ووفقاً لمعلومات «الأخبار» فإن من سوّق لمطمر الفوار لدى جريصاتي هو الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري. المعلومات تشير إلى طموح الحريري إلى استبدال أرض مكبّ عدوة بأرض الفوار، التي استُخدمت سابقاً مقلعاً وكسارة.

دراسة مدى صلاحيّة الأرض المقترحة لإنشاء مطمر فوقها جاءت سلبيّة، بحسب رئيس قسم الجغرافيا في الجامعة اللبنانية الدكتور محمد الحاج. إذ أوضح أنه «أجريت دراسة، بطلب من اتحاد بلديات الفيحاء، حول إمكانية نقل مكبّ نفايات طرابلس إلى بلدة الفوار. وبعد الكشف على الأرض والاستعانة بصور من الأقمار الاصطناعية حول مجاري الأنهر والينابيع واتّجاهات الرياح والمحيط السكني قررنا وقف المشروع لكونه سيُلحق ضرراً صحياً وبيئياً كبيراً بالمنطقة». ولفت إلى «أن أرضية (العقار 121) ترابيّة مصابة بتشقّقات واسعة وواضحة، نتيجة استخدام الديناميت فيه بكثرة سابقاً (الأرض كانت مقلعاً وتضم كسارة)، ما يهدّد بتسرّب عصارة النفايات منها إلى الينابيع والمياه الجوفيّة وتلويثها».

الردود على التسريبات، بدأها أحمد الخير، أحد مالكي العقار، موضحاً أنه «حرصاً على حل أزمة النفايات في الشمال عموماً وفي المنية خصوصاً، عرض علينا المعنيّون تخصيصها مطمراً للنفايات، فكانت استجابتي بقبول العرض، اندفاعاً مني وحماسةً لإنهاء الأزمة التي استفحلت كثيراً... وذلك بشرط عدم وجود أي اعتراضات على ذلك من قبل سكان الفوار والمناطق المجاورة».

منبر

الجامعة اللبنانية بين «حكم القانون» و«ثقافة القانون»

عزة سليمان*

استقبل رئيس الجمهورية ميشال عون، أخيراً، رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية بعد شهرين على بداية الإضراب، وبعد أسبوعين على توقيفه، وعلى إعلان البنك الدولي والوكالة الفرنسية للتنمية الدولية اهتمامهما بقضايا الجامعة. كما جاء اللقاء بعد أسبوع على تعيين مدير في كلية الحقوق خارج الأصول القانونية التي تفرضها أنظمة الجامعة. رئيس الجمهورية أبلغ الرابطة أن الوضع الاقتصادي في لبنان يحول دون تحسين وضع الجامعة.

بين المعايير الدولية والأداء المحلي تجاذب العاشقين وتنافر الخائنين. فمع التوجهات الدولية الحديثة في إدارة المرافق الحيوية، يظهر مؤتمر اليونيسكو للتعليم العالي وإعلان اليونيسكو للحريات الأكاديمية كنصوص أساسية تسعى من خلالهما المنظمة الدولية لتكريس الإدارة الرشيدة للجامعات الرسمية بهدف المحافظة على جودة التعليم وعدالته أمام الفئات الاجتماعية المختلفة، ضمن جو من الحرية في الفكر والتعليم والبحث العلمي، تسوده الشفافية والنزاهة والمحاسبة وتطبيق حكم القانون.

يشكل «حكم القانون» المعيار الأساس لتطبيق هذه التوجهات وضمان عدالة التعليم. هذه التوجهات المبنية على صحة تمثيل الفئات المختلفة المعنية بمرفق التعليم العالي، المحتكر وفقاً للمنظومة التوافقية اللبنانية من الأحزاب الطائفية الممسكة بالحكم منذ اتفاق الطائف، والتي تبلورت بالتعميم رقم 2017/2. وقد أصدر رئيس الجامعة هذا التعميم للمحافظة على «الميثاقية» في المراكز الأكاديمية. يتجلى دور حراك الجامعة في هذا السياق بظهور نسبة كبيرة من أساتذة الجامعة وطلابها غير الموافقين على الآلية التي بموجبها تدار الجامعة اللبنانية.

لا ينفصل «حكم القانون» عن «ثقافة القانون» وهو المتمثل بلغة مشتركة عامة لدى مختلف مكونات الشعب، حيث يصدر القانون الفاعل في المجتمع مكوناته بما يضمن التفاعل الإيجابي بين النص والممارسة التي لا يفترض أن تنحصر بنصوص شكلية خاوية على قياس أحزاب وطوائف. وتبدأ الثقافة بممارسة الشخصيات الاجتماعية بحيث تتحول إلى نموذج يحتذى به من المكونات الاجتماعية المختلفة: سياسيين وإعلاميين ورجال دين وموظفين رفسعي الرتبة وأساتذة جامعات.

سلوك الوزراء خلال فترة الإضراب ابتعد كل البعد عن الإطار القانوني والحقوقي والمواطني. فكان موقف «القيادات الوزارية» على اختلاف انتماءاتهم الحزبية - الطائفية، ممنهجاً ومتناغماً. وقد اعتبروا بأدائهم الأساتذة جماعةً يقودونها بعيداً عن أي خطاب مؤسساتي. وسمحوا لأنفسهم بتخطي الخطاب الحقوقي واستخدام القانون خارج سياقه، متناسين أننا لم نعد في بداية القرن العشرين حين وضعت النصوص التي استخدموها في ظل الدولة البوليسية. فقد أتت بعدها كل الشرعات الدولية لحقوق الإنسان والحريات الأكاديمية، المصادق عليها من الدولة اللبنانية، بما يسقط البعد البوليسي لأداء السلطة الحاكمة، ويسقط عن الجامعات في حال ممارستها أي قيمة علمية عالمية عند ابتعاد ممارستها عن معايير الحريات والجودة. وما زاد الأمر فداحة تعاميم غامضة من رئيس الجامعة الموكل إليه أصلا حماية المؤسسة وأهلها، تحتمل معاني تهديدية ضمنية لن يثنيه عن ممارستها ضابط عند إعلان الضوء الأخضر من أصحاب القرار.

كما احتكر ممثلو أحزاب السلطة في الجامعة صلاحية تفسير القانون «على القطعة»، متناسين أن القانون يفسر بما يعطي النصوص معاني فاعلة وتخدم الغاية التي من أجلها وضع هذا النص، سواء كان نصاً مرتبطاً بقانون غير واضح لتنظيم الأداء الأكاديمي أو تنظيماً داخلياً للرابطة بما يخدم وحدة العمل النقابي. واستخدم الأساتذة المعنيون بالشأن القانوني - وليس الحقوقي - ثقافتهم بالاستخفاف بمحيطهم والاستقواء بموقعهم الحزبي، بتوجيه الاتهامات والتهويل على كل من خالفهم الرأي، وإن كان مختصاً بالقانون. وقد نسي هؤلاء «الفقهاء» أن ثقافة القانون لا تظهر فجأة، إنما هي مسار متكامل من التعامل مع دولة القانون والمؤسسات بما يجعل دور مؤسسات الدولة تخدم مصلحة المواطن وترفع من شأنه من دون اعتبار الدولة بأنظمتها خدمة لفئات طائفية. وتجاهل هؤلاء المعيّنون في مراكزهم الحزبية والأكاديمية أن القانون في دولة المؤسسات لا ينحصر بحبر على ورق بحثاً عن اعتراف دولي، إنما يفترض أن يقترن بممارسة تنعكس في بيئتهم الاجتماعية كما المؤسساتية الجامعية، وتحترم معنى دولة القانون وحكم القانون وثقافة القانون. إن الممارسة المعتمدة تشكل دليلاً صارخاً على الابتعاد عن تلك الممارسة، ليس أولها عدم الالتزام بقانون التفرغ أو تعيين مدراء بقرار «الباب العالي» خارج الأصول القانونية، ولا تنتهي مع لجان «علمية» محترمة معيار الطائفية والحزبية بعيداً عن معيار الاختصاص في الكثير من المرات، وعن استخدام المركز الإداري مهماً علا شأنه على قياس توازن مصالح ضيقة بعيداً عن عدالة القاعدة. فالقانون المطبّق شرط أساسي، ولكن التطبيق الشامل على جميع المعنيين هو الشرط الضروري لدولة القانون. والحق المكرس هو ايضاً معيار أساسي، ولكن الاعتراف للجميع بحقوقهم هو الشرط الضروري للعدالة ولحكم القانون. والقرارات القضائية السريعة أمر ضروري، لكن تفعيل العمل القضائي لمصلحة كل المواطنين يبقى المفتاح الوحيد لضمان عدالة القانون.

فدولة، الدستور فيها محال إلى هامش الحياة السياسية، والتعيينات القضائية مرتبطة بمحاصصة توافقية، واستقلال القضاء مرهون بمبلغ مالي معترف به من السلطة السياسية، والإدارات العامة والبلديات ترفض تطبيق قرارات مجلس الشورى، ويجري فيها ابتداع ممارسات جديدة تحت ستار «العرف القانوني»... وغيرها من الممارسات بحجة وطن لم يبق منه إلا الاسم والنشيد، هي دولة لا تعكس بأي شكل حكماً للقانون.

أما في الجامعة اللبنانية ورابطة أساتذتها، فقد أظهر الحراك الأخير حاجة جموع الأساتذة لفهم القانون وآلية تطبيقه وكيفية تفسيره، عندما تكون النصوص غامضة أو القرارات والتعاميم مفاجئة ومخالفة للنصوص الأعلى، ولأهمية وجود سلطة قضائية ضامنة لحقوق المواطن. ذلك، بسبب شعورهم بأهمية القانون وأبعاده وارتباطه المباشر بمصيرهم عندما تستخدمه السلطة للحكم بالقانون بدل اعتماد حكم القانون. هذه النقاشات التي لم تستثنِ مختصاً أو غير مختص، شكلت ظاهرة مهمة ومؤسسة لمرحلة فكرية جديدة في الخطاب داخل الجامعة. وظهرت بشكل واضح في النقاشات الإشكالية المتعلقة بمعنى الشرعية وأثرها على سلطة القرار. وهذا ما يعيدنا إلى السؤال عن مكان الآلية المعتمدة في إدارة شؤون الجامعة عن المعايير المعتمدة عالمياً.

أما الأساتذة الحزبيون، فقد تماهى خطابهم مع خطاب قياداتهم الفوقية والتحكمية والتهويلية، إذ كانت لديهم جسارة التهجم على الأساتذة، ولم يرتقوا إلى مستوى شهامة الاعتذار. علماً ثقافة القانون لا يمكن أن تنفصل عن ثقافة الأخلاق والقيم العليا الاجتماعية.

* أستاذة في كلية الحقوق - الفرع الفرنسي في الجامعة اللبنانية

تقرير

لجنة متابعة صيداوية لإقرار الحقوق المدنية: احتجاجات الفلسطينيين تتواصل في مخيمات صيدا

أماك خليل

وفي اليوم السابع، تواصلت التحركات الإحتجاجية في صيدا وعين الحلوة والمية ومية ضد قرار وزير العمل كميل بو سليمان، بفرض حيازة الفلسطينيين إجازة عمل. خيمة الإعتصام عند مدخل المخيمين، تحولت إلى ملجأ للعاطلين من العمل من اللاجئين الفلسطينيين، قبل القرار وبعده، وإلى مزار للقوى السياسية المتضامنة مع القضية الفلسطينية. بشكل لافت، لا يزال مشهد الوحدة بين مختلف الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية والشباب المسلم، صامداً. تجمعات ومسيرات مشتركة ومبادرات فردية ومن أحزاب لتوزيع ولائم الطعام للمعتصمين وللأهالي لدعم قرار مقاطعة البضائع اللبنانية، لا سيما الخضر واللحوم. صيدا وبرغم تفاقم خسائرها الإقتصادية من المقاطعة، إلا أن جمهور التيار الوطني والتنظيم الشعبي الناصري لا زالوا يدعمون التحركات التي ينفذها فلسطينيون يقيمون في المخيمات وفي المدينة. وككل يوم، جابت المدينة مساء أمس مسيرة للسيارات والدراجات النارية ترفع رايات فلسطين وحزب الله وحركة أمل والتنظيم.

خلاصة تضامن عاصمة الجنوب التاريخي مع القضية الفلسطينية وأهلها منذ زمن معروف سعد، جسّده الأمين العام للتنظيم النائب أسامة سعد الذي أطلق مساء أمس من مركز معروف سعد «مشروع وثيقة حول حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان». إذ دعا إلى اغتنام الفرصة للضغط نحو إقرار الحقوق المدنية والإجتماعية والإقتصادية كافة. الوثيقة استعرضت أسباب أحقية الفلسطينيين في لبنان بالحصول على حقوق العمل والتنقل والمسكن والتملك والتقاضي والتظاهر والحصول على بطاقة هوية «ما عدا الحصول على الجنسية والمشاركة في وظائف الدولة». واعتبر في كلمة له أمام حشد من ممثلي القوى والفصائل الفلسطينية والأحزاب الوطنية اللبنانية والناشطين، بأن الوثيقة «دليل عمل في مواجهة المشروع الأميركي لتصفية القضية الفلسطينية»، داعياً إلى «استثمار الوعي وتطوير الحراك الذي استدعاه قرار بو سليمان». اللقاء التاسيسي الأول للوثيقة خرج بتشكيل لجنة متابعة بين صيدا وعين الحلوة تنبثق منها لجان اقتصادية واجتماعية وقانونية لوضع اقتراحات قوانين تعهد سعد بتقديمها إلى المجلس النيابي.

وقبل بدء اللقاء، كان حشد من المحتجين بانتظار سعد في باحة المركز حيث استقبلوه بالطبل والهتافات منها «عين الحلوة بتقول، معك صيدا على طول» و«معروف وأبو عمار رمز الثورة والثوار». فيما دعاهم سعد الى ضبط التحركات وعدم الإنجرار إلى الفوضى في المخيمات أو خارجها «لأنها تضر بالمطالب المحقة».

سعد يطلق مشروع وثيقة حول حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (علي حشيشو)

أوجيرو
من هنا
مناقصة عمومية
لتوريد وتركيب بطاريات ومقومات في بعض المراكز الهاتفية لزوم هيئة أوجيرو
تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد وتركيب بطاريات ومقومات في بعض المراكز الهاتفية لزوم هيئة أوجيرو .
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز اوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٩/٧/٢٣ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٩/٨/٦.
تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة تماماً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/٨/٧.
ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

طلاب «اللبنانية» لانتزاع حقوق الفلسطينيين المسلوبة

اعتبر بيان لـ«طلاب في الجامعة اللبنانية» أن «السلطة اللبنانية التي تحارب اليوم الطبقة العاملة الفلسطينية هي نفسها التي تمعن في سياسات ذلّ وإفقار اللبنانيين والسوريين وكافة العاملات والعمال القاطنين ضمن حدود الدولة اللبنانية». ووصف الإجراءات الأخيرة لوزارة العمل بأنها «استكمال لسياسة تجزئة وعزل فئات المجتمع في لبنان عن بعضها البعض لاحتوائها ومنع فكرة بداية أي حراك جماهيري موحد». واعتبر أن «ان حراك مخيماتنا، في الجوهر، هو حراك ضد السلطة الطائفية واقتصادها التبعي الذي يمس كافة قطاعات الدولة اللبنانية من الصحة الى المواصلات مرورا بالتربية على رأسها جامعتنا اللبنانية».

البيان ذكّر «السُلطة اللبنانية بكافة مكوناتها أن حركتنا الطلابية التي طالما كان الفلسطينيون جزءا فاعلا من مسيرتها النضالية منذ الخمسينات، لم تبدأ بالموازنة ولن تقف عند حدود الجامعة الوطنية (..) وهي حركة سياسية في المقام الأول تضع نُصب أعينها النضال ضد هذا النظام الطائفي وسياساته الاقتصادية التجويعية والاجتماعية العنصرية التي لطالما دفعت بطلابنا إلى الهجرة بحثاً عن حياةٍ كريمة شأنهم شأن الشباب الفلسطيني». وشدّد البيان على «أننا كطلاب في الجامعة الوطنية اللبنانية سنقف يداً واحدةً مع احتجاجات مُخيماتنا الفلسطينية في خضم تحركها لانتزاع حقوقها المسلوبة»، مطالباً بـ«تلبية كافة مطالب انتفاضة المُخيمات (...) وضمان الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية اللازمة لتأمين العيش الكريم للفلسطينيين، وتعديل القانون 2010/129 لناحية إلغاء إجازة العمل ومنح اللاجئين الفلسطينيين الحق في مزاولة المهن الحُرة، ووقف التمييز المُركب ضد اللاجئين الفلسطينيين وإصدار تعديل قانوني يسمح لهم بتملك العقارات (...)».

ووقع البيان طالبات وطلاب من كلية الحقوق والعلوم السياسية الإدارية - بيروت، كلية العلوم الاجتماعية - بيروت، كلية الفلسفة - بيروت وصيدا، كلية علم النفس - بيروت وكلية العلوم.

مصارف

البنك اللبناني الفرنسي يكافئ عملاءه

منح البنك اللبناني الفرنسي، للسنة السادسة على التوالي أصحاب الحسابات الجارية والحسابات الخاصة Multi Package، وExpat Package، وWedding Package، وPro Package، وPharmacist Package، وYouth Package، الذين وطّنوا فواتير استهلاك أو فواتير إنترنت لدى المصرف، فرصة الفوز ببطاقات مدفوعة مسبقاً تبلغ قيمة كلّ منها 300 ألف ليرة مكافأة لهم على ولائهم للمصرف. وقد أُجري سحبٌ واحدٌ في 5 تموز 2019، في مركز البنك في القنطاري، بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني، وتمّ سحب 15 اسماً للفوز بهذه البطاقة.

شركات

Wings Of lebanon تتسلّم شهادة IOSA

نالت شركة أجنحة لبنان wings of Lebanon من منظمة الاتحاد الدولي للنقل الجوّي IATA شهادة IOSA (IATA Operational Safety Audit) العالميّة، والتي تفيد بتلبية الشركة المعايير العالمية التي تضعها في مصاف الشركات الكبرى في ما يتعلق بسلامة الطيران والجودة، ويمكّنها من إقامة تحالفات مع شركات طيران عالمية.

رئيس مجلس إدارة Wings Of Lebanon ناجي مجدلاني أعلن أن «الشركة جدّدت أسطولها وبات لديها فريق عمل جديد مدرب ولديه أعلى الكفاءات». فيما اعتبر رئيس مطار بيروت فادي الحسن، ممثلاً وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس، أنّه «أصبحت لدينا شركة وطنية رديفة بكل معنى الكلمة يشعر من خلالها المسافر بالطمأنينة». نائب الرئيس الإقليمي لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط في «أياتا» محمد علي البكري لفت إلى أن الشهادة «تقوم بإنشاء معيار قابل للمقارنة على أساس عالمي وله العديد من الفوائد، ومنها خفض التكاليف وضمان تطبيق أفضل الممارسات واللوائح العالمية وتعزيز مستويات السلامة».

«جنرال إلكتريك» مهتمة بقطاع الطاقة في لبنان

جدّدت شركة «جنرال إلكتريك» اهتمامها بقطاع الطاقة في لبنان. وفد من الشركة، يرأسه الرئيس المدير التنفيذي للشركة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا، التقى الرئيس سعد الحريري، وقدّم له لمحة عن الحلول المتكاملة التي يمكن للشركة تأمينها دعماً لمساعي تطوير قطاع الطاقة في لبنان، بما يشمل حلول الطاقة النظيفة والمتجددة، وتقنيات طاقة النفايات، وحلول توليد الطاقة بما فيها تحويل المحطات التي تعمل بالدورة البسيطة إلى الدورة المركبة لزيادة الكفاءة. وإنشاء محطات جديدة تعمل على أنواع مختلفة من الوقود بما فيها الغاز والوقود السائل. وسلط الوفد الضوء على مساهمة الشركة في مجالات أخرى أبرزها القطاع الطبي، إذ يتم حالياً استخدام أكثر من 3500 من الحلول التقنية التي طورتها «جنرال إلكتريك للرعاية الصحية» في مختلف مستشفيات لبنان.

جامعات

حفل تخرّج طلاب LIU

نظّمت الجامعة اللبنانية الدولية حفل التخرج المركزي لطلابها في «فوروم دو بيروت» برعاية وحضور وزير الدولة لشؤون التجارة الخارجية حسن مراد الذي توجّه للخريجين بالقول: «المسؤولية كبيرة عليكم، فأنتم أصبحتم اليوم من ضمن مجموعة صناع المصير وصناع الغد وصناع الأمل. وعسى أن يكون هذا النجاح باب خلاص للبنان وياباً لإعادة اللحمة بين كل أبناء الوطن»، داعياً إياهم إلى الانتفاض لبلدهم والانخراط «بحملة إعادة لبنان على الخريطة الاقتصادية والتجارية والسياحية والصناعية والزراعية العربية».

سياحة

رضا صوايا

كشف موقع Expatistan عن كلفة المعيشة في 105 دول و317 مدينة حول العالم من خلال احتساب كلفة المعيشة في كل مدينة بكلفة المعيشة في مدينة براغ، بالاستناد إلى أسعار مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المصنّفة ضمن عدد من الخانات تشمل: الأغذية والسكن والألبسة والنقل والعناية الشخصية والترفيه. كما يتيح الموقع إمكانية مقارنة كلفة المعيشة بين دولتين أو مدينتين وفقاً للعوامل المذكورة.

يعتمد الموقع على المعلومات التي يوفرها المستخدمون الذين يمكن أن يكونوا من أهل البلد أو المدينة أو من السيّاح الزاغبين بمشاركة تجربتهم ومنح معلومات وافية عن حال الدولة/المدينة لغيرهم من السيّاح الذين قد يرغبون بزيارتها. في هذا الإطار فإن المعطيات قد لا تكون دقيقة مئة في المئة ولا يمكن أخذها بحرفيتها. إلا أنها مؤشر لا يمكن تجاهله، خصوصاً أن الأرقام دقيقة إلى حد كبير، إضافة إلى مدى تأثير هكذا موقع على أي سائح مستقبلي.

في هذا السياق حلّ لبنان في المرتبة 29 عالمياً من أصل 105 دول من حيث كلفة المعيشة. وحلّت بيروت على مستوى منطقة الشرق الأوسط في المرتبة الخامسة من أصل 21 (خلف الدوحة ودبي وتل ابيب وابو ظبي). الإفت أن اسطنبول وانطاليا اللتين تستقطبان سنوياً أعداداً هائلة من السيّاح ومن ضمنهم اللبنانيون حلّتا في المرتبتين 15 و21 على التوالي من حيث غلاء المعيشة، ما يبرز مدى جاذبيتهما من الناحية المادية.

تكنولوجيا

Argus 2 كاميرا مراقبة ذكية على الطاقة الشمسية

علي عواد

يتوقع أن تثير كاميرا Argus 2 من إنتاج شركة «Reolink» الصينية العملاقة ثورة في مجال كاميرات المراقبة بحكم تنوّع طرق استخدامها (للمراقبة المنزلية او اي مراقبة أخرى)، وسهولة تركيبها (يمكن تثبيتها خلال دقيقتين) من دون الحاجة لعمال تقنيين) إضافة إلى اعتمادها تقنية الطاقة الشمسية التي تمنحها قدرة على العمل من دون شحن لمدة 4 إلى 6 أشهر!

الكاميرا لاسلكية وتقدم تكنولوجيا متقدمة بشكل عصري وكلفة متوسطة، إذ يبلغ سعرها 110 دولارات ما يعد سعراً ممتازاً مقارنةً بالجودة التي توفرها. وهي تؤمن:

- اتصالاً لاسلكياً مئة في المئة، من دون حاجة إلى تمديد أسلاك. إذ يكفي تثبيتها وبعدها يمكن الاتصال بها عبر الواي فاي Wifi ومن خلال تطبيق الهاتف (متوفر لكل من أجهزة الآيفون والأندرويد) وبرنامج الحاسوب (متوفر للويندوز والماكينتوش).
- رؤية ليلة جيدة حتى 10 أمتار.
- إرسال واستقبال الصوت.
- حماية من العوامل الطبيعية.
- حفظ الفيديوهات يتم على Memory Card يشتريه المستخدم حسب سعة التخزين التي يريدها، ويمكن التخزين أيضاً على الهاتف أو الحاسوب.
- دقة وضوح عالية 1080Full HD.
- إشعارات ذكية وتنبيهات ترسل عبر التطبيق والبريد الإلكتروني.
- مستشعر PIR Motion Sensor يرسل التنبيهات.

BYBLOS BANK | ناس و Finance

اختر مكان إطلاق مشروعك بعناية

إذا كانت كبريات الشركات العالميّة العابرة للقارات قد نقلت مصانعها إلى الدول الناميّة حيث اليد العاملة ارخص وتكاليف الإنتاج اقل، بهدف تحقيق أرباح أكبر، فما الضير في تطبيق الخطة عينها ضمن الدولة الواحدة حيث تتفاوت معدلات النمو وسعر الاراضي والرواتب التي يتقاضاها العمّال؟

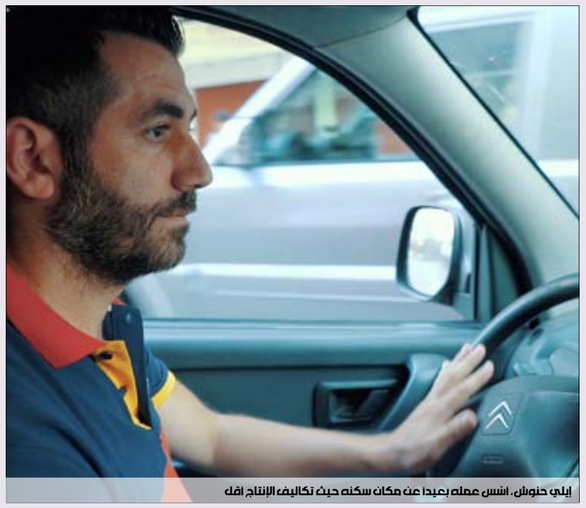
إيلي حنوش، انشس عمله بعيدا عن مكان سكنه حيث تكاليف الإنتاج اقل

عمل إيلي حنوش وفق هذه المعادلة، وأدرك أن تحقيق مشروعه يتوقف على المكان الذي سيختار إطلاقه فيه. عشرات الكيلومترات فقط الفاصلة ما بين بيروت والبقاع كانت كفيلة بتغيير واقعه والسماح له بتأسيس مصنع للحلويات والطحينة.

يسكن الرجل في العاصمة، إلا أن ظروفه المادية المحدودة ما كانت لتسمح له بأن يطلق مصنعه بالقرب من مكان إقامته، حيث وفي أحسن الأحوال، وحتى لو خاطر، فإن الأرباح التي قد يجنيها لن تتناسب والنفقات التي سيتكبدها.

بناءً عليه وجد إيلي في منطقة البقاع ضالته، حيث الظروف أنسب للعمل وبما يتواءم وإمكانياته. بدأ بإمكانيات بسيطة للغاية، متكلاً على نفسه وقدراته الفرديّة، فأسّس مصنعه وكان يتولى شخصياً قيادة سيارته لشراء البضاعة التي يحتاج إليها، ومن ثم توزيع حلوياته على التجار. طبيعة العمل فرضت عليه الاستعانة بعمال، إلا أنه تصرف وفق المثل القائل «على قد بساطك مد إجريك»، ولم يحاول أن يعمل بأكثر من طاقته وقدراته، فاكتفى بعدد بسيط من الموظفين، وهو ما خفف من مصاريفه التشغيلية.

اعتمد إيلي استراتيجية تقوم على الربح القليل والبيع بكثرة، حتى يفرض نفسه في السوق ويكتسب قاعدة وفيّة من الزبائن. فثقة الناس تصعب استعادتها متى فقدت، أما الربح فبالإمكان أن يزيد مع الوقت إذا ما كان الشغل مداراً بشكل سليم، والمنتجات المقدمة عالية الجودة. وفي هذا الإطار قرر أن يميّز منتجاته من خلال اختيار مكونات طبيعية في تصنيعها وتجنب المواد الاصطناعيّة.

> عشرات الكيلومترات فقط الفاصلة ما بين بيروت والبقاع كانت كفيلة بتغيير واقعه

وعلى الرغم من الصعاب والمشقة إلا أن جهود إيلي أثمرت، وتطور عمله مع الوقت وتوسعت قاعدة زبائنه ونما الإقبال على منتجاته، فتوسع المصنع وزاد عدد الموظفين وبات يملك شبكة من الوكلاء تمتد على الخريطة اللبنانية كافة. وحالياً فإن طموحه يكمن في تكبير المصنع أكثر حتى يصبح قادراً على الإنتاج بشكل أكبر للتصدير إلى خارج لبنان.

العبرة من قصة إيلي أن الحلم يمكن أن يتحقق بالتدرج، ولا حاجة للأرباح أن تكون كبيرة في البداية، فالمهم الانطلاقة وتثبيت الركائز، إضافة إلى أنه ليس من الضروري أن يكون مكان العمل قريباً من مكان الإقامة، ففي النهاية لبنان بأكمله عبارة عن بيت صغير، ويكفي أن تجيد اختيار المكان الأنسب لك فيه!

الكرة اللبنانية

خريطة طريق صقال وجرايا عمادها الشباب

على مدى ثمانين دقيقة قدّم رئيس نادي النجمة اسعد صقال ومديره الفني التونسي طارق جرايا خريطة طريق للمواسم المقبلة. مؤتمر صحافي حمل العديد من الرسائل في مختلف الاتجاهات. تحدث فيه الرجلان عن كل شيء تقريباً في مايتعلّق بالنادي. بدا كلامهما واقعياً بطموحات كبيرة دون رفع السقف عالياً. ساعة وثلث خلصا الى انه في حال تم تطبيق ما تحدث عنه الرئيس والمدير الفني فحينها يمكن القول: النجمة بخير

بدا التناغم واضحاً بين صقال وجرايا ووصله الى حدود «الغزل» (حسن بحسون)

عبد القادر سعد

في ملعب نادي النجمة بمنشآته الجديدة الجميلة التي يشهدها الملعب للمرة الأولى، وفق ما أشار اليه لاعب النادي الأسبق الزميل علي صفا، وفي القاعة التي تحمل اسم الرجل التاريخي في النادي الراحل سمير العدو، وتحت شعار النادي الجديد، عقد رئيس نادي النجمة أسعد صقال والمدير الفني طارق جرايا مؤتمراً صحافياً حمل العديد من الوعود والآمال للجمهور النجماوي الكبير. قد يكون أفضل ما في المؤتمر هو الكلمة التي كانت الأكثر استخداماً من قبل الرئيس والمدرب: الشباب. بدا واضحاً من خلال كلامهما أن استراتيجية جديدة ورؤية ومنظومة مختلفة سيشهدها الفريق هذا الموسم وفي السنوات المقبلة، قائمة على عنصر الشباب في الفريق، والذي آن الأوان أن يأخذ فرصته كما قال صقال. «نحن أبطال بطولة الشباب لثلاث سنوات متتالية، وإذا هؤلاء اللاعبون لم يأخذوا فرصتهم اليوم فمتى يأخذونها؟ إما أن يلعبوا أو يرحلوا». لكن يبدو أن لاعبي الشباب لن يرحلوا عن الفريق، بل سيكون لهم دورٌ كبير. هذا لا يعني الاعتماد على عنصر الشباب فقط وفق ما أشار اليه الرئيس والمدرب. فهناك لاعبو الخبرة أيضاً، إضافة الى لاعبين أجانب لم يمر مثلهم على الفريق منذ سنوات طويلة، كما قال صقال. الهدف هو إيجاد فريق منافس على اللقب، وفي الوقت عينه قادر على الاستمرار لفترة طويلة. «معدّل أعمار اللاعبين هو الأقل بين الفرق التي تنافس على لقب الدوري. مستقبل النادي لا يمكن ان يكون جيداً إلا بالاعتماد على اللاعبين الشبان. مهدي الزين، علي الحاج، اندرو صوايا، محمود كعوار، خليل بدر، سيكونون موضع ثقة القيمين على النادي، مع الأمل بأن يكونوا أهلاً للثقة. الهدف هو إعادة زمن المدرب الجزائري رشيد مخلوفي الذي خرّج لاعبين شباباً أصبحوا في ما بعد عماد الفريق الأول، لكن بتفكير براغماتي وعصري أكثر»، يقول جرايا خلال المؤتمر الصحافي.

> ارسل صقال رسائل إيجابية باتجاه تميم سليمان واصفاً إياه بالصديق

ويسهب المدرب التونسي في الحديث عن موضوع الاعتماد على الشباب حين يُسأل عن عدم التعاقد مع لاعب السلام زغرتا إدمون شحادة. يسبقه الرئيس في توضيح أن شحادة كان سيوقّع على عقد مع النجمة قبل أن يتراجع عن الاتفاق. أما جرايا فاعتبر أن في النادي عدد من اللاعبين القادرين على شغل مركز شحادة، كمحمود سبليني وعلي الحاج ومحمود كعوار.

الانسجام والتناغم بدوا واضحين بين صقال وجرايا الى حدود «الغزل» في بعض الأحيان. يرفض صقال اعتبار المؤتمر الآن هو لتجديد الثقة بجرايا، بعد الحديث عن تواصل الرئيس مع أكثر من مدرب، كالأردني عبد الله أبو زمع والعراقي باسم قاسم. «فمن لحظة تعيينه، أصبح هناك ملء الثقة، وأي تواصل مع مدربين آخرين كان قبل التعاقد مع جرايا»، يقول رئيس نادي النجمة خلال المؤتمر الصحافي.

لا يمكن أن يكون الرئيس حاضراً من دون التطرق الى عدة أمور بعيداً عن الشق الفني. معتز بالله الجنيدي، الوضع الإداري، الميزانية، الديون...

موضوع اللاعب معتز بالله الجنيدي أخذ حيزاً من المؤتمر، حيث أكّد صقال أنه متمسك بضم اللاعب الذي سيصبح عقده مع النجمة سارياً في 2 آب. «عقد معتز مع الأنصار فيه مغالطات قانونية وبنود لا يقبل بها الفيفا، كما أن «تفقيطه» خاطئ. فبند المبلغ الذي يحصل عليه الأنصار في حال انتقال اللاعب الى ناد لبناني مكتوب 100 ألف دولار بالأرقام وتفقيطه ألف دولار بالنص. كان هناك جلسة بيني وبين رئيس نادي الأنصار نبيل بدر حول موضوع الجنيدي، لكننا لم نتفق. أقترح على الاتحاد تثبيت عقد النجمة مع اللاعب، وفي حال كان هناك اعتراض من الأنصار فليعترض. ومن لديه حق فليأخذه. كان هناك رأيٌ من الخبير القانوني جيرارد حبيبيان لصالح نادي النجمة، لكنه عاد وتراجع عنه، قبل أن يفيد النادي مجدداً بأن موقف النجمة هو الأقوى قانونياً»، يقول صقال يرفض مسألة الخلاف مع نادي الأنصار على اللاعب الجنيدي.

ويضيف صقال «الغريب أن أمين السر أسعد سبليني تواصل مع أمين سر الأنصار عباس حسن طالباً الإذن بمفاوضة الجنيدي، وكانت هناك موافقة من حسن. لماذا لم يبلغنا حينها ببند المبلغ المالي؟ لا أعرف لماذا تصرّف الأنصاريون بهذه الطريقة التي لا تليق بهم. لكني أشدّد على أننا لن نتنازل عن اللاعب. نحن لا يمكن أن نقف في وجه مسيرته، لكن عليه أن يكون مسؤولاً عن توقيعه».

ولا يخفي صقال إمكانية التوجه الى القضاء، مشكّكاً في إمكانية تدخل المرجعية السياسية لحل الموضوع، كما نفى أن يكون مسؤول الرياضة في تيار المستقبل حسام زبيبو يتدخل كمرجعية. «حسام لا يتدخل الا كصديق، وإذا طلب منه النجمة ذلك. كان حاضراً في الجلسة مع بدر، لكن لم يستطع التوصل الى تسوية»، ينهي صقال حديثه حول موضوع الجنيدي.

أما الشق الاداري فأشار صقال الى النية في تدعيم اللجنة الادارية بوجوه جديدة، ومنها علي هشام السبع الذي قدّم مبلغاً مالياً لدعم موازنة النادي، وسيكون ضمن اللجنة الادارية بعد انتهاء الإجراءات القانونية. وعن الموازنة فلفت الى أنه لن تقل عن الموسم الماضي، في ظل رفع موازنة اللاعبين الأجانب، أما بالنسبة إلى الديون فنفى ما أشيع من أرقام وصلت الى مليون ومئتي ألف، في حين أن المبلغ الحقيقي هو 220 ألف دولار.

اللافت في المؤتمر هو الرسائل الإيجابية التي وجّهها صقال الى رئيس نادي العهد تميم سليمان، مؤكداً أن الأخير هو صديق على الصعيد الشخصي، وقد يكون أول الأصدقاء في الوسط الكروي، كما قال صقال، وأي خلاف بينهما هو كروي بحت، معترفاً بارتكاب بعض الأخطاء تجاه سليمان، «لكن تميم أيضاً أخطأ، ولا مانع لديّ من القيام بمبادرة تجاهه».

اخبار محلية

ملكي نحو بطل السوبر

ذكرت تقارير إعلامية سويدية أن لاعب منتخب لبنان فيليكس ميشال ملكي على بعد خطوة من ترك فريقه الحالي إيسكلستونا والانضمام الى آيك بطل الدوري المحلي في العام الماضي، وصاحب المركز الثاني حالياً بفارق نقطتين عن مالمو المتصدر.

وبرز ملكي بشكل لافت مع فريقه الحالي، رغم احتلاله المركز ما قبل الأخير على لائحة الترتيب بعد صعوده في ختام الموسم الماضي الى الدرجة الاولى، الامر الذي دفع بطل السويد 12 مرة الى طلب الحصول على خدماته، وهي خطوة في حال حصلت ستسمح له بلعب الأدوار المؤهلة الى دوري ابطال اوروبا.

الجولة الثانية لكأس التحدي اليوم

تُقام اليوم الجولة الثانية من مسابقة كأس التحدي في كرة القدم، فيلعب الصفاء مع طرابلس على ملعب جونيه عند الساعة الخامسة عصراً، في حين يلعب التضامن صور مع السلام زغرتا على ملعب العهد في التوقيت عينه. وكانت الجولة الأولى قد شهدت فوز الصفاء على شباب البرج 4-0، وبالتالي فإن التعادل يكفي الصفاء للتأهل الى نصف النهائي. أما التضامن صور فقد خسر مباراته الأولى أمام البرج 2-0 في حين ارتاح السلام زغرتا في الجولة الأولى.

شابات اليد يهدرن فوزا امام اوزبكستان

أهدر المنتخب اللبناني لكرة اليد للشابات فوزاً كان في متناوله، وبالتالي التأهل إلى بطولة العالم للمرة الأولى في تاريخه، بعدما تعادل مع نظيره الأوزبكستاني (25-25)، في قاعة حاتم عاشور، ضمن منافسات الجولة الثانية في المجموعة الثانية لبطولة آسيا والمؤهلة إلى بطولة العالم 2020 في رومانيا.

ورفع المنتخب اللبناني رصيده إلى 3 نقاط في المركز الثاني، بينما أصبح رصيد المنتخب الأوزبكستاني نقطة واحدة في المركز الثالث، ليتأجل الحسم إلى الجولة الأخيرة التي تقام يوم الأربعاء 24 تموز الحالي، إذ يلتقي لبنان مع اليابان (الأولى بـ4 نقاط)، وأوزبكستان مع الهند (الأخيرة من دون أي نقطة)، وسيكون فارق الأهداف هو الحاسم.

افتتاح ورشة عمل الاتحاد الدولي لكرة القدم

انطلقت ورشة عمل المديرين الفنيين والأمناء العامين التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي، ويستضيفها الاتحاد اللبناني لكرة القدم حتى يوم السبت 27 تموز 2019 في فندق رامادا، بمشاركة ممثلي 12 دولة آسيوية.

وافتتح رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر أعمال الورشة، حيث شكر الاتحادين الدولي والآسيوي على دعمهما لبنان، خصوصاً على صعيد تأهيل الملاعب، وتقديم البرامج التدريبية والتعليمية والاهتمام بالبراعم.

وتحدث عن أهمية هذا الدعم الذي نتج عنه إقامة الاتحاد اللبناني لكرة القدم بطولة الإكاديميات للمرة الأولى بمشاركة 32 أكاديمية، إضافة الى بطولات الفئات العمرية وبطولة السيدات ومشاركة منتخبات الفئات العمرية للشابات والناشئات في المسابقات الخارجية.

السلة اللبنانية

أزمة هومنتمن... صورة عن واقع اللعبة

حسين سقور

قبل بداية أي موسم سلوي في لبنان، تعود مشاكل الأندية، خاصة المادية، لتطفو على السطح. نادي هومنتمن كان هو العنوان الأبرز خلال الأيام القليلة الماضية، بعد رفع عدد من اللاعبين الذين لعبوا له خلال السنوات الماضية دعاوى ضده، على خلفية عدم دفع مستحقاتهم المالية. والعقوبة بحسب الاتحاد الدولي لكرة السلة، تنص على منع النادي من ضمّ أي لاعب أجنبي إلى صفوفه حتى تسوية جميع الأمور المالية العالقة بين النادي واللاعبين.

ديون النادي البرتقالي تصل إلى حوالى مليون ومئة ألف دولار أميركي، وقد قام كلّ من اللاعبين إيلي شمعون وكرم مشرف، إضافة إلى الأجانب سام يونغ ومكرم بن رمضان وكريس جونسون برفع دعاوى ضد النادي، من أجل تحصيل ما تبقى من حقوقهم المالية. وتؤكد مصادر أن هناك مفاوضات بين إدارة النادي واللاعبين (بينهم أيضاً والتر هودج واسماعيل أحمد الذين لم يرفعوا دعاوى ضد النادي) من أجل الوصول إلى حل نهائي لهذه الأزمة، تنهي الإيقاف وتجعل هومنتمن قادراً على استعادة نشاطه، والتعاقد مع لاعبين أجانب من أجل المنافسة خلال الموسم المقبل.

أمين عام الاتحاد الآسيوي لكرة السلة هاغوب خاتشريان علق على الأزمة التي يمر بها نادي هومنتمن اليوم، وفي حديث مع «الأخبار» اعتبر أن «ما يعيشه هومنتمن اليوم هو جزء من وضع كرة السلة اللبنانية بشكل عام». واكد خاتشريان أن «هومنتمن ليس النادي الوحيد في لبنان الذي يعاني من أزمة مالية، بل هناك عدد من الأندية ومنها أندية كبيرة ولها تاريخها وإنجازاتها وهي تعاني على المستوى المادي. وضع كرة السلة شاذ وغير صحيح، لذلك فإن هذه المشاكل والأزمات موجودة». وبحسب المصادر فإن الجهة التي تقوم

> نادي هومنتمن ليس الوحيد الذي يعاني على المستوى المالي

بالمفاوضات مع اللاعبين، هي إدارة النادي المسجلة في وزارة الشباب والرياضة، وليس لجنة كرة السلة في نادي هومنتمن. وبحسب المصادر فإن الحلّ لن يكون قريباً جداً، على اعتبار أن المفاوضات لن تكون سهلة.

الأكيد اليوم أن ما يمر به نادي هومنتمن ليس حالة خاصة، وبحسب المعلومات، فإن نادي الحكمة لم ينهِ جميع ملفاته المالية والإدارية والديون التي كانت عالقة بعد، بل هو يعاني على أكثر من صعيد، حتى بعد مجيء الإدارة الجديدة. ومن الأندية التي تعاني مالياً ولو بدرجة أقل من غيرها، هو بطل لبنان نادي الرياضي . بيروت، الذي تعمل إدارته على معالجة بعض التفاصيل مع عدد من اللاعبين، وعلى بعض الملفات.

وخلال المواسم القريبة الماضية، خرج نادي اللويزة من المنافسة ضمن أندية الدرجة الأولى بسبب الظروف المالية الصعبة، كما عانى نادي بيبلوس ولا يزال من مشكلات مادية كبيرة، وكذلك الأنطونية الذي تأثر بظروف البلد الاقتصادية الصعبة، ولم تكن إدارته قادرة على مجاراة باقي الأندية في دوري الدرجة الأولى.

هذا الواقع الصعب الذي تعيشه أندية الدرجة الأولى في كرة السلة اللبنانية، ربما يُستثنى منه ناديان اثنان هما بيروت فيرست كلوب، ونادي المريميين الشانفيل اللذان يعيشان فترة من الاستقرار المالي والإداري، تساعدهما على التعاقد مع لاعبين على مستوى عال جداً، سواء لاعبين محليين أو أجانب. إذاً هي أزمة قديمة جديدة، وتطل برأسها قبل بداية كل موسم. قبل انطلاق منافسات موسم 2017 . 2018، كان هناك مشكلة في نادي هومنتمن، هي بالتأكيد أقل مما هي عليه اليوم، وجرى حلّها ليعود النادي ويشارك بتشكيلة أقل من الموسم الذي سبقه. اليوم يتكرر المشهد، والأكيد أن هومنتمن سيشارك في البطولة، ولكن بتشكيلة أقل فنّياً مما كانت عليه في الموسم الماضي، وهذا إن دل على شيء، فهو أن هومنتمن يعيش حالة غير صحية، ويكون في كل موسم أسوأ من الموسم الذي سبقه.

حقق هومنتمن نتائج إيجابية في الذكرى المئوية لتأسيسه (الموسم قبل الماضي)، فكان بطل العرب، وبطل الـ«دوبيله» المحلية أي بطولتي الدوري والكاس، وفي هذا الأمر دلالة خطيرة، تؤكد على أن الأندية تُدار لأهداف معينة، ولا يتم البناء لتكون مؤسسات قائمة بذاتها مهما تغيّرت إداراتها. هذا الأمر لا ينطبق على هومنتمن وحده، فالنادي البرتقالي هنا، هو صورة عن باقي الأندية وكرة السلة اللبنانية بشكل عام.

خسر هومنتمن عددا من لاعبيه المميزين (سركيس بريتسيان)

حول العالم

غريزمان جاهز

أعرب أنطوان غريزمان عن «تشوقه» لبدء مشواره مع فريقه الجديد برشلونة بطل الدوري الإسباني، وأن قلبه مع الفريق، في محاولة للتطلع إلى المستقبل، بعد رحيله عن فريقه السابق أتلتيكو مدريد وصيف البطل، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وتحدث غريزمان أمام الصحافيين في العاصمة اليابانية طوكيو، التي ستستضيف الجولة التحضيرية للنادي الكاتالوني، وقال: «أنا سعيد جداً بانتقالي إلى برشلونة. أنا

متحمس جداً للعب مع النادي في أسرع وقت ممكن، أتمنى للاعبي أتلتيكو الأفضل، أركز لبذل قُصارايَ كي يحقق برشلونة أفضل النتائج».

ابراهيمي في قطر

أعلن نادي الريان القطري أن اللاعب الدولي الجزائري ياسين إبراهيمي، والمدافع الكوري الجنوبي لي جايك، اجتازا الفحص الطبي في

طريقهما إلى الانضمام إلى صفوف الفريق. وكتب النادي على حسابه الرسمي «تويتر»: «أجرى الدولي الجزائري ياسين إبراهيمي، لاعب بورتو البرتغالي الفحص الطبي، وذلك تمهيداً للتوقيع مع الرهيب (لقب نادي الريان). وأضاف: «إبراهيمي المتوّج أخيراً بلقب كأس الأمم الإفريقية برفقة الجزائر سيلتحق بكتيبة الفريق في معسكره الإسباني بعد توقيعه للعقد».

خسارة ثانية

مني نادي ليفربول الإنكليزي، بطل دوري أبطال أوروبا، بخسارة ثانية في جولته الأميركية التحضيرية للموسم الجديد، بسقوطه أمام إشبيلية الإسباني بنتيجة (2-1) في مدينة بوسطن. وكانت المباراة في طريقها إلى التعادل بهدف للاعب نوليتو، مقابل هدف للبلجيكي ديفوك أوريجي، لكن

اليخاندرو بوثو خطف هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة للفريق الأندلسي، الذي لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة (76)، بعد طرد المدافع الفرنسي جوريس غنانيون بسبب خطأ متعمد على مواطنه الجزائري الأصل ياسر العروسي.

بارتي في الصدارة

احتفظت الأوسترالية أشلي بارتي بصدارة تصنيف اللاعبات المحترفات، في ظل عدم مشاركة المصنفات الأوليات بدورات كرة المضرب الأسبوع الماضي. وهي بقيت أمام اليابانية ناوومي أوساكا والتشيكية كارولينا بليسكوفا. وأكملت الرومانية سيمونا هاليب التي صعدت الأسبوع الماضي ثلاثة مراكز في التصنيف عقب تتويجها بلقب بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، على حساب الأميركية سيرينا ويليامس، والهولندية كيكي برتنز، المراكز الخمسة الأولى.

على الغلاف | الانبطاح الخليجي في واشنطن: قطر تتقدّم

هدف في مرمى ابن سلمان

لعبت الدوحة اللعبة السعودية نفسها: شراء الموقف الأميركي بالصفقات والمليارات (أ ف ب)

خليك كوثراني

لا يزال ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، منذ قتل الصحافي جمال خاشقجي، يتجنّب زيارة الدول الغربية، لا سيما الولايات المتحدة، لسبب وحيد: لا أحد يرحّب باستضافته. لا قرار بمنع الزيارة، لكن بالتأكيد لا راغبين فيها، حيث يفضل الجميع تجنّب إثارة السخط من جديد. لذا، يُشاهَد ابن سلمان منذ أشهر وهو يجوب الدول العربية والآسيوية، قطع سؤال خاص بابن سلمان وأهليته كحليف إقليمي أساسي. في المقابل، ينجح أمير قطر اليوم، لا في زيارته واشنطن وتظهير متانة العلاقات مقابل أزمة ابن سلمان فحسب، بل في طيّه فصلاً حساساً من فصول الأزمة الخليجية، والمتمثل في انحياز الإدارة الأميركية الحالية للإمارات وأبو ظبي منذ اليوم الأول للأزمة الخليجية، شعر القطريون بأن الحملة ضدهم بهذا الحجم وبهذه الصورة ما كانت لتتم لولا ضوء أخضر أميركي. استغل اللوبي الإماراتي في واشنطن عداء فريق إدارة ترامب للتيارات الإسلامية وتشدده تجاهها، وكذلك عداء هذه الإدارة لكل سياسات بارك اوباما الخارجية، التي كان من ضمنها التقارب مع «الإخوان» في فترة «الربيع العربي». لكن اختلاف المؤسسات الأميركية ظهر سريعاً في تناقض مواقف «البنتاغون» والخارجية والرئيس، ولم تحتج الدوحة إلى الرهان على رئيس ديمقراطي جديد يفك تحالف ترامب ـ كوشنر ـ ابن زايد ـ ابن سلمان، ولو كانت لا تزال تفضل رئيساً من هذا النوع. اتخذت الدوحة جملة قرارات لمواجهة «الحصار»، كان أهمها تفعيل عمل جماعات الضغط في الولايات المتحدة وصولاً إلى اللوبي الإسرائيلي الناشط هناك. كشف تراجع قناة «الجزيرة» حينها عن بث الفيلم الوثائقي «اللوبي» (اللوبي الإسرائيلي في أميركا ـ نشره موقع «الأخبار» لاحقاً بالاشتراك مع موقع «شرق XXI» وموقع «إلكترونيك انتفاضة»)، المسعى القطري للاستفادة من قوة جماعات الضغط الإسرائيلية، إذ تبين أن عدم بث الفيلم مرده تفاهمات قطرية مع هذه اللوبيات تمت بموجبها جملة مقايضات بينها الفيلم، لدعم الدوحة في مواجهة ما تتعرض له.

أزمة خاشقجي شكّلت فرصة ذهبية للقطريين لتوجيه ضربتهم لابن سلمان المشوّشة صورته في الولايات المتحدة والغرب عموماً، أو على الأقل فرصة لاستثمار الورطة السعودية. صغر حجم الإمارة الخليجية مع ثروتها الغازية الهائلة يمنحها ربما «رشاقة» لا تتوافر في دولة كبيرة وحساسة كالسعودية، يصعب عليها غسل أخطائها سريعاً. وإضافة إلى محاولة القطريين أمام الأميركيين والجميع إثبات أنهم الأكثر عقلانية ونجاحاً وفائدة في «التحالف» مع الأميركيين من حكام الرياض المتهورين، لعبت الدوحة اللعبة السعودية نفسها؛ شراء الموقف الأميركي بالصفقات والمليارات. كان الأبرز في ذلك قيام وزير الدولة لشؤون الدفاع القطري خالد العطية، مع القائد الجوي الأميركي في قاعدة «العديد» الجنرال جيسون أرماغوست، بوضع الحجر الأساس لتوسعة القاعدة الأميركية في حزيران/ يونيو من العام الفائت. وخلال الفترة الماضية، عادت الدوحة إلى نشاطها في لعب دورها السابق كوسيط مع حركة «طالبان» الأفغانية، وهو دور لم ينجح الإماراتيون، على رغم محاولاتهم، في سحبه من جيرانهم.

توّجت زيارة أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، هذه «النجاحات». وفي المقارنة بين زيارتي ابن سلمان وابن حمد، إلى البيت الأبيض، بدا الأخير أكثر ثقة بما يقوم به، إذ بادر إلى طمأنة ترامب بأن ميزان التبادل التجاري بين البلدين مكسور لصالح واشنطن. لكن من المنظور الأميركي، فإن النتيجة واحدة، وهي على قاعدة «Take their money Chuck» ترامب (خذ أموالهم...) وفق تعبيره قبل أيام؛ التعامل مع مشيخات الخليج كبئر بليونات ووظائف تُبتزّ في أمنها وعروشها، وكمقر للقواعد العسكرية، البحرية والجوية، تبنى بأموال «المضيف». وفي المحصلة، أثبت الأميركيون أنهم الأكثر استفادة من «شقاق الأشقاء» الذي رمى بهم في ماراثون كسب ودّ السيد الأميركي.

ما قبل ودل

بعد أشهر على توقيع اتفاق لتوسيع قاعدة العُديد الجوية الأميركية (كانون الثاني/ يناير 2019)، استقبل الرئيس دونالد ترامب أمير قطر تميم بن حمد، في البيت الأبيض، وشكره على تكفّل إمارته بتكاليف تلك العملية. القاعدة التي تعدّ الأكبر في الشرق الأوسط، تضم ما يزيد على 10 آلاف جندي.

وهي مركز قيادة العمليات الجوية الأميركية في المنطقة، ومنها يدار نشاط طائرات «التحالف الدولي». آخر دفعات الأسلحة المعلنة التي أضيفت إلى ترسانة «الغدير»، كانت مقاتلات من طراز «Raptor F-22» (أواخر حزيران/ يونيو الماضي). وهي أول مرة تستضيف فيها قطر هذه الطائرات.
(الأخبار)

حساب صغار الاصدقاء. لكن ذلك لم يكن، حقيقة، أكثر من زلّة لسان او قدم لدونالد ترامب سرعان ما تم تداركها. لا وكالة اميركية حصرية لايّ من الحلفاء مهما علا شانه، والقطريون يظلّون مفتاحاً اساسياً في غير ملف، بما في ذلك الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي. هذا المحدّد ظهر واضحاً انه يكمن في خلفية التعامل الاميركي الاخير مع الدوحة، التي اتقنت من جانبها سياسة التودّد إلى واشنطن، من طرق شتّى، تبدأ بالاستثمارات ولا تنتهي بالتقرب من تل ابيب. اليوم، تبدو إمارة الغاز متفوّقة على مقاطِعيها (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) لناحية قدرتها على لعب دور حيوي بالنسبة إلى الاميركيين، على رغم كل محاولات إبعادها من الفلك الاميركي من قِبَل «الرباعي العربي». اما إدارة ترامب فتظهر الأكثر استفادة من كل ما حدث بين «الأشقاء» خلال العامين الماضيين: بئر بليونات ووظائف، ومقار للقواعد العسكرية تبنى بأموال «المضيفين»

(الأخبار)

أقرب إلى «الطاعة»... أبعد من الاستثمارات

ملاك حمود

في كواليس البحث القطري عن الطريقة الأمثل لإرضاء الحليف الأميركي، يقرّر الأمير حمد بن خليفة آل ثاني، التبرّع بمبلغ 100 مليون دولار لمدينة نيو أورلينز المنكوبة جرّاء كاترينا (2005). «كان إعصاراً مدمّراً إلى درجة أن جميع مَن في قطر، إلى جانب بقية العالم، شعروا بمسؤولية»، بحسب تعبير سفير قطر لدى الولايات المتحدة حينها. من المفارقات المضحكة أيضاً، أن تبرّعت الدنمارك، مثلاً، بـ«بطّانيات» لإغاثة ضحايا الإعصار. يقال أيضاً إن سكان نيو أورلينز، حين علموا بقصة المبلغ القطري السخي، ما كان منهم إلا أن سألوا: وأين يقع هذا البلد؟

مفاتيح واشنطن

لم يكن استقبالاً عادياً ذاك الذي خطى به تميم بن حمد في واشنطن. بيت القصيد هو المال، وبالتحديد حفاوةٌ لافتة سرعان ما أوضح ترامب مالاتها، وهو ما يقودنا إلى فهم أحد جوانب العلاقة. كانت مأدبة العشاء التي أقامها وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، لأمير قطر، ذات توجّهٍ تجاري. دُعي إليها، إلى جانب الرئيس نفسه، 40 من كبار رجال الأعمال الأميركيين. لكن كلمة ترامب لتميم، كانت خير دليل على هذا التوجه. «علّي القول إن استثماراتكم في الولايات المتحدة هي واحدةٌ من أكبر الاستثمارات في العالم... ولديّ علم بالطائرات التي تشترونها، وكل الأشياء الأخرى التي ستستثمرون فيها، أراها بشكل مختلف. أنا أراها وظائف. لقد قدّمتم لنا المساعدة في إنشاء القاعدة والمطار العسكريين (العُديد)... وعلمت أنكم استثمرتم 8 مليارات دولار أخرى لتطوير القاعدة، والحمدلله كانت غالبيتها من أموالكم». بالنسبة إلى ترامب، فإن «السخاء» القطري المشار إليه، وإن كان حاضراً بصورة لافتة خلال الزيارة، إلا أنه ليس الركيزة الرئيسة في العلاقات، خصوصاً وأن الدوحة لطالما تعدّ سوقاً اقتصادية مهمّة بالنسبة إلى واشنطن. ولفهم أهميتها أميركياً، يمكن النظر في جملة من الأدوار التي تؤدّيها الإمارة الخليجية:

أولاً: استضافة الدوحة لأول ممثلية لحركة «طالبان» بطلب أميركي، وأداؤها دوراً مهماً في ملفّ المفاوضات الأميركية مع «طالبان». دورٌ قد يمهّد الطريق أمام تحقيق سلام أفغاني، ويؤسّس لانسحاب القوات الأميركية من أفغانستان.

ثانياً: دعم قطر لقطاع غزّة بمصادقة أميركية ــ إسرائيلية، إذ كشفت صحيفة «هارتس» في شباط/ فبراير الماضي أنّ الإمارة الخليجية حوّلت إلى غزّة أكثر من 1,1 مليار دولار بين عامي 2012 و2018، ذهبت كمساعدات إنسانية وتسديد أثمان وقود ورواتب لموظفي القطاع، إضافة إلى جزء خُصص لـ«الأونروا».

ثالثاً: الاتفاق الذي وقّعه الجانبان الأميركي والقطري في تموز/ يوليو 2017 لـ«مكافحة تمويل الإرهاب»، والذي شمل التعاون بين الطرفين في مجالات «الأمن والاستخبارات والمالية»، ما يعني فتح دفاتر قطر المالية أمام الولايات المتحدة.

رابعاً: استثماراتها الضخمة في الولايات المتحدة، ومنها إعلانُ «شركة قطر للبترول»، أخيراً، توقيع اتفاق بقيمة 8 مليارات دولار مع شركة «شيفرون فيليبس» للكيميائيات لتطوير مجمع عالمي للبتروكيميائيات في جنوب الولايات المتحدة، كما تعدّ قطر مشترياً أساسياً للسلاح الأميركي.

«الغدير» والخصومة الخليجية

قبل عامين، وتحديداً بعد حملة مقاطعة قطر، تباهى الرئيس الأميركي، الذي لم يكن بعد قد حدّد موقفه من حملة الشيطنة هذه، بأنّ في مقدوره، إن أراد، إغلاق القاعدة الأميركية في العُديد، وستصطفّ «عشرُ دول» لإنشاء قاعدة جديدة و«ستدفع (هذه الدول) ثمنها». وبدا أنّ أحداً لم يلفت انتباه الرئيس إلى كون البنتاغون لم يكن مضطراً إلى دفع سنت واحد لإنشاء القاعدة التي تولّت الحكومة القطرية تمويلها عام 1996 كبديلٍ أو «تعويض» للقوات الأميركية، بعد هجوم الخُبر الذي استهدفها في ذلك العام. لكن الرئيس عادَ وتنبّه بأكراً إلى «الفوائد» الكثيرة لتلك العلاقة، فضلاً، طبعاً، عن ضرورة الإبقاء على القاعدة، تجنباً لـ«صداع لوجستي»، مستفيداً من عدم تدخّل «المالكين»، الذين حوّلوا «العُديد» إلى قاعدة أميركية ثابتة، وأخذوا على عاتقهم كل نفقاتها.

لم تخرج أيّ مبادرات جديدة بخصوص حلّ الأزمة الخليجية. وبعدما عرض ترامب الوساطة في عام 2017، فضّل أن يبقى بعيداً عن هذا التجاذب، مستفيداً من المصالح المتباينة التي تَجمعه بالأطراف المتخاصمين. ينصح آرون ديفيد ميلر وريتشارد سوكولسكي، واشنطن بعدم الانخراط في هذا الصراع، خصوصاً إذا كانت ستضطر إلى اختيار أحد الأطراف. وفي مقال لهما في دورية «فورين أفيرز» (تموز 2017)، يشيران إلى أنّ «الإسعافات الأولية لا تعدو كونها حلاً مؤقتاً». برأيهما، فإن المصالح الأساسية للولايات المتحدة في الخليج، تتمثّل في الحفاظ على التدفق الحرّ للنفط، ومنع «الهجمات الإرهابية» ضد مصالح واشنطن وحلفائها الأوروبيين في المنطقة، ومنع إيران من فرض هيمنتها. وفي حين أنّ أياً من هذه المصالح لن يتعرض للخطر بسبب «النزاع الخليجي»، فلا مشكلة في استمراره.

مقالة

التناقض الرئيس من منظور الدوحة

وليد شرارة

حتى في الفترة التي بدا فيها أن المحور القطري ـ التركي يقود عملية تغيير شاملة على امتداد العالم العربي خلال عامي 2011 و2012، بقي تناقض قطر الرئيس: مع السعودية. لقد حكم هذا التناقض مجمل سياسات قطر منذ أواسط تسعينيات القرن الماضي، وما زال يحكمها إلى اليوم. ولا يمكن فهم زيارة الشيخ تميم بن حمد الأخيرة إلى الولايات المتحدة، والعقود «الدسمة» التي وقّعها في مجالات الدفاع والطيران والطاقة بمعزل عنه. الشيخ تميم مدرك أن «العلاقات الخاصة» التي تربط بين محمد بن سلمان ومحمد بن زايد من جهة وآل دونالد ترامب وجارد كوشنر من جهة أخرى، والتي أدت عند انفجار الأزمة القطرية ـ السعودية ـ الإماراتية إلى انحياز أميركي تلقائي إلى البلدين الأخيرين، لا تمنع اليوم حقيقة كونه حاجة ماسة لترامب. فالرئيس الأميركي يأمل أن تؤدي المفاوضات بين بلاده وحركة «طالبان»، التي اختتمت في الدوحة جولتها السابعة قبل يومين من زيارة الأمير القطري لواشنطن، إلى اتفاق يسمح بسحب قواته من أفغانستان، ويُحسب له كإنجاز كبير من قِبَل قطاعات معتبرة من الرأي العام الأميركي قبل البداية الرسمية للحملة الانتخابية. هو أيضاً يحتاج إلى القناة القطرية، كإحدى قنوات التفاوض المحتملة مع إيران، في ظل تصاعد التوتر معها. هذه الوقائع، إلى جانب التحالف الذي نسجته مع تركيا والعلاقات المميزة التي احتفظت بها مع إيران، ستمنح الدوحة القدرة على الاستمرار في مواجهة السعودية، عدوّها الأساسي.

من الصعب الفصل بين استطاعة قطر اعتماد السياسات التي اتبعتها منذ أواسط التسعينيات، عن نجاحها في بناء تحالف قوي مع الولايات المتحدة، تُوّج عام 2003 باتخاذ القيادة المركزية الأميركية مقراً في قاعدة العديد، وتحولها كذلك إلى مركز للعمليات الجوية الأميركية في الشرق الأوسط. وجود القوات الأميركية في هذه القاعدة هو الذي منع السعودية من اجتياح الإمارة المجهرية، تماماً كما حالت بريطانيا في عشرينيات القرن الماضي دون إقدام مؤسس المملكة السعودية، عبد العزيز آل سعود، على احتلالها وغيرها من الإمارات الخليجية. حرصت القوى الغربية المسيطرة على منطقة الخليج، وما زالت تحرص، على دوام التجزئة، وما تتيحه من مكاسب وفرص في علاقاتها الثنائية مع الشيخات والإمارات والسلطنات. وإذا كانت غالبية هذه الكيانات قد اختارت الانقياد خلف السعودية، «الشقيقة الكبرى»، فإن قطر، بعد وصول الشيخ حمد بن خليفة وفريقه، وبينهم وزير خارجيته حمد بن جاسم، إلى السلطة بـ«انقلاب أبيض»، أخذت بخيار «الاستقلال» عنها، تمهيداً لمنافستها على الزعامة خليجياً وعربياً وإسلامياً ودولياً، كما أظهرت سلسلة من التطورات اللاحقة.

أقامت الدوحة مجموعة علاقات مميزة وتحالفات مع أطراف خارجية، دولتية وغير دولتية، متناقضة وأحياناً متناحرة، واعتمدت سياسات بدت متعارضة شكلاً، لكنها هدفت في جوهرها إلى خدمة أولوية المواجهة مع السعودية. من الممكن تقسيم السياسة الخارجية القطرية الى ثلاث مراحل على المستوى الزمني؛ المرحلة الأولى التي بدأت مع استيلاء حمد بن خليفة على السلطة واستمرت حتى عام 2001، تميزت بتقارب شديد مع الولايات المتحدة والاندفاع في مقدمة المطبّعين مع إسرائيل، على الأغلب لإظهار حسن نيات الفريق الحاكم الجديد للولايات المتحدة. لم يمنع هذا الأمر قيام الفريق المذكور بتطوير علاقات سياسية واقتصادية مع إيران، والتواصل المستمر مع العراق أيام رئاسة صدام حسين. وقد ركّزت قناة «الجزيرة»، التي أنشئت في تلك المرحلة لمواجهة احتكار السعودية للقنوات الفضائية عبر مجموعتَي «MBC» و«ART» الإعلاميتين، هجومها على المحور السوري ـ المصري ـ السعودي ومواقفه، وكانت بين المبادرين إلى التطبيع مع الإسرائيليين. ولا شك في أن هذا الهجوم لاقى استحساناً أميركياً، نتيجة للتناقض بين المحور الثلاثي آنذاك والولايات المتحدة حول عملية التسوية ومشروع السوق الشرق أوسطي الذي طرحه شمعون بيريس، وتبنّته إدارة بيل كلينتون.

لكن الظروف اختلفت جذرياً بعد هجمات 11 أيلول 2001، وانصياع مصر والسعودية لإملاءات إدارة بوش الابن، وانسياقهم خلف سياستها في المنطقة. أول نتيجة لهذا التغيير كانت تقارباً قطرياً قوياً مع سوريا، والمزيد من تعزيز العلاقات مع إيران، وتحول قناة «الجزيرة» إلى منبر للمناهضين للسياسة الأميركية على اختلافهم، من «حزب الله» و«حماس»، إلى المقاومة العراقية وتنظيم «القاعدة». من يتذكر مواقف قطر في تلك الفترة، يخال أنها باتت طرفاً في محور المانعة على الأقل، لولا وجود القوات الأميركية في قاعدة العديد واستمرار تحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. سمحت هذه الأخيرة للإمارة بهامش تتمايز فيه عن المواقف والسياسات الأميركية، لأن ذلك أعطاها القدرة على أن تكون وسيطاً لحساب واشنطن مع أعدائها عند طلبها ذلك، ومصدراً للمعلومات عنهم، خاصة عن التنظيمات المقاومة وتلك «الجهادية». ما زال الكثير من الشبهات يحوم حول عمليات اعتقال تمت لأعضاء من الجماعات «الجهادية»، والدور القطري في ذلك.

عام 2011 شكل نقطة الانطلاق للمرحلة الثالثة التي اعتقدت خلالها الدوحة أن بإمكانها، بالتحالف مع أنقرة، قيادة عملية التغيير السياسي في العالم العربي. ظنّ حكام قطر أنهم يمتلكون مجموعة من أوراق القوة تؤهلهم للقيام بمثل هذا الدور: شبكة علاقات متينة، وأحياناً «عضوية»، مع قطاع وازن من نخب الحركات الإسلامية التي تمتعت بدعم متعدد الأشكال من قِبَلها، وسطوة إعلامية ممثلة بقناة «الجزيرة»، التي أثبتت قدرة مميزة على التأثير في الشارع العربي، وإمكانات مالية هائلة نتيجة تحول الإمارة إلى أحد أبرز المصدّرين العالميين للغاز الطبيعي. المآلات التي وصلت إليها الانتفاضات الشعبية في بلدان المنطقة بدّدت آمال الإمارة الغازية الصغيرة، وهي أضحت متورطة في صراع مباشر مع السعودية والإمارات، امتدّ من مصر وتونس وليبيا، ليصل إليها مع حصارها عام 2017. زيارة تميم لواشنطن تأتي في سياق احتدام هذا الصراع، وغايتها الأهم هي التأكيد للحليف الأميركي أن قطر مستعدة أكثر من ذي قبل لتقديم الخدمات المطلوبة وتوقيع العقود الضخمة مقابل استمرار الحماية.

على الغلاف | الانبطاح الخليجي في واشنطن: قطر تتقدّم

«حرب اللوبيات»: هنا معركة الدوحة

نادين شلق

عوامل كثيرة أسهمت في ضبط إيقاع العلاقات الأميركية ـ القطرية خلال العامين الماضيين. عوامل ليس أقلّها شأناً جهود اللوبي القطري في الولايات المتحدة، والذي نشط أخيراً بهدف إعادة الدفء إلى العلاقات، وتتويجها بزيارة «نوعية» للأمير تميم بن حمد. الأمر ليس وليد اللحظة، بل هو نتاج لمساع تراكمت على مرّ عامين، وتكثّفت عقب المواقف المتشدّدة التي اتخذها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ضد قطر، مع بدايات الأزمة الخليجية. خلال هذه الفترة، وظّفت الدوحة عدداً من الشركات الاستشارية ـ أو ما يسمى شركات الضغط ـ من أجل المساعدة في تقوية العلاقات مع الحكومة الأميركية، كما جنّدت العديد من الأشخاص النافذين المقرّبين من ترامب، وضخّت الكثير من الأموال في إطار حملة العلاقات العامة التي شنّتها لتحسين صورتها، مركّزة بشكل خاص على إبراز «قيمتها الجيو ـ استراتيجية» و«قدراتها الاقتصادية».

ولئن كانت وسائل الإعلام الأميركية قد أشارت إلى أن قطر قد أنفقت، منذ عام 2017، 24 مليون دولار على الأقل على جهود الضغط في الولايات المتحدة، فقد أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن 16,3 مليون دولار قد أُنفقت في عام 2017 وحده، أي خلال عام «الحصار»، ما يعني زيادة عمّا مجموعه 8,5 ملايين دولار أنفقتها الإمارة الخليجية في عامي 2015 و2016، للهدف ذاته خلال عهد الرئيس باراك أوباما، وفقاً للملفات الفدرالية في شأن مدفوعات الوكلاء الأجانب المسجّلين. هذا فضلاً عن أن قطر وظّفت 23 شركة ضغط منذ حزيران/ يونيو 2017، بعدما كان عددها سبعاً فقط خلال عام 2016. وفيما أنفقت الإمارة جزءاً من أموالها على جماعات ضغط لها علاقات مع ترامب، صرفت جزءاً آخر في أروقة الكونغرس، في إطار مقاربة تستهدف التأثير على المشرّعين ومسؤولي الإدارة على السواء.

هكذا، قامت قطر بحملة ضغط غير تقليدية للفوز برضى رئيس أميركي غير تقليدي. وفي ما يُظهر إلى أي مدى غيّر ترامب قواعد اللعبة في صناعة النفوذ في واشنطن، اتخذت الحملة القطرية أشكالاً مختلفة من الترويج، عبر استعراض موارد كثيرة، مستفيدة في الوقت ذاته من الخطوات الناقصة التي اقترفتها السعودية في الآونة الأخيرة، إن كان في ما يتعلق بجريمة اغتيال الصحافي جمال خاشقجي أو بغيرها من الملفات، لا سيما قضية احتجاز رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، واحتجاز الأمراء السعوديين في فندق الـ«ريتز» في الرياض. كلها عوامل أدّت، بشكل أو بآخر، إلى إحداث تغيير في موقف إدارة ترامب تجاه قطر، بالاستناد بشكل أساسي إلى البعد المادي للعلاقة، الذي قد يتجسّد في جزء منه في الاستثمارات والوعود بالاستثمار في البنى التحتية الأميركية، إلى جانب العمل الذي قامت به اللوبيات القطرية. خلال الشهر الماضي، مثلاً، أمضى المسؤولون القطريون حوالى ثلاثة أسابيع بين واشنطن ونيويورك ليعقدوا اجتماعات مع المسؤولين الأميركيين والخبراء في معاهد الدراسات والأكاديميين، ممهّدين الطريق أمام زيارة تميم. وفي هذه الأثناء، كانت جماعات الضغط من «Debevoise & Plimpton» تعمل بالنيابة عن قطر. وقد أفيد بأن ممثلي الشركة التقوا بمستشار الأمن القومي، جون بولتون، قبل مغادرته إلى الشرق الأوسط، وفقاً لأحد سجلّات وزارة العدل. كذلك، نشرت قطر عدداً من الإعلانات المروّجة لدورها بالنسبة إلى الولايات المتحدة، منتقية في أحيان كثيرة البرامج التي يشاهدها ترامب، على مستوى المشاريع الاستثمارية القطرية، يشير موقع «ديلي بيست» إلى أن من بينها مشاركة القوات المسلّحة القطرية في تطوير طائرات المراقبة في كارولينا الجنوبية. لهذا الهدف، زار القطريون الولاية، حيث قابلوا مسؤولين، كان من بينهم السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، المقرّب من ترامب، من أجل الترويج للمشروع. لكن ذلك لا يلغي أن الاستثمار في صناعة هذه الطائرة تفصيل بسيط في حملة قطر، وهو يأتي من ضمن استثمار مبالغ ضخمة في القطاعات الأميركية المختلفة، بما فيها العقارات والتكنولوجيا. وليس بعيداً عن تلك الغاية، أعلن رئيس صندوق الثروة السيادية في البلاد، في بداية العام، أن سلطة الاستثمار القطرية تخطط لزيادة استثماراتها في الولايات المتحدة إلى 45 مليار دولار، على مدى العامين المقبلين. إغداق ليس خافياً أن في خلفيته التنافس مع السعودية والإمارات، اللتين تملكان ترسانتهما الخاصة هناك أيضاً، إذ وفق وكالة «رويترز»، ضخّ كلّ منهما حوالى 25 مليون دولار خلال عام 2017. وكان جزء من جهودهما منصبّاً ضد قطر، في إطار الدفع باتجاه تصنيفها كدولة داعمة للإرهاب، الأمر الذي واجهته الدوحة عبر جماعات الضغط التابعة لها، والتي عملت لأجلها في أروقة الكونغرس بهدف إبعاد شبه مشروع قانون يصبّ في هذا المجال. إنها «حرب اللوبيات» إذاً، والتي استدعى القطريون في إطارها جماعات الضغط الخاصة بهم للفوز في إحدى معاركها، مستهدفين 250 من أصحاب النفوذ المقرّبين من ترامب، سعياً لتغيير السياسة الأميركية، بحسب «وول ستريت جورنال». وفي هذه الحرب، استعانت الحكومة القطرية بوزير العدل الأميركي الأسبق، جون أشكروفت، ليقدّم لها المشورة القانونية في شأن القوانين الدولية الخاصة بمكافحة تمويل الإرهاب، في ظل الاتهامات التي تواجهها في هذا الإطار. وكشفت وثائق قدمتها شركة محاماة أشكروفت إلى وزارة العدل، وفقاً لقانون الكشف عن المعاملات مع الهيئات الأجنبية، أن قطر دفعت 2,5 مليون دولار للشركة خلال 90 يوماً.

قامت قطر بحملة ضغط غير تقليدية للفوز برضى رئيس أميركي غير تقليدي

لا يمكن إغفال التنافس مع الرياض وأبو ظبي اللتين تملكان ترسانتهما الخاصة في واشنطن (أ ف ب)

وفي تموز / يوليو 2017، استعانت قطر بـ«Avenue Strategies»، وهي شركة ضغط يقودها مستشار حملة ترامب الانتخابية السابق باري بينيت، ما أدى إلى توقيع عقد مع الشركة بحوالى 6 ملايين دولار في العام، بحسب سجلّات الشركة. ولكن التقارير الصادرة عن وزارة العدل أظهرت أن هذا الأخير استخدم الأموال القطرية من أجل منح 100 ألف دولار إلى «المنظمة الصهيونية الأميركية»، وهي مجموعة داعمة لإسرائيل كانت من المشكّكين في مزاعم قطر عدم تمويلها الإرهاب. بحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، فقد زار مدير المنظمة، مورتن كلين ـ المقرّب من أبرز مستشاري ترامب ـ الدوحة. إلا أنه أعاد الأموال بعدما علم أنها جاءت من قطر. مع ذلك، خرج كلين بفوز أنيّ، تمثّل في وعود من المسؤولين القطريين بإلغاء فيلم وثائقي على قناة «الجزيرة» ينتقد أنصار إسرائيل في الولايات المتحدة، وإبعاد الكتب المعادية للسامية من معرض الكتاب في الدوحة، إضافة إلى العمل على إطلاق سراح الإسرائيليين المختطفين.

وجهة نظر

حالة الجَزر في السياسة الأميركية

علي جواد الأمين

لم تغيّر قطر من جوهر سياستها، ولا سيما في ما يتصل بالعلاقة مع «الإخوان المسلمين»، منذ أواخر التسعينيات وصولاً إلى عهد الرئيس دونالد ترامب. لكن «الإخوان» اليوم، بعد المخاض الطويل الذي مروا به، لم يعودوا في نظر الدوحة سوى جماعة فاعلة في المنطقة، تحافظ على علاقاتها معها لاستثمارها في موقعها بالنسبة إلى الولايات المتحدة، شأنها شأن بقية الجماعات الإسلامية، التي تسعى إلى تجديد الانفتاح عليها. هو انتقال من سياسة قائمة على خلفية أيديولوجية، إلى خلفية سياسية تجعلها النموذج الخليجي الأقرب لواشنطن، ليس عن طريق المشاريع الاقتصادية وصفقات الأسلحة كما تفعل الرياض، بل عن طريق «القوة الناعمة» الديبلوماسية والإعلامية، التي سمحت الأزمة الخليجية للإمارة الصغيرة بإظهارها.

كان فوز ترامب محطة ثانية في السياسة الخارجية لقطر، بعد أولى شكلت «فرصة ضائعة» لها، وهي الانتفاضات العربية عام 2011. منذ ذلك الحين، دخل دور الدوحة الإقليمي في مرحلة تخبط، تمثل بتمدد سريع لحقه انحسار مماثل، لم تعد على إثره لاعباً ثانوياً تحت عباءة الرياض، على رغم أنها ابتُليت بملفين خاسرين في عقب اتصالات أجراها على حدة مع «الإخوان» للصعود إلى السلطة، وفي سوريا حيث دعمت جماعات «جهادية» مثل «جبهة النصرة». لكن في نظر سيد البيت الأبيض الجديد، دونالد ترامب، باتت قطر داعمة لـ«الإرهاب». وأضحى من الضروري إعادتها إلى فلكها الخليجي، في مشروع بدأت مفاعيله في الجولة الخارجية الأولى له كرئيس، حيث عُقدت ثلاث قمم على شرفه في الرياض، دعا خلالها الدوحة إلى البدء بـ«تصحيح سياساتها»، والتوقف «فوراً» عن «تمويل الإرهاب»، بعدما أشار قادة الخليج بأصبعهم إليها.

هذا التوجه الأميركي ضد قطر لم يدم طويلاً. لعل «تهوّر» الطرف الآخر، وقدرة الإمارة الخليجية على التكيف من أهم الأسباب. فالأزمة التي أعقبت قمم الرياض بأيام، كانت تتجه نحو عمل عسكري من شأنه تخسير واشنطن القاعدة العسكرية الأميركية الأكبر في الشرق الأوسط، وربما الدخول في حرب ذات طابع «قبلي» لا شك في ولايات متحدة ستكون المتضرر الأول منها، كونها بين حلفائها التقليديين. على ضوء ذلك، انتقل ترامب في أقلّ شهر من اعتبار أن «عزل قطر يمكن أن يكون بداية النهاية لرعب الإرهاب» (6 حزيران/ يونيو 2017)، إلى التشديد على أن «وحدة منطقة الخليج مهمة لهزيمة الإرهاب»، على رغم أنها ابتُليت بملفين خاسرين في عهد باراك أوباما، في مصر حيث دعمت «الإخوان» للصعود إلى السلطة، وفي سوريا حيث دعمت جماعات «جهادية» مثل «جبهة النصرة». لكن في نظر سيد البيت الأبيض الجديد، دونالد ترامب، باتت قطر داعمة لـ«الإرهاب». وأضحى من الضروري إعادتها إلى فلكها الخليجي، في مشروع بدأت مفاعيله في الجولة الخارجية الأولى له كرئيس، حيث عُقدت ثلاث قمم على شرفه في الرياض، دعا خلالها الدوحة إلى البدء بـ«تصحيح سياساتها»، والتوقف «فوراً» عن «تمويل الإرهاب»، بعدما أشار قادة الخليج بأصبعهم إليها.

تبدو الدوحة المحطة الاستثنائية للعب دور في أي مفاوضات محتملة بخصوص إيران

كان فوز ترامب محطة ثانية في السياسة الخارجية لقطر، بعد أولى شكلت «فرصة ضائعة» لها، وهي الانتفاضات العربية عام 2011. منذ ذلك الحين، دخل دور الدوحة الإقليمي في مرحلة تخبط، تمثل بتمدد سريع لحقه انحسار مماثل، لم تعد على إثره لاعباً ثانوياً تحت عباءة الرياض، على رغم أنها ابتُليت بملفين خاسرين في عقب اتصالات أجراها على حدة مع «الإخوان» للصعود إلى السلطة، وفي سوريا حيث دعمت جماعات «جهادية» مثل «جبهة النصرة». لكن في نظر سيد البيت الأبيض الجديد، دونالد ترامب، باتت قطر داعمة لـ«الإرهاب». وأضحى من الضروري إعادتها إلى فلكها الخليجي، في مشروع بدأت مفاعيله في الجولة الخارجية الأولى له كرئيس، حيث عُقدت ثلاث قمم على شرفه في الرياض، دعا خلالها الدوحة إلى البدء بـ«تصحيح سياساتها»، والتوقف «فوراً» عن «تمويل الإرهاب»، بعدما أشار قادة الخليج بأصبعهم إليها. فالنقاط التي تراها دول «الرباعي العربي» محط إدانة للدوحة، كالعلاقات الديبلوماسية مع إيران والعلاقات العسكرية مع تركيا وقناة «الجزيرة» والصلات بالجماعات الإسلامية، هي عملياً بالنسبة إلى واشنطن دليل «قوة ناعمة» تجعل قطر قادرة على لعب دور مهم في إدارة الصراعات في المنطقة، من سبيل الاستعانة بمكتب ارتباط حركة «طالبان» في الدوحة لإطلاق الحوار الأفغاني، والاستفادة من علاقات قطر بـ«حماس» لتسهيل تمرير «صفقة القرن»، على ضوء مساعدتها في المحادثات غير المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين طوال السنوات الماضية. واليوم، في ضوء التصعيد بين إيران والولايات المتحدة، تبدو الدوحة المحطة الاستثنائية للعب دور في أي مفاوضات محتملة، وهو ما دعت إليه طهران أخيراً على لسان رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، حشمت الله فلاحت بيشة. أما قناة «الجزيرة»، فهي تمثل بالنسبة إلى الأميركيين سلاح «قوة ناعمة» أيضاً، وهو ما لمح إليه جاريد كوشنر قبل حضوره «ورشة المنامة» أواخر الشهر الماضي، حيث قال إنه «سعيد جداً بأنه يجري مقابلة على قناة الجزيرة لأنها تمكّنه من إيصال صوته إلى العالم العربي».

بالنسبة إلى واشنطن، إذا كانت الرياض وأبو ظبي تمثلان حالة المدّ في سياساتها، فإن قطر هي حالة الجزر التي يراد من خلالها خفض منسوب العدائية في الوقت المناسب. هذا ما تسعى الدوحة إلى تكريسه منذ سنوات، وقد سمحت الأزمة الخليجية والموقف الأميركي المضطرب منها، للقطريين، بالانطلاق نحو تفعيل هذه الدينامية الجديدة في المنطقة، في اليمن والعراق ولبنان وفي دول أفريقيا، في سياسة عبّر عنها تميم بن حمد بالقول: «ساكون صادقاً معكم، يجب علينا أن لا نعتمد على أميركا؛ فعلى الدول العربية أن تقوم بعملها، ثم نسأل الأميركيين ـ إن احتجنا إلى المساعدة ـ أن يساعدونا على حل مشاكلنا».

مقالة

إسرائيل ممتنّة للإمارة الصغيرة: شكراً قطر!

يحيى دبوق

لدى دول «الاعتدال العربي»، وفي المقدمة الدول الخليجية، مفهوم ثابت حيال الولايات المتحدة وطريقة استحصال رضاها: البوّابة الإسرائيلية. مفهومٌ تُبنى عليه سياسات حكام هذه الأنظمة، بهدف واحد، هو البقاء السياسي، المرتبط بالرضى الأميركي، خاصة أن لا روافع أخرى لديهم لتثبيت حكمهم. يدرك الحكام العرب قدرة الولايات المتحدة على تحديد مصائرهم واستبدالهم من دون ترقب كثير من التداعيات، بل وربما انتفائها. وهي قدرة يمكن ترجمتها حتى ولو لم يكن الدافع الأميركي استراتيجياً، في ظلّ استعداد أقران في الدولة نفسها للحلول مكان الحاكم، بعيداً عن أي مجازفة في ما يتصل بأصل التبعية لإرادة واشنطن. يعي الأميركيون والإسرائيليون هذا الواقع جيداً، وهم، فضلاً عن اطمئنانهم إلى استمراره، يعملون على استثماره، من خلال طرق الابتزاز التي تُفعَّل بمهارة بوجه الحكام الخليجيين.

ولا تعدّ إمارة قطر استثناءً من ذلك، بل ربما هي واحدة من أهم مصاديقه؛ لكونها في الماضيين القريب والمتوسط (لانتفاء ماضيها البعيد) خَبِرته ورضخت له، ولجأت إلى طلب الرضى الإسرائيلي للوصول إلى الرضا الأميركي الأكبر. وقد سعت أخيراً، لدى اللوبيات الإسرائيلية في الولايات المتحدة، إلى تغيير موقف الإدارة الأميركية من الأزمة الخليجية، ودفعها إلى الموازنة بين المتخاصمين، والحيلولة دون تزكيتها تطور المواجهة إلى حدّ التسبّب بتغيير رأس الهرم السياسي في الدوحة. جهودٌ كشفت بعضاً منها صحيفة «هآرتس» (2018/12/04)، في مقال حمل عنوان «قطر تحاول الاقتراب من واشنطن عبر إسرائيل»، حيث أشارت إلى أن قطر عملت على شراء خدمات عدد من «المفاتيح» الأساسية في صناعة الرأي العام الأميركي، ومن بينها شخصيات وازنة وذات تأثير في بلورة توجّه اللوبيات المقربة من تل أبيب، كانت تعادي قطر وتتهمها بدعم الإرهاب ومعاداة إسرائيل.

طمأنت الدوحة واشنطن إلى أن انشطتها مُنسّقة مع تل ابيب

ومن بين الأسماء التي كشفتها «هآرتس»، في هذا الإطار، المحامي اليهودي الآن ديرشويتز، المعروف بتأييده القوي لإسرائيل، والذي توجّه إلى قطر بدعوة من أمير البلاد تميم بن حمد، حيث التقاه وكبار المسؤولين القطريين. الذين رفضوا بشدة الاتهامات المُوجهة إليهم بأنهم يدعمون حركة «حماس» ومقربون من إيران ويساعدون جماعة «الإخوان المسلمين». وقال ديرشويتز: «بينما رفضت المملكة العربية السعودية السماح لفريق الشطرنج الإسرائيلي بالدخول إلى أراضيها للمشاركة في بطولة العالم للشطرنج، فإن قطر تسمح للرياضيين الإسرائيليين بالمشاركة في المسابقات الدولية التي تقام في الدوحة منذ سنوات». مضيفاً: «لقد جعلوني أفهم أنّ السعوديين ليسوا بالضرورة الجانب الجيد في نزاعهم مع قطر». وبيّنت «هآرتس» أن زيارة ديرشويتز للدوحة ليست حدثاً منعزلاً، بل كانت جزءاً من جهود العلاقات العامة الواسعة التي بذلتها قطر، والتي بدأت قبل بضعة أشهر من الزيارة، وهدفت إلى تغيير صورة الإمارة الخليجية في نظر صناع القرار في واشنطن. في الحملة أيضاً، استأجرت قطر خدمات نيك موزين، المستشار الإعلامي اليهودي «الحريدي»، الذي عمل متحدثاً باسم السيناتور الجمهوري تيد كروز، الذي يعتبر متطرفاً يمينياً في الحزب. ومقابل مخصّص شهري يبلغ 50000 دولار، فتح موزين الأبواب أمام القطريين لدى المجتمع اليهودي في الولايات المتحدة، ولدى وسائل الإعلام الأميركية المحافظة. وفي الأسبوع نفسه الذي شهد زيارة ديرشويتز المدفوعة إلى الدوحة، استضاف القطريون عدة شخصيات أميركية مناصرة لإسرائيل، على رأسها حاكم أركنساس السابق مايك هاكابي، والد المتحدثة باسم البيت الأبيض، سارة هاكابي ساندرز.

في محادثة مع «هآرتس»، قال ديرشويتز إنه لم يتوصل إلى «استنتاجات واضحة بأن القطريين رفضوا اتهامهم بأنهم يدعمون حماس، لكنهم قالوا إن استثماراتهم في إصلاح البنية التحتية في قطاع غزة يجري تنسيقها مع إسرائيل، وهم يثيرون قضية المواطنين الإسرائيليين المحتجزين في غزة وجثتَي الجنديين هدار غولدين وأورون شاؤول»، مضيفاً أنهم «كانوا يحاولون المساعدة في هذا الأمر». وذهب ديرشويتز إلى حدّ تشبيه قطر بأنها «إسرائيل الخليج... هي دولة محاطة بالأعداء، تتعرض للمقاطعة، وتكافح من أجل البقاء». وأشار إلى أنه، خلال زيارته الدوحة، سمع من كبار المسؤولين في الإمارة «تصريحات إيجابية» تجاه إسرائيل، من أجل تحسين العلاقات معها.

هكذا إذاً، شكلت إسرائيل محور الجهود التي بذلتها المفاتيح المستأجرة؛ إذ كلما كان الدليل أقوى على أن قطر لا تتجاوز المصالح الإسرائيلية، كانت الحملة ناجحة والرضى الأميركي محصّلاً. لكن القطريين لم يعتمدوا، في جهودهم داخل الولايات المتحدة، على تلك المفاتيح فقط، بل كانت لهم مساعيهم الذاتية أيضاً، التي لم تبتعد هي الأخرى عن المحور الإسرائيلي. وفي هذا الإطار، ذكرت «هآرتس» أن الوزير القطري المكلّف ملف قطاع غزة، محمد العمادي، زار واشنطن، حيث التقى أعضاءً في الكونغرس وكبار المسؤولين في مختلف معاهد الأبحاث، وأكد لهم أن قطر لا تتجاوز إسرائيل، وأن أنشطتها تجاه الفلسطينيين تأتي بالتنسيق مع المؤسسة الأمنية الإسرائيلية المهتمة بإعادة بناء القطاع وفقاً لتشخيصها لمكامن مصلحة تل أبيب. وشدد على أن هناك رقابة صارمة تمنع «حماس» من استخدام المساعدات القطرية في أنشطة «إرهابية».

من هنا، يتضح واحد من أهم دوافع الإغداق المالي الخليجي على الساحة الفلسطينية. إذ إن أموال الدوحة هي غبّ الطلب الإسرائيلي لمنع الانفجار الفلسطيني في وجه الاحتلال، سواء في الضفة الغربية في ما يتعلق بالسلطة الفلسطينية، أو في قطاع غزة حيث الهدف تليين موقف «حماس» والفصائل المتماهية معها، وعلى هذه الخلفية، يأتي الرضى الإسرائيلي عن أداء قطر، إلى حدّ خروج معه وسائل إعلام عبرية («كـ»إسرائيل اليوم» في 2018/12/25) لتكرّر لازمة: «شكراً قطر». وهو ما أعقب توجّه سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة، رون ديرمر، بالشكر إلى الدول التي ساعدت في استقرار الوضع في غزة، وخصوصاً إمارة قطر.

الحدث في جريمة هي الأضخم منذ احتلال القدس عام 1967، هجّر الاحتلال 500 فلسطيني من منازلهم، بعدما هدم أكثر من مئة شقة في 16 عمارة سكنية في حيّ وادي الحُمص في صور باهر، فيما تنتظر 250 شقة أخرى المصير نفسه. ومع أنّ العدو لا ينتظر ذريعة لنسف البيوت، تحجّج هذه المرّة بقرب المنطقة من جدار الفصل العنصري الذي بناه بنفسه لفصل القدس عن الضفة. أما المفارقة، فهي أن هذه البيوت تتبع إدارياً وقانونياً للسلطة الفلسطينية غير القادرة حتى على حماية مقارّها أصلاً

الجريمة الأكبر منذ احتلال القدس:

تهجير مئات الفلسطينيين على طريق ضمّ الضفة

بيروت حمود

«إحنا مش طالعين من هون، بدك تهدم؟ إهدم على راسنا! هون دارنا وهون حياتنا. إسمع... بدك تطلعني؟ طلعني بالقوة! عم بقلك انا من هون مش طالع، مش طالع». هكذا صرخ أحد المقدسيين بوجه عناصر وحدة «حرس الحدود» الإسرائيلية التي أتت بجرافاتها وكلابها البوليسية فجر أمس، لتهجير أكثر من 500 فلسطيني من قرية صور باهر، وهدم شققهم البالغ عددها مئة في الحيّ المعروف باسم وادي الحمص. الجريمة الجماعية ليست الأولى من نوعها، لكنها الأضخم في تاريخ المدينة المحتلة منذعام 1967. الذريعة هذه المرة تتجاوز «أذونات البناء»، لتصل إلى «قرب المنطقة من الجدار الأمني». وبما أن المنطقة تابعة للسلطة الفلسطينية إدارياً وأمنياً وقانونياً (مناطق أ وب)، كان من المفترض أن تتحرك الأخيرة لحماية مواطنيها، لكنها كما حدث قبل بضعة أشهر في نابلس، باتت عاجزة حتى عن حماية مقارّها الأمنية، فكيف بالناس؟ وحتى التلويح بالشكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية لم يزّ منه المهجّرون الجدد شيئاً.

إذاً، تُرك أهالي وادي الحمص وحيدين في معركتهم، ومُنعوا من حمل أي ممتلكات معهم. وكما حدث قبل 71 عاماً، جُمّع الناس في ساحة، وأُمروا بقوة السلاح بأن يتركوا خيّمهم الذي أعلن منطقة عسكرية مغلقة، ثم رُحّلوا إلى المجهول. كان جنود الاحتلال صرحاء معهم هذه المرة: غبيتكم ستطول كثيراً، وليست «يوماً أو اثنين... وتعودون». أما بيوتهم التي كانت آمنة لهم حتى فجر أمس، فتراءت لهم من بعيد تصارع فكّ الجرافة الإسرائيلية، قبل أن تتحول إلى فتات، فيما تفجّر بعضها بفعل القنابل التي زرعها الجنود داخل الجدران. المتضامنون معهم مُنعوا أيضاً، فحتى الأجانب الذين «ناشدوا» الاحتلال أكثر من مرة إيقاف مخططات الهدم في الحيّ، لم يتمكنوا من الوصول في تلك الليلة. في المقابل، لم يقدر أحد من مئات الآلاف الذين ناضلوا في البلدة القديمة ضد البوابات الإلكترونية في الطريق إلى المسجد الأقصى، على إيقاف الجريمة. على ما يبدو، الحيّ الذي بقي هادئاً إلى أمس «مهم لنا فحسب»، كما يقول أسامة العبيدي الذي هدم الاحتلال ببته وطرد عائلته المكوّنة من سبعة أفراد. يبدو الرجل خلال حديثه مع «الأخبار» في حالة من الصدمة واللايقين، ولا كلمة على لسانه سوى: «الحمد لله، أهم شيء سلامة الأهل والأولاد».

هذه ليست المرة الأولى التي يهدم فيها الاحتلال منشآت وعمارات في القدس، لكن المختلف أن الحيّ يقع في منطقة يفترض أنها تابعة للسلطة إدارياً وأمنياً، كما يقول مدير «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية»، زياد الحموري. ويضيف في حديث إلى «الأخبار»: «ما حدث يُعدّ الجريمة الأشنع؛ لكونه هدماً جماعياً استهدف مئات العائلات. صحيح أننا شهدنا سابقاً هدم عشرات المنازل دفعة واحدة في قلنديا، لكن ما حدث اليوم (أمس) هو الجريمة الأضخم منذ احتلال المدينة». الجزء «المُستغرب» في نظره أن «الأهالي أخذوا تراخيص بناء من السلطة، وبناءً على ذلك، عَدّوا أنفسهم محميّين قانوناً من الاحتلال الذي أكد مرة جديدة أنه لا يقيم أي وزن لسلطة ولا لغيرها. في نهاية المطاف، للاحتلال مخطط كبير هدفه إفراغ القدس من الفلسطينيين واستبدال المستوطنين بهم». ولذلك، ما جرى في صور باهر «ليس سوى جزء يسير من مخطط كبير يبدأ من مستوطنة غيلو في الضفة، ويمرّ بصور باهر وجبل المكبر، ثم رأس العمود وسلوان، انتهاءً إلى قلنديا حيث من المفترض أن يربط هذه المناطق ما يُطلق عليه الخط البُني الذي سيقضم أراضي الناس لإنشاء قطار خفيف يربط المناطق بعضها ببعض، وينتهي في مستوطنة سنقام عند قلنديا تضم 20 ألف وحدة سكنية».

الحدث، وبالتحديد لناحية حجمه، شكّل صدمة للأهالي، كما يقول مدير «مؤسسة التنمية للشباب المقدسي»، مازن الجعبري، مضيفاً: «الوضع حالياً صعب جداً، فنحن نقف أمام أكبر عملية هدم وتشريد للسكان بعد هدم باب المغاربة إبان النكسة العربية الكبرى عام 1967». أما حال السكان، فهو «مأساوي... هم في صدمة ويعيشون مصيراً مجهولاً، لأننا نتحدث عن عملية تطهير عرقي أمام الكاميرات والعالم. ولا نعرف بعد كيف سنتصرف مع هذه الحالة ونحن ننتظر مزيداً من قرارات الهدم في الحيّ نفسه».

المتتبع لخريطة المشاريع الاستيطانية، والأماكن التي تتسارع فيها وتيرة الهدم أخيراً، يصل إلى خلاصة مفادها أن الاحتلال بات في نهاية الطريق لضمّ الجزء الأكبر من الضفة إلى المناطق الخاضعة لسيادته، ولا سيما المعروفة بمناطق «ج» التي تضم 250 ألف فلسطيني، يرى الاحتلال فيهم عدداً «يسهل دمجه والسيطرة عليه». وإن كان يُنتظر أن تُعلن الولايات المتحدة بنود «صفقة القرن»، فإن ما يحدث في فلسطين عامة والقدس خاصة، ما هو سوى تطبيق غير معلن لتلك البنود. وإذا ما استمرت الحال على ما هي عليه، فقد لا يبقى فلسطيني واحد في القدس. ما الذي قد يردع الاحتلال، خاصة أن أحياء مقدسية بكاملها ينتظرها مصير وادي الحمص نفسه؟ في رأي الحموري، أثبتت «التجربة أن هناك إشكالية كبيرة في التعويل على المجتمع الدولي الذي لم يستطع ولا مرة واحدة حماية القرارات التي اتخذها في شأن قضايا من هذا النوع». يتابع: «قبل أيام، زارنا هذا المجتمع الدولي ممثلاً بوفود أجنبية من سفراء وقناصل، وقد أعطى هذا الحضور دفعة معنوية للأهالي، لكن هؤلاء لم يستطيعوا حتى تأجيل الهدم. لذلك، نعوّل على الفلسطيني نفسه، وشعوب أمتنا وعلى رأسها في لبنان واليمن وتونس والجزائر والمغرب... التي أثبتت أنها لا تزال ترى فلسطين قضيتها الأولى».

البيوت التي كانت آمنة للصحابها حتى فجر أمس تراءت لهم من بعيد تصارع الجرافة الإسرائيلية (الأناضول)

أخذ الأهالي تراخيص البناء من السلطة، وتوهّموا أنهم محميّون قانوناً

ردود فعل مستنكرة

وصف مسؤولون فلسطينيون إقدام إسرائيل على هدم منازل فلسطينيين بأنه «مجزرة وتصعيد خطير»، معلنين أن «الرئيس محمود عباس قرر البدء بوضع آليات لإلغاء الاتفاقات مع إسرائيل». وقال المتحدث باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، إن «القيادة ستعقد خلال الأيام المقبلة سلسلة اجتماعات مهمة، وستتخذ خلالها قرارات مصيرية في شأن العلاقة مع إسرائيل والاتفاقات الموقعة معها». كذلك، أشار رئيس الحكومة الفلسطينية، محمد اشتية، إلى أن معظم «المباني التي هدمت والمهددة بالهدم تقع ضمن المناطق المصنفة أ وب، والاحتلال بهذا ألغى تصنيفات المناطق... من جانبنا، لن نتعامل مع هذه التقسيمات». وبينما استنكر الأردن عملية الهدم وطالب بوقفها، أدانت كل من فرنسا والاتحاد الأوروبي الاعتداء الإسرائيلي، لأنه «غير قانوني من وجهة نظر القانون الدولي». أما على الصعيد الفصائلي، فاستنكرت كل من «حماس» و«الجهاد الإسلامي» الهدم، معتبرتَين ما حدث «جريمة تطهير عرقي مكتملة الأركان».
(الأخبار)

فلسطين

خامنئي يلتقي «حماس»: الفلسطينيون مجهّزون بالصواريخ الدقيقة

التقى وفد قيادي من حركة «حماس»، برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري، أمس، المرشد الإيراني السيد علي خامنئي، وذلك بعد انقطاع دام سبع سنوات (بدءاً من 2012). اللقاء المخطط له منذ مدة طويلة، كان يفترض أن يرأس الوفد الفلسطيني فيه رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، لكن منع المصريين له من الخروج وإجراء جولة تشمل إيران وتركيا وقطر حال دون ذلك.

وليست هذه الزيارة الأولى لأعضاء الوفد إلى طهران، لكنها المرة الأولى التي يلتقون فيها خامنئي منذ الخلاف السياسي مع القيادتين السورية والإيرانية حول الأحداث في سوريا. وأكد المرشد الإيراني، خلال اللقاء، بعد تسلّمه رسالة من هنية، أن «إيران لا تحابي أي دولة في العالم في شأن القضية الفلسطينية»، مضيفاً: «أعلنّا رؤيتنا دوماً في شأن فلسطين بشكل صريح وشفاف، وحتى على الصعيد الدولي، فإن أصدقاءنا الذين يختلفون معنا في هذا المجال يعلمون أن الجمهورية الإسلامية جادة تماماً في قضية فلسطين».

ورأى خامنئي أن «أحد أهم أسباب العداء الموجّه ضد الجمهورية الإسلامية يتمثل في قضية فلسطين، لكن هذا العداء لن يؤدي إلى أن تتنازل إيران عن مواقفها».

وفي شأن «صفقة القرن»، أشار إلى أن الهدف منها «القضاء على الهوية الفلسطينية»، داعياً إلى «التصدي لهذه النقطة بالذات، وعدم السماح لهم بأن يدمروا الهوية الفلسطينية باستخدام المال... السبيل الآخر لمواجهة هذه المؤامرة هو أن يشعر الشعب الفلسطيني أنه يحقق التقدم، وهو ما حصل، فالفلسطينيون كانوا يستخدمون الحجارة في نضالهم، لكنهم اليوم مجهّزون بالصواريخ الدقيقة».

من جهته، قال العاروري إن حركته «تقف في الخط الأمامي للدفاع عن الأمة الإسلامية في مواجهة المشروع الصهيوني التوسعي الذي يهدف إلى ضرب وحدتها وتقدمها... نعتبر أنفسنا في الخط الأمامي في الجبهة الداعمة لإيران». وحول قدرات المقاومة، أكد أن التقدم الذي أحرزته «حماس» وفصائل المقاومة في هذا المجال «لا يمكن مقارنته بأي حال من الأحوال بالسنوات السابقة»، كاشفاً أن «المقاومة تستطيع ضرب أي نقطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وجميع المراكز الإسرائيلية الرئيسة والحساسة».
(الأخبار)

إيران

بريطانيا توسّط عبد المهدي

في زيارة خاطفة ومفاجئة، حطّ رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، في طهران، حيث التقى الرئيس الإيراني حسن روحاني. الزيارة، وفق مصادر «الأخبار»، البند الوحيد على جدول أعمالها هو التوسط لحل الأزمة بين إيران وبريطانيا، على خلفية احتجاز سفينة «ستينا إمبيرو» البريطانية عند مضيق هرمز رداً على احتجاز «غريس 1» الإيرانية في جبل طارق. وأكدت مصادر عبد المهدي، لـ«الأخبار»، أن هدف زيارته لإيران هو محاولة حل الأزمة المستجدة. وبحسب المصادر، فإن الحكومة البريطانية هي التي طلبت تدخل بغداد على خط الأزمة، بما يعكس رغبة بريطانية في التوصل إلى حل وعدم التصعيد، على عكس ما توحي به المواقف المتشددة للمسؤولين البريطانيين. وسبق توجه عبد المهدي إلى طهران اتصال تلقاه الأخير من وزيرة الدفاع البريطانية، بيني موردونت. وذكر بيان لمكتب رئيس الوزراء العراقي أن الاتصال بحث «ضرورة تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط»، وأن الطرفين أكدا «أهمية حرية الملاحة لجميع الدول واحترام القانون الدولي»، واتفقا على التعاون لتحقيق ذلك.

وفيما كانت طهران تستقبل الوسيط العراقي، رفعت لندن أمس من لهجتها تجاه إيران، حيث لوّح وزير الخارجية جيريمي هنت، في مطالعة أمام البرلمان، بأن المملكة المتحدة ستسعى «لتشكيل قوة أمنية بحرية بقيادة أوروبية لدعم المرور الآمن للطواقم والحمولات في هذه المنطقة الحيوية (الخليج)». إلا أنه استدرك بالقول إن القوة الجديدة «لن تكون جزءاً من سياسة الولايات المتحدة للضغط بأقصى قوة على إيران، لأننا لا نزال ملتزمين بالحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني». الجزء الأهم في كلام هنت والمؤشر على احتمال حلّ الأزمة كان إشارته إلى أن لندن أبلغت إيران استعدادها لإطلاق سراح الناقلة (غريس 1) إذا قدمت طهران «ضمانات» بعدم تسليمها لسوريا، علماً بأن الحكومة الإيرانية سبق أن أكدت أن وجهة السفينة لم تكن سوريا.

ترامب: الرغبة في إبرام اتفاق مع إيران تزداد صعوبة

الاشتباك الإيراني البريطاني يأتي في وقت تصاعدت فيه حدة التوتر بين طهران وواشنطن، على خلفية إعلان الحكومة الإيرانية إلقاء القبض على 17 جاسوساً يعملون لصالح جهاز «سي آي إيه»، مع عرض صور لضباط الجهاز الذين كانوا على اتصال بالمتهمين. وانعكس الإعلان الإيراني غضباً في واشنطن، بدا في لهجة الرئيس دونالد ترامب، الذي اعتبر أن «الرغبة في إبرام اتفاق مع إيران تزداد صعوبة... الوضع قد يسير في أي من الاتجاهين بسهولة كبيرة». ونفى ترامب بشدة الاتهامات الإيرانية، قائلاً: «تقارير اعتقال إيران لجواسيس لسي. آي. إيه غير صحيحة بالمرة. باطلة تماماً. المزيد من الأكاذيب والدعاية يسوّقها نظام ديني فاشل للغاية وليست لديه فكرة عمّا ينبغي فعله».

فرضت عقوبات على شركة الطاقة الصينية «تشوهاي تشنغ رونغ» المدارة من قبل الدولة والمتخصصة في شراء النفط الإيراني (مقرّها بكين بزعم انتهاكها للقيود المفروضة على قطاع الطاقة الإيراني.
(الأخبار)

الحكومة البريطانية هي التي طلبت تدخل بغداد (أ ف ب)

في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أن بلاده

استراحة

كلمات متقاطعة 3215

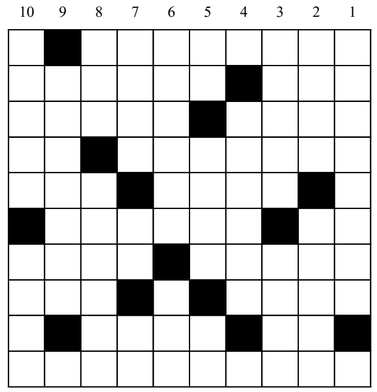

أفقيا

1- نهر لبناني – 2- مدينة فرنسية – القلم – 3- ما تُقاد به الدابة من حبل – أحد قضاة اليهود من سبط منسّى خلّص شعبه من المدينيّين كما جاء في التوراة – 4- عاصمة صقلية – ضمير متصل – 5- يقضي معظم الليل بدون نوم – فقد حياته – 6- أصل البناء – عائلة روائي إيسلندي راحل له روايات تاريخية واجتماعية حائز على جائزة نوبل عام 1955 – 7- أحد الكواكب – صفة مرض ظهر بعد خفاء فنشأ منه شر – 8- ذو يمن وبركة – لدغ العقارب – 9- أمر مكتوم – العاصفة البحرية – 10- طبيب أندلسي كان خبيراً في علم النبات والصيدلة وأعظم عالم نباتي ظهر في القرون الوسطى

عمودياً

1- مدينة ومصيف سوري من أقدم المصايف العربية – 2- عاصمة أميركية – أراض واسعة بعيدة لا ماء فيها – 3- سائل يحتوي على مادة بروتينية فيها نسبة من الكبريت – تدرّب – 4- موضع في سوريا جرت فيه معركة شهيرة بين الجيشين الفرنسي بقيادة غورو والسوري بقيادة يوسف العظمة إستشهد فيها العظمة – 5- جرذ بالأجنبية – شرط في سباق الخيل – للتعريف – 6- المبالغ التي تؤخذ على البضائع التي تقطع حدود البلاد – مدينة سورية – 7- ماركة حليب مجفف – حاجز مائي – لحم غير مطبوخ – 8- أولاد بقر الوحش – مدينة مصرية – 9- رجل أعمال يوناني راحل كان يُعدّ من أغنى رجال العالم – 10- مسبّات أو مصائب من السماء – من الطيور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- النبي – دخان – 2- مشكلات – جلّ – 3- ان – فورموزا – 4- حام – القزّ – 5- عريس – قل – اي – 6- وي – تيس – سقم – 7- أشر – متحف – 8- ملاك – قم – شط – 9- ي ي ي ي – أزوف – 10- دوسلدورف

عمودياً

1- أم العواميد – 2- نشل – ريشليو – 3- نكّ – حي – رأس – 4- بلفاست – كيل – 5- ياوم – يم – يد – 6- تر – فستّق – 7- مال – حمار – 8- خجول – سف – زفّ – 9- الزقاق – شو – 10- نيازي مصطفى

sudoku 3215

9			4	5	8			6
5	4	8		3		9		
		7	9	2		6		8
6								9
		5		8	4	1		
	2			6			5	
	5	9			2			3
		3			9	2		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3214

5	6	3	7	2	9	1	8	4
7	9	4	1	5	8	3	6	2
2	8	1	3	4	6	5	9	7
8	1	5	6	7	4	2	3	9
6	4	2	9	3	5	7	1	8
9	3	7	8	1	2	4	5	6
3	7	9	4	8	1	6	2	5
1	2	8	5	6	7	9	4	3
4	5	6	2	9	3	8	7	1

مشاهير 3215

رسّام هولندي (1853- 1890). عاش في فرنسا. من أشهر فنّاني التصوير التشكيلي. رسم ما يفوق 800 لوحة زيتية في آخر خمس سنوات من عمره

■ 3+1+5+2+7 = لباس نسائي ■ 9+10+11+7+4 = رسام فرنسي راحل ■ 6+8 = بذر الأرض

حلّه الشبكة الماضية: **هاشم الآتاسي**

إعداد نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

3 | 38 | 26 | 22 | 17 | 11 | 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1737، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 8 - 11 - 17 - 22 - 26 - 38 الرقم الإضافي: 3
المبلغ المتراكم لسحوبات الفئة الأولى: 4,971,890,909 ل.ل.
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 209,033,120
- عدد الشبكات الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 69,677,707
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 110,007,360 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 66 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,666,778 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 110,007,360 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2,522 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 43,619 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 286,000,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 35,750 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 5,260,660,229
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1737وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 83971
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 6
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 12,500,000
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3971.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 971.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 71.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 876 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 443
● يومية أربعة: 1038
● يومية خمسة: 15803

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

زوجة الفقيد منى أسعد الشمالي
أبناء مكرم عبيد
المحامي عامر عبيد
أشقاؤه ايلي (زوجته المرحومة بهية المقدم) وأولاده، رئيس بلدية علما
الوزير السابق والنائب جان وزوجته لبنى البستاني وعائلته
ميلان وزوجته غريس مخايل وعائلته ، عضو المجلس الوطني للإعلام
شقيقاته أولاد المرحومة اليس زوجة المرحوم جورج عبود (في المهجر)
رينه أرملة المرحوم بدوي أزعور وعائلتها
ماري زوجة جان المير وعائلتها (في المهجر)
وعموم العائلات والأنسباء في الوطن والمهجر ينعون اليكم فقيدهم المرحوم
فؤاد بدوي عبيد
رئيس مجلس الإدارة، المدير العام السابق لمؤسسة المحفوظات الوطنية
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه نهار اليوم الثلاثاء 23 الجاري في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا المعمدان، علما.
تقبل التعازي نهار اليوم الثلاثاء قبل الدفن وبعده في قاعة الكنيسة في علما.
ويوم غد الأربعاء 24 الجاري في فندق كواليتي إن، طرابلس من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.
ويومي الخميس والجمعة 25 و 26 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس، وسط بيروت، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم ننعى اليكم المغفور له بإذنه تعالى
المرحوم أنس الجمل
والده محمد سهيل الجمل
والدته سميرة ميقاتي
زوجته المرحومة سناء العشي
ولده لؤي سهيل الجمل
شقيقه المرحوم عبد الهادي الجمل
شقيقته رولا الجمل زوجة الدكتور نزار غزيري
توفي ووري الثرى في كندا
تقبل التعازي عن روحه الطاهرة في أوتيل البريستول بيروت اليوم الثلاثاء في 23 تموز 2019 من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة والنصف.
الآسفون: آل الجمل، ميقاتي، الهبري، العشي، غزيري، الترك وسمهون
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

ذكرى

ذكرى اسبوع
تصادف يوم الأربعاء الواقع فيه 24 تموز 2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم الحاج حسن جهاد نعنوع
والده: الحاج جهاد
شقيقة: علي
أعمامه: الحاج عماد، الحاج مهدي، الحاج عباس
أصهرته: شادي فقيه وحسن زيدان
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساءً في حسينية الإمام علي (ع) خندق الغميق.
الآسفون: آل نعنوع، آل فقيه، آل زيدان، آل سعيد وعموم أهالي طيردبا وأهالي خندق الغميق.

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/08/20، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم مطبوعات مختلفة لعام 2019، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 136/م ل تاريخ 2019/07/17.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصات العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1182

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/08/20، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم أجهزة فاكس لعام 2019، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 144/م ل تاريخ 2019/07/17.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصات العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1182

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/08/20، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم قرطاسية مختلفة لعام 2019، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 59/م ل تاريخ 2019/03/18.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصات العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1182

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/08/20، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم مواد تنظيف مختلفة لعام 2019، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 60/م ل تاريخ 2019/03/18.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصات العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1182

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/08/20، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم قرطاسية مختلفة لعام 2019، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 61/م ل تاريخ 2019/03/18.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصات العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1182

إعلانات رسمية

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/08/20، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم أجهزة تلفاز وبرادات لعام 2019، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 146/م ل تاريخ 2019/07/17.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصات العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1182

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/08/20، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم مولدات كهربائية لعام 2019، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 138/م ل تاريخ 2019/07/17.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصات العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1182

إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن اجراء مناقصة عمومية على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 10% (عشرة بالمائة) لمشروع ادارة وتشغيل محطات ضخ وتكرير عائدة للمؤسسة للعام 2019/ 2020، وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الساعة الثالثة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع في 20/أب/2019.
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة نهاية الدوام الرسمي من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.
الرئيس/ المدير العام
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي
الدكتور وسيم ضاهر
التكليف 1186

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جورج سمعان عبد المسيح سند بدل ضائع للعقار 195 حدث الجبه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب طوني جان تاجر بالوكالة عن نعيم خرياطي سند بدل ضائع للعقار 284 برسا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب سيمون اسطفان رزق بالوكالة عن تراز نعمة الله سند بدل ضائع للعقار 1520 البترون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب سايد يوسف انطون بالوكالة عن سايد بركات سند بدل ضائع للعقار 3271 اهدن.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب انطانيوس فيليب جرمانوس بالوكالة عن نبيل جرمانوس وشربل جرمانوس سندي بدل ضائع للعقارين 731 و732 دير بلا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن احد ورثة حنا عبدالنور سندات بدل ضائع للعقارات 113 و114 و496 و562 زان.
يوم الخميس بتاريخ 2019/9/5 الساعة 15,30.
تقدم العروض للاشتراك في المناقصة العامة وفق دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه لدى دائرة اللوازم السيدة ندى صميلي - المتحف.
تقدم طلبات الاشتراك الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في الادارة المركزية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.
بيروت في: 18 تموز 2019
رئيس الجامعة اللبنانية
فؤاد أيوب
التكليف 1183

إعلان تبليغ سند لأحكام المادة 15 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس باسم نصر
موجه للمنفذ ضدهما: الياس جبرايل حنا فياض وحنا جبرايل حنا فياض مجهولي الإقامة
بمقتضى المعاملة التنفيذية 2019/401 المنفذة بوجهكما من: روبير جورج سالم غانم بوكالة المحامي غسان المبسوط بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثانية بلبنان الشمالي رقم 2015/11 تاريخ 2015/02/02 المتضمن اعتبار العقار /314/ بترومين غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وإزالة الشيوع فيه عن طريق بيعه بالمزاد العلني.
لذلك يقتضي حضوركما بالذات أو بالواسطة القانونية لقلم الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكما ضمن نطاقها والجواب بمهلة 5 أيام من تاريخ التبليغ وإلا سيتم تعيين ممثل خاص لهذه الغاية.
وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الساعة الثالثة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع في 20/أب/2019.
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة نهاية الدوام الرسمي من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.
الرئيس/ المدير العام
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي
الدكتور وسيم ضاهر
التكليف 1186

إعلان تبليغ سند لأحكام المادة 15 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس باسم نصر
موجه للمنفذ بوجههما: عبدالله حنا جحى وهيلانه حنا جحى مجهولي الاقامة
بمقتضى المعاملة التنفيذية 2017/83 المنفذة بوجههما من: نقولا فوزي مفرج بوكالة المحامي جورج ديب بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الإبتدائية بالشمال رقم 2015/16 تاريخ 2015/02/12 المتضمن اعتبار العقار /1072/ منطقة بشمزين العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وازالة الشيوع فيه عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالح الشركاء.
لذلك يقتضي حضوركما بالذات أو بالواسطة القانونية لقلم الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكما ضمن نطاقها والجواب بمهلة 5 أيام من تاريخ التبليغ وشهرين من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يصار لتعيين ممثل خاص لكما.
مأمور التنفيذ
عبدالمنعم الرشيد

إعلان

شطب شركة محدودة المسؤولية
صادر عن أمانة السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2019/7/17 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة ديكا ش.م.م. من السجل التجاري والكائنة في الضبيه والمسجلة برقم عام 54294 بعبدا لأصحابها السادة رفيق فايز الدبس ومنى فارس خوري وانطوان درويش قشعمي.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك

تدعو دائرة تنفيذ بعلبك المنفذ عليه علي خليل الجمال المجهول محل الإقامة للحضور الى قلم الدائرة او إرسال وكيل قانوني لتبليغ الإنذار التنفيذي ومربوطاته وذلك في المعاملة التنفيذية 2019/154 التي تنفذها غدير علي رعد والمتضمنة تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية الجعفرية في بعلبك رقم أساس 2018/95 قرار 2019/30 تاريخ 2019/4/11 والذي قضى بإلزامك دفع مائتي ليرة ذهبية مهر مؤجل والحكم رقم أساس 2018/127 قرار 2019/34 القاضي بإلزامك دفع نفقة عدة عن ثلاثة أشهر مبلغ ألف دولار أميركي.
لذلك
فإن هذه الدائرة تنذرك بوجوب حضورك أو من ينوب عنك قانوناً لتبلغ الإنذار التنفيذي ومربوطاته علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مدة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان ويصار بعد انقضاء المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ أصولاً وإن لم تتخذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغك في قلم الدائرة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون يبلغ الى المنفذ عليه حسين علي سويد المجهول محل الإقامة حالياً.
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها المعاملة التنفيذية رقم 2017/63 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ علي محمد حمود ناتجاً عن طلب تنفيذ اقرار عدلي بمبلغ 32635 دولار أميركي.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور امامها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومربوطاته علماً ان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان تضاف اليها مهلة المسافة ليصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور التنفيذ
محمد حرب

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت جينا جورج محب وكيلة جورج عيسى محب سند ملكية بدل ضائع للعقار 20/3248 الحدث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت جورج ابلي الحداد وكيل فؤاد جورج الحداد سند ملكية بدل ضائع للعقار 1101 الحدث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حسين الحاج حسن وكيل حسين محمد الحاج حسن سند ملكية بدل ضائع للعقار 11/441 B تحويطة الغدير.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب زهير حمد زين الدين وكيل وديع رشيد زين الدين سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 950 قبيع.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محامي علي محمد السيد وكيل بسام محمد الاشقر سند ملكية بدل ضائع للعقار A 20/1187 برج البراجنة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نبيل قاسم سويد وكيل علي موسى شرف بوكالته عن مصطفى حسن يونس وكيل جميل حسن غانم المشتري من عباد احمد جابر سند ملكية بدل ضائع للعقار B 27/1246 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رامز يوسف رهيجه المعروف أبو رسلان سند ملكية بدل ضائع للعقار 2043 راس المتن.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ايمان الياس برجي وكيلة الياس محمد برجي بوكالته عن سهجنان علي قاسم مشلب سند ملكية بدل ضائع للعقار 14/2017 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حسن احمد هاشم وكيل رشيد عبد الكريم شقير لمورثه عبد الكريم رشيد شقير سندات تمليك بدل ضائع للعقار 852/ 4 و5 و6 و7 و8 شملان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

نقابة المهندسين بيروت

Tender Announcement for Implementing a Video Surveillance System Networking, hardware and software

The Order of Engineers and Architects in Beirut is inviting qualified Bidders to submit their offer to the RFQ for Implementing a Video Surveillance System- Networking, hardware and software.

Interested companies can collect the request for proposal document from Head office "Diwan" at the Order of Engineers and Architects in Beirut- 4th floor, against a payment of 250 USD, starting, Thursday, July 25th, 2019, till Wednesday, July 31st, 2019.

The deadline for submitting proposals is Wednesday, August 7th,2019 at 12 pm at Head office "Diwan".

Any technical inquiries should be addressed to the Order IT department, 2nd floor.

President
Jad Tabet

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء ساعات قياس ضغط وحرارة لزوم معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ض/1037 تاريخ 2019/2/5، قد عدلت لتصبح يوم الجمعة 2019/8/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر، وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 16 تموز 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1172

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأمين استشاريين لإعداد دفاتر شروط إنشاء/تجهيز عدد من محطات التحويل الرئيسية التابعة لمديرية النقل، موضوع استدراج العروض رقم ث4ض/8045 تاريخ 2018/8/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/8/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر، وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 16 تموز 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1172

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2018/1046

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري

تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2019/8/6 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه قاسم علي حمود ماركة ب أم ف i 328 موديل 2007 رقم /587441ك/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /10416$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3845$/ والمطروحة بسعر /2600$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1537000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك الكائن في بيروت كورنيش النهر قرب مطاحن التاج وشركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

قاسم اللقيس

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا في المعاملة رقم 2019/688

(الرئيسة جيهان عون)

تنفيذاً للقرار الصادر عن محكمة التمييز قرار 2019/41 والقاضي بنشر الحكم الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي في بعبدا أساس 2011/1015 والقاضي:

أولاً: برد مذكرة الدفوع الشكلية المقدمة من المدعى عليهم روبير مانولي لالا ونقولا فؤاد شبلي وشركة سندويش لالا ش.م.م. لعدم قانونيتها.

ثانياً: بإدانة المدعى عليهما روبير مانولي لالا ونقولا فؤاد شبلي، المبينة كامل هويتهما اعلاه بالجنحة المنصوص عنها في المادة 716 من قانون العقوبات وبتغريم كل منهما مبلغ مليون ليرة لبنانية.

- بإدانتهما بالجنحة المنصوص عنها في المادة 714 عقوبات وبتغريم كل منهما مبلغ خمسماية الف ليرة لبنانية.

بإدغام العقوبتين المحكوم بهما سنداً للمادة 205 عقوبات على ان تطبق بحقهما العقوبة الاولى فقط كونها الأشد، أي تغريم كل منهما مبلغ مليون ليرة لبنانية على أن يحبس المتخلف عن الدفع يوماً واحداً عن كل عشرة الاف ليرة، وذلك سنداً للمادة 54 من قانون العقوبات.

ثالثاً: بإدانة المدعى عليها شركة سندويش لالا ش.م.م. بالجنحة المنصوص عنها في المادة 716 من قانون العقوبات معطوفة على المادة 210 منه وبتغريمها مبلغ مليون ليرة لبنانية.

- بإدانتها بالجنحة المنصوص عنها في المادة 714 عقوبات معطوفة على المادة 210 منه وبتغريمها مبلغ خمسماية الف ليرة لبنانية.

- بإدغام العقوبتين المحكوم بهما سنداً للمادة 205 عقوبات على أن تطبق بحقها العقوبة الأولى فقط كونها الأشد، أي تغريمهما مبلغ مليون ليرة لبنانية.

رابعاً: بإبطال التعقبات الجارية بحق المدعى عليهم روبير مانولي لالا ونقولا فؤاد شبلي وشركة سندويش لالا ش.م.م. سنداً للمادتين 702 و703 علي بشير ماركة ب أم ف i525 موديل 2005 رقم /155816ج/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /5184$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3765$/ والمطروحة بسعر /2500$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /840000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك الكائن في بيروت كورنيش النهر قرب مطاحن التاج وشركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

قاسم اللقيس

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا في المعاملة رقم 2019/688

(الرئيسة جيهان عون)

تنفيذاً للقرار الصادر عن محكمة التمييز قرار 2019/41 والقاضي بنشر الحكم الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي في بعبدا أساس 2011/1015 والقاضي:

أولاً: برد مذكرة الدفوع الشكلية المقدمة من المدعى عليهم روبير مانولي لالا ونقولا فؤاد شبلي وشركة سندويش لالا ش.م.م. لعدم قانونيتها.

ثانياً: بإدانة المدعى عليهما روبير مانولي لالا ونقولا فؤاد شبلي، المبينة كامل هويتهما اعلاه بالجنحة المنصوص عنها في المادة 716 من قانون العقوبات وبتغريم كل منهما مبلغ مليون ليرة لبنانية.

- بإدانتهما بالجنحة المنصوص عنها في المادة 714 عقوبات وبتغريم كل منهما مبلغ خمسماية الف ليرة لبنانية.

بإدغام العقوبتين المحكوم بهما سنداً للمادة 205 عقوبات على ان تطبق بحقهما العقوبة الاولى فقط كونها الأشد، أي تغريم كل منهما مبلغ مليون ليرة لبنانية على أن يحبس المتخلف عن الدفع يوماً واحداً عن كل عشرة الاف ليرة، وذلك سنداً للمادة 54 من قانون العقوبات.

ثالثاً: بإدانة المدعى عليها شركة سندويش لالا ش.م.م. بالجنحة المنصوص عنها في المادة 716 من قانون العقوبات معطوفة على المادة 210 منه وبتغريمها مبلغ مليون ليرة لبنانية.

- بإدانتها بالجنحة المنصوص عنها في المادة 714 عقوبات معطوفة على المادة 210 منه وبتغريمها مبلغ خمسماية الف ليرة لبنانية.

- بإدغام العقوبتين المحكوم بهما سنداً للمادة 205 عقوبات على أن تطبق بحقها العقوبة الأولى فقط كونها الأشد، أي تغريمهما مبلغ مليون ليرة لبنانية.

رابعاً: بإبطال التعقبات الجارية بحق المدعى عليهم روبير مانولي لالا ونقولا فؤاد شبلي وشركة سندويش لالا ش.م.م. سنداً للمادتين 702 و703 عقوبات لعدم توافر عناصر الفعل الجرمي.

خامساً: بإلزام المدعى عليهم روبير مانولي لالا ونقولا فؤاد شبلي وشركة سندويش لالا ش.م.م. بالتكافل والتضامن فيما بينهم بدفع مبلغ أربعين مليون ليرة لبنانية كبدل عطل وضرر للمدعية شركة لالا تشيكن ش.م.م.

سابعاً: بإلصاق صورة عن الحكم على باب معطمي (LALA Sandwich) الكائنين في محلة الأشرفية وفرن الشباك وبنشر الحكم في جريدتي النهار والأخبار على نفقة المدعى عليهم سنداً للمادتين 67 و68 عقوبات.

ثامناً: برد سائر الأسباب والمطالب الزائدة والمخالفة.

تاسعاً: بتدريك المدعى عليهم الرسوم والنفقات كافة.

حكماً بمثابة الوجاهي بحق الفريقين قابلاً منهما للاستئناف، صدر وأفهم علناً في بعبدا بتاريخ 2013/9/25.

رئيس القلم

انطوان الحلو

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب هيثم مخايل رعد بوكالته عن المأزه يوسف حديد لمورثها عفيف فيليب شيبان تابت الوارد اسمه على الصحيفة العقارية عفيف فيليب ثابت سند تمليك بدل ضائع للعقار 10 صور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب سعيد احمد ذياب العيسى الوارد اسمه على الصحيفة العقارية سعيد احمد ذياب عيسى شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1469 يارين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب جهاد احمد خليل لموكله محمد حسن صائغ سند تمليك بدل ضائع للقسم 6 بلوك C من العقار 1514 برج الشمالي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلبت وفاء حسن الحاج لموكلها حسن علي الحاج الوارد اسمه على الصحيفة العقارية حسن علي فنيش والذي هو نفسه استناداً الى افادة مختار معروب سند تمليك بدل ضائع للعقار 691 معروب.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب المحامي رياض انطوان حلاج لموكلته روز انطون بشور سند تمليك بدل ضائع للعقار 122 صور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

باسم حسن

.....

إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية

يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للعقار رقم 3302 من منطقة جزين العقارية بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509.

لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في صيدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية

جورج المعراوي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب المحامي أحمد محمود شلهوب بوكالته عن رأنيا طلال خليفة لمورثها طلال عبدالله خليفة سند بدل ضائع للعقار 489 قنارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

في المعاملة التنفيذية رقم 2015/68

طالب التنفيذ: بنك قدرال لبنان ش.م.ل. الذي حلّ محل بنك لبنان والخليج ش.م.ل.

المنفذ عليه: ماهر رفيق مروش.

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2013/263 تاريخ 2015/2/26 تحصيلاً للدين البالغ 938382 و 6747169472 ل.ل. عدا اللواحق والفوائد والمصاريف.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/2/5 تاريخ تبليغ الانذار: 2013/8/24

تاريخ قرار الحجز: 2013/2/7 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2013/2/8 تاريخ محضر وصف العقار 2015/3/5 وتاريخ تسجيله: 2015/4/1

العقارات الموصوف:

1. 2400 سهم من العقار 90 من منطقة جومين التحتا العقارية عبارة عن أرض غير متصلة بطريق ومصانة ومطلّة.

مساحة العقار: 1448 م2

التخمين: 101360 د.أ.

الطرح: 60816 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

2. 2400 سهم من العقار 91 من منطقة جومين التحتا العقارية عبارة عن أرض غير متصلة بطريق ومصانة ومطلّة.

مساحة العقار: 348 م2

التخمين: 24360 د.أ.

الطرح: 14616 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

3. 2400 سهم من العقار 92 من منطقة جومين التحتا العقارية عبارة عن أرض غير متصلة بطريق ومصانة ومطلّة.

مساحة العقار: 1906 م2

التخمين: 133420 د.أ.

الطرح: 80052 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

4. 2400 سهم من العقار 97 من منطقة جومين التحتا العقارية عبارة عن أرض متصلة بطريق مرفقة بعرض 3 أمتار ومطلّة.

مساحة العقار: 2505 م2

التخمين: 175350 د.أ.

الطرح: 105210 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

5. 2400 سهم من العقار 98 من منطقة جومين التحتا العقارية عبارة عن أرض مصانة وغير متصلة بطريق ومطلّة.

مساحة العقار: 758 م2

التخمين: 53060 د.أ.

الطرح: 31836 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

6. 2400 سهم من العقار 99 من منطقة جومين التحتا العقارية عبارة عن أرض غير متصلة بطريق ومصانة ومطلّة.

مساحة العقار: 1836 م2

التخمين: 128520 د.أ.

الطرح: 77112 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

7. 2400 سهم من العقار 100 من منطقة جومين التحتا العقارية عبارة عن أرض غير متصلة بطريق ومصانة ومطلّة.

مساحة العقار: 2549 م2

التخمين: 178430 د.أ.

الطرح: 107058 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

8. 2400 سهم من العقار 101 من منطقة جومين التحتا العقارية يبعد حوالي 200م عن المدرسة الرسمية غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 450 م2

التخمين: 31500 د.أ.

الطرح: 18900 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

9. 2400 سهم من العقار 103 من منطقة جومين التحتا العقارية يبعد حوالي 200م عن المدرسة الرسمية غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 773 م2

التخمين: 54110 د.أ.

الطرح: 32466 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

10. 2400 سهم من العقار 104 من منطقة جومين التحتا العقارية عبارة عن أرض غير متصلة بطريق ومصانة ومطلّة.

مساحة العقار: 2147 م2

التخمين: 150290 د.أ.

الطرح: 90174 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

11. 2400 سهم من العقار 105 من منطقة جومين التحتا العقارية عبارة عن أرض غير متصلة بطريق ومصانة ومطلّة.

مساحة العقار: 2532 م2

التخمين: 177240 د.أ.

الطرح: 106344 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

12. 2400 سهم من العقار 106 من منطقة جومين التحتا العقارية عبارة عن أرض غير متصلة بطريق ومصانة ومطلّة.

مساحة العقار: 176 م2

التخمين: 12320 د.أ.

الطرح: 7392 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

13. 2400 سهم من العقار 107 من منطقة جومين التحتا العقارية يبعد حوالي 200 م عن البلدية غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 433 م2

التخمين: 30310 د.أ.

الطرح: 18186 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

14. 2400 سهم من العقار 108 من منطقة جومين التحتا العقارية يبعد حوالي 200 م عن البلدية غير متصل بطريق ومصان ومطل ويحتوي على بعض الأشجار.

مساحة العقار: 1898 م2

التخمين: 132860 د.أ.

الطرح: 79716 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

15. 2400 سهم من العقار 111 من منطقة جومين التحتا العقارية يقع بمحاذاة طريق مرفقة، مطلّة ومحاطة بتصوينة يحتوي على 4 أبنية، الأول مؤلف من غرفتين ومطبخ وحمامين وفرندا ودرج، والثاني مؤلف من غرفة وفرندا، والثالث غرفة للطيور، والرابع عشرة غرف صغيرة من الباطون والقرميد لتربية الكلاب، ويحتوي على بئر ارتوازي وكراج حديد كموقف سيارات، وفيه بعض الأشجار.

مساحة العقار: 3386 م2

التخمين: 414520 د.أ.

الطرح: 248712 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

16. 2400 سهم من العقار 114 من منطقة جومين التحتا العقارية يبعد حوالي 200م عن البلدية غير متصل بطريق ومصان ومطل وفيه بعض أشجار الصنوبر.

مساحة العقار: 740 م2

التخمين: 51800 د.أ.

الطرح: 31080 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

17. 2400 سهم من العقار 232 من منطقة جومين التحتا العقارية يبعد حوالي 200م عن البلدية غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 3393 م2

التخمين: 101790 د.أ.

الطرح: 61074 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

18. 2400 سهم من العقار 233 من منطقة جومين التحتا العقارية يقع في منطقة مطلّة غير متصل بطريق ومصان.

مساحة العقار: 494 م2

التخمين: 14820 د.أ.

الطرح: 8892 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

19. 2400 سهم من العقار 234 من منطقة جومين التحتا العقارية يبعد حوالي 200م عن البلدية غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 1170 م2

التخمين: 35100 د.أ.

الطرح: 21060 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

20. 2400 سهم من العقار 235 من منطقة جومين التحتا العقارية غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 952 م2

التخمين: 28560 د.أ.

الطرح: 17136 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

21. 2400 سهم من العقار 236 من منطقة جومين التحتا العقارية غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2238 م2

التخمين: 55950 د.أ.

الطرح: 33570 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

22. 2400 سهم من العقار 237 من منطقة جومين التحتا العقارية غير متصل ومصان ويبعد حوالي 300م عن المدرسة الرسمية.

مساحة العقار: 2941 م2

التخمين: 73525 د.أ.

الطرح: 44115 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

23. 2400 سهم من العقار 238 من منطقة جومين التحتا العقارية غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 1928 م2

التخمين: 48200 د.أ.

الطرح: 28920 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

24. 2400 سهم من العقار 239 من منطقة جومين التحتا العقارية غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 1957 م2

التخمين: 48925 د.أ.

الطرح: 29355 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

25. 2400 سهم من العقار 240 من منطقة جومين التحتا العقارية غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 3577 م2

التخمين: 89425 د.أ.

الطرح: 53655 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

26 . 2400 سهم من العقار 241 من منطقة جومين التحتا العقارية غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 3321 م2

التخمين: 83025 د.أ.

الطرح: 49815 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

27. 2400 سهم من العقار 242 من منطقة جومين التحتا العقارية نصل اليه عبر طريق ترابية ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2303 م2

التخمين: 57575 د.أ.

الطرح: 34545 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

28. 2400 سهم من العقار 243 من منطقة جومين التحتا متصل بطريق ترابية ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2194 م2

التخمين: 65820 د.أ.

الطرح: 39429 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

29. 2400 سهم من العقار 244 من منطقة جومين التحتا متصل بطريق ترابية ومصان ومطل.

مساحة العقار: 1540 م2

التخمين: 46200 د.أ.

الطرح: 27720 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

30. 2400 سهم من العقار 245 من منطقة جومين التحتا نصل اليه عبر طريق ترابية ومصان ومطل.

مساحة العقار: 417 م2

التخمين: 12510 د.أ.

الطرح: 7506 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

31. 2400 سهم من العقار 246 من منطقة جومين التحتا متصل بطريق ترابية ومصان ومطل.

مساحة العقار: 1075 م2

التخمين: 32250 د.أ.

الطرح: 19350 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

32. 2400 سهم من العقار 247 من منطقة جومين التحتا متصل بطريق ترابية ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2264 م2

التخمين: 67920 د.أ.

الطرح: 40752 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

33. 2400 سهم من العقار 248 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2183 م2

التخمين: 65490 د.أ.

الطرح: 39294 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

34. 2400 سهم من العقار 249 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2250 م2

التخمين: 67500 د.أ.

الطرح: 40500 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

35. 2400 سهم من العقار 250 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 978 م2

التخمين: 24450 د.أ.

الطرح: 14670 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

36. 2400 سهم من العقار 251 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 1383 م2

التخمين: 34575 د.أ.

الطرح: 20745 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

37. 2400 سهم من العقار 252 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 4150 م2

التخمين: 103750 د.أ.

الطرح: 62250 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

44. 2400 سهم من العقار 260 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 3260 م2

التخمين: 81500 د.أ.

الطرح: 48900 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

45. 2400 سهم من العقار 261 من منطقة جومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2243 م2

التخمين: 56075 د.أ.

الطرح: 33645 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

46. 2400 سهم من العقار 262 من منطقة جومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومصان ومطل.

مساحة العقار: 1571 م2

التخمين: 39275 د.أ.

الطرح: 23565 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

47. 2400 سهم من العقار 263 من منطقة جومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومصان ومطل.

مساحة العقار: 1420 م2

التخمين: 35500 د.أ.

الطرح: 21300 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

48. 2400 سهم من العقار 264 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2899 م2

التخمين: 72475 د.أ.

الطرح: 43485 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

49. 2400 سهم من العقار 265 من منطقة جومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومصان ومطل ويحتوي على أساسات من الباطون.

مساحة العقار: 10151 م2

التخمين: 253775 د.أ.

الطرح: 152265 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

50. 2400 سهم من العقار 266 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 3874 م2

التخمين: 96850 د.أ.

الطرح: 58110 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

38. 2400 سهم من العقار 253 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2836 م2

التخمين: 70900 د.أ.

الطرح: 42540 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

39. 2400 سهم من العقار 254 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2292 م2

التخمين: 57300 د.أ.

الطرح: 34380 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

40. 2400 سهم من العقار 255 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 4913 م2

التخمين: 122825 د.أ.

الطرح: 73695 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

41. 2400 سهم من العقار 256 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2783 م2

التخمين: 69575 د.أ.

الطرح: 41745 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

42. 2400 سهم من العقار 257 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2487 م2

التخمين: 62175 د.أ.

الطرح: 37305 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

43. 2400 سهم من العقار 258 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 4150 م2

التخمين: 103750 د.أ.

الطرح: 62250 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

مساحة العقار: 1574 م2

التخمين: 31480 د.أ.

الطرح: 18888 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

57. 2400 سهم من العقار 274 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.

مساحة العقار: 2303 م2

التخمين: 46060 د.أ.

الطرح: 27636 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

58. 2400 سهم من العقار 286 من منطقة جومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومطل على الساقية وهو منحدر.

مساحة العقار: 504 م2

التخمين: 10080 د.أ.

الطرح: 6048 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

59. 2400 سهم من العقار 289 من منطقة جومين التحتا ملاصق لمجرى الساقية تصل اليه عبر طريق ترابية وهو منحدر.

مساحة العقار: 1827 م2

التخمين: 36540 د.أ.

الطرح: 21924 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

60. 2400 سهم من العقار 290 من منطقة جومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومطل على مجرى الساقية وهو منحدر.

مساحة العقار: 5162 م2

التخمين: 103240 د.أ.

الطرح: 61944 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

61. 2400 سهم من العقار 291 من منطقة جومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومطل على مجرى الساقية وهو منحدر.

مساحة العقار: 638 م2

التخمين: 12760 د.أ.

الطرح: 7656 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

62. 2400 سهم من العقار 293 من منطقة جومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومطل على مجرى الساقية وهو منحدر.

مساحة العقار: 6386 م2

التخمين: 127720 د.أ.

الطرح: 76632 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

63. 2400 سهم من العقار 294 من منطقة جومين التحتا له طريق ترابية ومطل على مجرى الساقية وهو منحدر.

مساحة العقار: 1068 م2

التخمين: 21360 د.أ.

الطرح: 12816 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

64. 2400 سهم من العقار 295 من منطقة جومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومطل على مجرى الساقية وهو منحدر.

مساحة العقار: 1832 م2

التخمين: 36640 د.أ.

الطرح: 21984 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

65. 2400 سهم من العقار 306 من منطقة جومين التحتا غير متصل بطريق ومطل على مجرى الساقية وهو منحدر.

مساحة العقار: 13081 م2

التخمين: 588645 د.أ.

الطرح: 353187 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

66. 2400 سهم من العقار 307 من منطقة جومين التحتا منحدر وملاصق لمجرى الساقية وغير متصل بطريق.

مساحة العقار: 7047 م2

التخمين: 317115 د.أ.

الطرح: 190269 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

67. 2400 سهم من العقار 308 من منطقة جومين التحتا منحدر وملاصق لمجرى الساقية وغير متصل بطريق.

مساحة العقار: 5122 م2

التخمين: 230490 د.أ.

الطرح: 138294 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

68 . 2400 سهم من العقار 309 من منطقة جومين التحتا منحدر وملاصق لمجرى الساقية وغير متصل بطريق.

مساحة العقار: 1614 م2

التخمين: 72630 د.أ.

الطرح: 43578 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

69 . 2400 سهم من العقار 310 من منطقة جومين التحتا منحدر ومطل على مجرى الساقية وغير متصل بطريق.

مساحة العقار: 1628 م2

التخمين: 73260 د.أ.

الطرح: 43956 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

70. 2400 سهم من العقار 312 من منطقة جومين التحتا منحدر ومطل على مجرى الساقية وغير متصل بطريق.

مساحة العقار: 5670 م2

التخمين: 255150 د.أ.

الطرح: 153090 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

71. 2400 سهم من العقار 1682 من منطقة جومين التحتا يبعد 200م عن البلدية تصل اليه عبر طريق مزفتة ومصان وفيه بعض الأشجار.

مساحة العقار: 1622 م2

التخمين: 81100 د.أ.

الطرح: 48660 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الجمعة الواقع فيه 2019/11/15 الساعة 9:00 صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ابداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها وإلا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم حسن أيوب

◄ للإيجار ►

مكتب للإيجار
بئر حسن الشارع
العام ٤ غرف
وموقف سيارة.
تليفون: ٨٨٥٥٨٧ - ٠٣

مطلوب مدير إنتاج لمعمل فرشات رفاص ومفروشات في أفريقيا.
للاستعلام:
٠٣ - ٧٢٢٤٥٠

A leading Façade engineering company located in Khaldeh, is seeking to recruit Technical Engineers and Technical Team Leaders.
Please send your CV to: hr@base.com.lb

مرآة الغرب

في مراجعة له لرائعة جورج أورويل «1984»، كتب اسحق عظيموف (1920 ـ 1992)، روائي الخيال العلمي الاميركي المعروف، مشتكياً من ان نوعيّة الاستبداد الذي صوّرته الرواية لم يعد ذا صلة بمجتمعاتنا المعاصرة. لقد انتهت النازيّة والفاشيّة والستالينيّة والمكارثيّة. ويضيف: «واذا كان ثمّة شيء لنخشاه ونحن في عام 1984 الفعلي، هو ان الحكومات المعاصرة شديدة الوهن». كان لروح التفاؤل الساذج هذه ان تصطدم بالواقع بعد 11 سبتمبر والشروع بالتخطيط لغزو العراق: بناء السرديّات والاخبار الكاذبة، التعذيب والقتل خارج القانون، الحروب الاستباقية، المراقبة والتجسس على الأفراد، الهيمنة الثقافية والسيطرة على الافكار، وخطف اللغة.

اليوم وحدها «1984» من كل ادب القرن العشرين، بقيت دليلاً للغالبيّة غير المتخصصة منا في محاولة فهم العالم كما انتهى إليه في عصر الإمبراطورية الاميركية

سبعون عاماً على رواية «1984» الكابوسية

جورج أورويل... عن استحالة الثورة وعبثية المقاومة

من فيلم «1984» (1956) للسينمائي البريطاني مايكل اندرسون

لندن ـ سعيد محمد

استُقبلت «1984»، آخر رواية لإريك بلير الشهير في عالم الأدب بجورج أورويل (1903 ـ 1950) ـ نشرها في 1949 قبل أشهر قليلة من وفاته ـ كأنّها هجوم نثري لاذع على الأنظمة الشموليّة. لذا، تلقفتها وزارة المعلومات البريطانيّة والمخابرات المركزيّة الأميركيّة مع سابقتها («مزرعة الحيوانات» ـ 1942) كسلاح للهجوم على الفكرة الشيوعية وأنموذج الدولة السوفياتيّة بدايات الحرب الباردة، فطبعت منها ملايين النسخ، وترجمت إلى معظم اللغات في العالم، كما فرضت على تلاميذ المدارس في بريطانيا وبلاد كثيرة كجزء من منهاج اللغة الإنكليزيّة، إلى جانب تقديمها في عدد كبير من المسرحيّات والأفلام السينمائيّة والحلقات الإذاعيّة والنقاشات العامّة والمراجعات في الصحف والمجلات.

أورويل أبدى انزعاجه من ذلك التفسير الضيّق لمغزى روايته، لكنه كان متعباً وفارق الحياة سريعاً قبل أن ينجح في إيقاف التوظيف المباشر للرواية في المجهود الحربي، لينتهي كثيرون إلى الاستنتاج بأن مصدر إلهامه كان تجربته الشخصيّة مع اليسار الذي انتمى إليه لبعض الوقت، قبل أن ينقلب عليه بعدما تطوّع للقتال مع الجمهوريين الإسبان وشاهد رأي العين الصنميّة التي حكمت سلوك وتفكير الرفاق عموماً، لا سيّما أولئك الذين يتلقون تعليماتهم من موسكو. لكن أورويل أيضاً عمل بعدها مع الأجهزة الأمنيّة البريطانيّة وخدم في جهاز الدعاية الإهم (الـ BBC)، كما أن زوجته كانت موظفة في وزارة المعلومات في لندن وهي الجهة المكلّفة بإدارة مجمل أنشطة البروباغندا أثناء الحرب. وهو لا بدّ لذلك أدرك بحس الروائي الشديد الزهافة أن الاستبداد ظاهرة عابرة للجغرافيات والأيديولوجيّات، وأنها النهاية الحتميّة التي تتجه نحوها المجتمعات الديمقراطيّة كما الشيوعيّة عاجلاً أم آجلاً. لكن كثافة التوظيف السياسي للرواية في خدمة الحرب الثقافيّة الأميركيّة الناعمة لم تترك للقراء هامشاً كافياً للنظر فيها خارج نقد الأرثوذكسيّة الستالينيّة.

بدت الرواية في عام 1984 كأنها استنفدت أغراضها التاريخيّة ووصلت إلى نهاية عمرها الافتراضي. لم يكن اسحق عظيموف سوى متحدث باسم تيّار عام لدى مثقفي الغرب الليبراليين الذين شهدوا تصدّع الاتحاد السوفياتي، وسقوط جدار برلين وتفكك الأنظمة الشيوعيّة شرقي أوروبا وشرع بالتفاؤل لدرجة الاحتفال بـ «نهاية التاريخ» وتحقق الانتصار النهائي للديمقراطيّة عالمياً. «لقد تلاشت القيمة السياسية لرواية «1984»، ويمكننا أن نكتفي بقراءتها اليوم كمغامرة رومانسيّة مشوّقة الأحداث لا أكثر» كتب ريتشارد بوسنر في عام 2000.

لكن كل شيء تغيّر فجأة صبيحة الحادي عشر من سبتمبر 2001 وبدا كأن العالم دخل في طور جديد بعدما أعلن الرئيس جورج دبليو بوش حربه العتيدة على الإرهاب وثنائيّة الثبات بين الخير أو الشرّ عشيّة غزوه العدواني للعراق في 2003 بناء على ادعاءات كاذبة حول امتلاك بغداد أسلحة دمار شامل وتعاون مزعوم لها مع تنظيم «القاعدة» الأميركي النشأة! تكشف دراسة أجراها «مركز النزاهة العامة» في الولايات المتحدة في 2008 أن الرئيس بوش وكبار المسؤولين الأميركيين في فريقه أطلقوا بين أيلول (سبتمبر) 2001 ونيسان (أبريل) 2003 حوالي 935 ادعاء كاذباً بشأن العراق للتأثير على الرأي العام الأميركي، في ما يمكن اعتباره حملة منسقة من النخبة الحاكمة ساندتها الأجهزة الإعلاميّة التي استقالت بالكامل من دورها كناقد للسلطات، وقبلت بالتحوّل إلى محض أداة لتسويق الكذب.

وهكذا بدأت رواية «1984» بالعودة إلى واجهات المكتبات رويداً رويداً، واستعادت ثيماتها راهنيّة سياسيّة وفلسفيّة تزايدت بعدما كشفت تسريبات ويكيليكس عن طرائق عمل الإمبراطوريّة (يسجن جوليان آسانج من أجلها تحضيراً لتسليمه للولايات المتحدة)، ولحقتها تسريبات إدوارد سنودن عن أنشطة الرقابة اللصيقة التي تمارسها الأجهزة الرسميّة الأميركيّة على كل وسائل التواصل عبر العالم، ثم فضائح فايسبوك «كامبريدج أناليتكا» في إطلاق حملات بروباغندا مفصلة على قياس الأفراد، ناهيك بخوارزميّات غوغل و«أبل» و«أمازون» التي باتت تعرف عنهم أكثر مما يعرفون هم أنفسهم أحياناً. لكن «1984» قفزت إلى قمّة أرقام مبيع الكتب في الولايات المتحدة بعدما استخدمت كيليان كونوي مستشارة الرئيس ترامب تعبير «الحقائق البديلة» المستلّ من رواية أورويل في معرض دفاعها عن تصريحات كاذبة أطلقها السكرتير الصحافي للرئيس بشأن أعداد الحاضرين لحفل التنصيب الرسمي (يناير 2017)، فاستدعيت بعدها مصطلحات نحتها أورويل للتداول الكثيف في المقالات الصحافيّة، وتجدد استخدام «الأورويليّة» كاداة لوصف الأزمة الكابوسيّة المظلمة التي نعيشها.

يمكن قراءة «1984» على مستويات عدة، وهي تطرح قضايا سياسيّة وثقافيّة عديدة يستحق كل منها بحثاً مفصلاً وقراءة متأنيّة. لكن الرواية بمجملها أشبه ببحث في أصول الهيمنة، سعياً لتفسير مسألة استحالة الثورة وعبثيّة المقاومة في المجتمعات الغربيّة المعاصرة. لم يكن أورويل بالطبع أوّل من استكشف تلك القضيّة، إذ كان الماركسيّون الألمان في مدرسة فرانكفورت للعلوم الاجتماعية قد شرعوا في التنظير حولها منذ عشرينيات القرن العشرين، بينما وضف ديناميات بدّقة ساعاتي المفكّر الإيطالي أنطونيو غرامشي (1891 ـ 1937) في «دفاتر السجن». كما أن روائيين سابقين لأورويل (اطلع على أعمالهم شخصياً وكتب عنها مراجعات منشورة) وضعوا أعمالاً في السياق نفسه، إلى درجة أنّ بعضهم اتهموه بالسرقة الأدبيّة. ومع ذلك، فإن «1984»، رغم توظيفها الدعائيّ وتعدد مصادر أفكارها المحتملة وحتى بساطتها الأدبيّة ـ تبقى نصاً استثنائياً قادراً على التسبب بصدمة وعي لقارئها، وإن كان ذلك أحياناً وعياً مزيفاً انتقائياً ضد شموليات ـ تختارها لنا أجهزة الدعاية ـ دون أخرى.

كانت مسألة استحالة الثورة وعبثيّة المقاومة في المجتمعات الغربية قد صدمت علماء الاجتماع الألمان كما منظّري اليسار. إذ فشلت كل ثورات الطبقات العاملة في تولي السلطة (ألمانيا)، بينما أسقطت الجمهوريات الشعبيّة خلال وقت وجيز بعد قيامها (هنغاريا) أو لم تتعد الحراكات العماليّة حاجز الإضرابات والاعتصامات الفوضوية من حيث المبدأ (إنكلترا)... فلماذا لم تثر هذه الشعوب أو تدافع عن ثوراتها؟ وحتى لو افترضنا أن العنف ينفّر الناس، فلم لا تقوم الأغلبيّة الفقيرة والمهمشة بإسقاط النخب الحاكمة بالتصويت المباشر وتوليّة آخرين منهم؟ يقول وينستون بطل «1984» بينما يتحدّث لرفيقه في الحزب «إذا كان هناك ثمّة أمل، فهو فقط بيد البروليتاريين» ليرد عليه أوبريان «لن يفعلوا. إنهم عديمو الفائدة كما قطيع حيوانات».

بالطبع هذا السؤال بات مطروحاً اليوم أكثر من أي وقت مضى. خذ مثلاً الولايات المتحدة زعيمة العالم الديمقراطي. 90% من الشعب الأميركي يملك خمس ثروة البلاد، و1% فقط بينهم يمتلكون ما يقارب 40% منها، فلماذا يصوّت الأميركيون مثلاً للنخب ذاتها التي تضطهدهم مرّة بعد مرّة رغم اننا نعيش اليوم في عهد الإنترنت والمعرفة المفتوحة؟ وجهة نظر أورويل في «1984» هي ذاتها خلاصة الفكر الغرامشي: البروليتاريا لا تعلم بأنها خاضعة للاستغلال والاضطهاد، لكن الدائرة العبثيّة هنا هي أن توعية البروليتاريا لا بدّ لها من ثورة تكسر الأنظمة القائمة وتفتح الكوّات، لكن الثورة غير ممكنة عملياً قبل تحقق الوعي.

في أوشينيا، الدولة الديستوبيّة موضوع الأكاذيب الهائل هذا. لأن قليلين منهم يمتلكون وقتاً للاطلاع على عناوين مختلفة ـ فسينتهون للعيش داخل فقاعة محددة، اختاروها بأنفسهم، يتخندقون بها ويتهمون كل من يخالفهم الرأي إما بالغباء أو بالخيانة . وإن كانوا شركاءهم في الغيبوبة . من دون أن يتناهى إلى ذهنهم يوماً أنهم وقود في حرب هويّات مفتعلة غايتها الوحيدة صرف أنظارهم عن الحرب الطبقيّة التي تسحقهم.

يتلاقى نهر الأكاذيب الجارف هذا مع تقنيّات تحكّم بالعقول أبدع أورويل في «1984» بوصفها ونحت أسماء إنكليزيّة لها. خذ مثلاً الـ Crimestop أو (درء المفاسد إذا شئت) وهي تستهدف إبقاء الجمهور خاضعاً للأرثوذكسيات المتوارثة (دين، جندريّات، تراتبيات طبقيّة...) ليفقد بالتالي القدرة على التفكير المستقل، إذ أن الأرثوذكسيّات هي انعدام الوعي. ولا يخاطر كثيرون بتحدي تلك علناً، إذ أن ذلك قد يمسّ بمواقعهم الاجتماعية أو الاقتصادية (حقيقية كانت أم مأمولة)، لا بل قد تتسبب في تغييبهم قتلاً. أيضاً يقول أورويل إنه يُفترض بسكان أوشينيا ممارسة ما اسماه بالـ Doublethink بمعنى القدرة على اعتناق فكرتين متناقضتين معاً. مثلاً تقول إحداهن بأن مشكلة النساء في لبنان هي القوانين المجحفة، لكنها مع ذلك تؤيّد خطاً سياسياً معيناً. بالطبع، فإن المنطق البسيط يقول بأن القوانين المجحفة تلك ليست ممكنة من دون مشاركة خطّها السياسي في المنظومة، لكنّ تنشئتها الاجتماعية تمنعها من فهم ذلك، وتظل مقتنعة بالفكرتين معاً. في المجتمعات الغربيّة، فإن هذه التقنية تسمح للمواطنين بأن يقبلوا مبدأ ان يتحوّل الرجل إلى امرأة لكنهم يستهجنون أن يتحوّل رجل أسود إلى أبيض، أو هم يؤيدون عدالة الأجور في بلادهم لكنهم غير مستعدين للتنازل عن منافع مجتمعهم لمصلحة عدالة أجور مواطني الدول الفقيرة وهكذا. في أوشينيا أيضاً، يقول أورويل بأن المواطنين يتدربون على ما أسماه بالـ Reality Control أو تلك الإعادة الدائمة لصياغة ذاكرتنا من خلال الاطلاع على معلومات وتجنب أخرى، وهكذا يستمر بالاحتفال بعيد الاستقلال سنةً بعد سنةً رغم أن بحثاً سريعاً يكشف بأن دولتك بمجموعها مجرّد مشروع أقامه أعداؤك.

يطرح أورويل في «1984» تحليلاً متقدماً بشأن مسألة الهويّات القوميّة وهستيريا العداء للآخرين، وهو يصوّر في الرواية كيف تبذل السلطات جهداً ممنهجاً في بناء تلك الهويّات المفتعلة عبر وسائل الإعلام وأدوات الثقافة والفنون بما فيها الموسيقى الحماسيّة التي تنمي كراهيّة من هم ليسوا مثلنا (إيران ـ سعودية مثلاً) لينصرف ذهن المواطنين عن الاستغلال الطبقي البشع الذي يتعرضون له، وتصرف أي طاقة زائدة لديهم في هستيريا جماعيّة ضد الآخر، ويصبح سهلاً محاصرة من يخالف هذا التوجه بينهم بحجة الخيانة للوطن وللوحدة الوطنيّة، ويزداد اعتمادهم على النظام الذي يضطهدهم ما دام هو رأس مواجهة هؤلاء المختلفين عنا من دون التوقف ولو برهة للتفكير بأن عند الآخر شركاء لنا في الإذلال الطبقي والاقتصادي المعولم.

يقول المفكر اليساري المعروف ستيوارت هول بأنّ الثقافة ليست أبداً باتجاه واحد، رغم أن معظم الإنتاج الثقافي يأتي من جهة النخبة. إذ يمكن للمواطنين الإفادة من تلك المنتجات نقدياً بل إعادة توجيهها أحياناً ضد النخبة كثقافة مضادة. ربّما قد حان الوقت لكي نسترد رواية أورويل من أنياب أجهزة المخابرات الغربيّة، ونطلقها بقراءة جديدة لتنوير الناس بطبيعة الاستغلال الذي يتعرضون له بشكل دائم. تلك هي مساحة نضالنا الممكن الأخيرة قبل أن تصبح كل البلاد أوشينيا، وكل الأزمنة 1984.

استعادت الرواية راهنية سياسية وفلسفية تزايدت بعد كشف «ويكيليكس» طرائق عمل الإمبراطورية

وجهة نظر اورويل في «1984» هي ذاتها خلاصة الفكر الغرامشي: البروليتاريا لا تعلم انها خاضعة للاستغلال

رواية «1984»، يتعرّض المواطنون لسيل لا ينقطع من أكاذيب وتلفيقات وأنصاف حقائق تأتيهم عبر أدوات الإعلام الجماهيري. هذه بالطبع مدجّنة بالكامل تقريباً (90% من كل الإعلام الأميركي المعاصر مملوك حصراً من ست شركات كبرى تتداخل مصالحها عضوياً بالنخبة الحاكمة، وقس على ذلك دولاً أخرى مثل بريطانيا وأستراليا وكندا، ناهيك بدول العالم العربي من دون استثناء). لذا هم ينتهون إلى تصديق ما تريد لهم السلطة تصديقه. حتى لو انقسم المواطنون في متابعتهم لعناوين مختلفة داخل مصنع

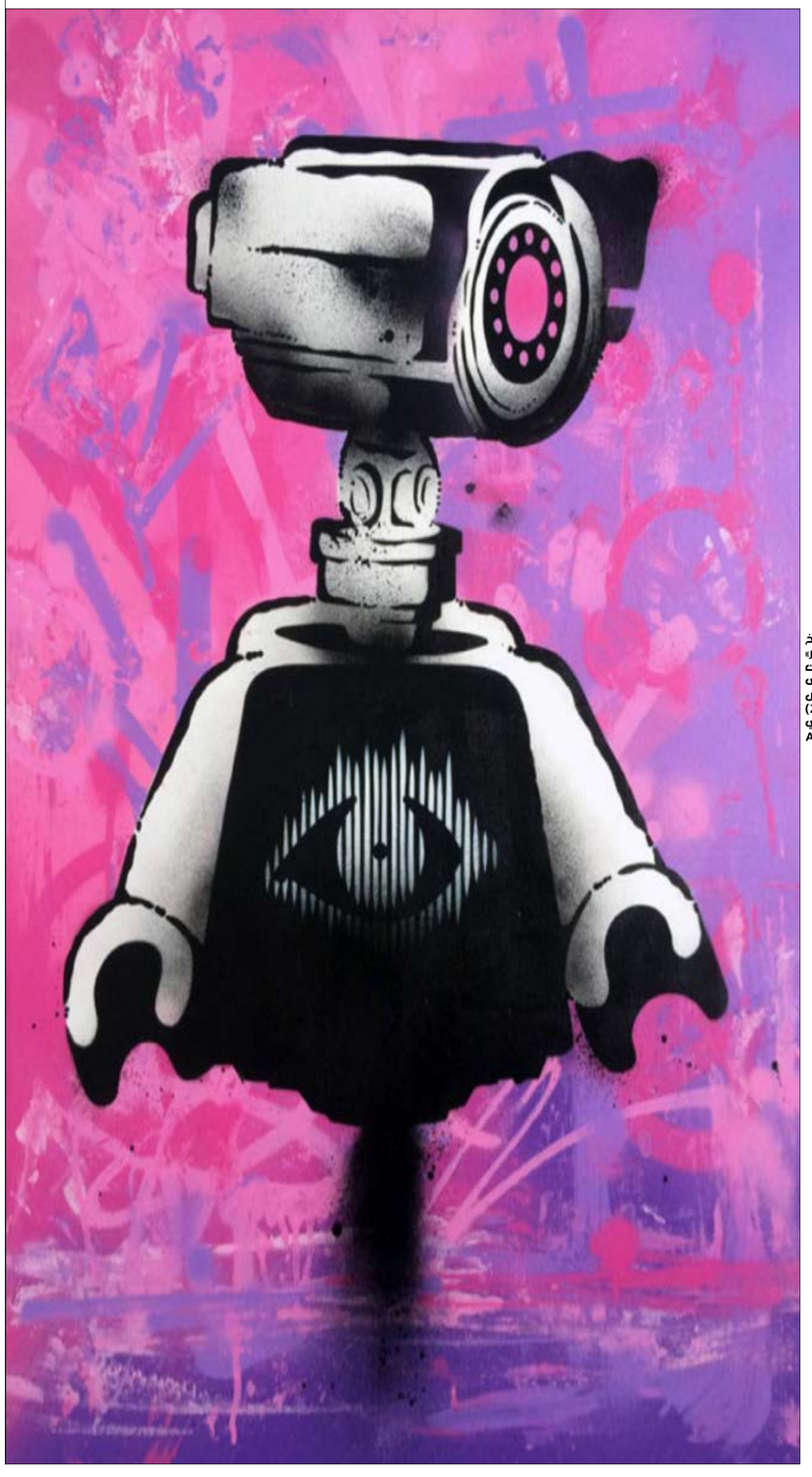

«الأخ الأكبر» (أكريليك على كانفاس ـ 2017) للبريطاني Ame72

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 23 تموز 2019 العدد 3814

صورة وخبر

لغاية 20 تشرين الأوّل (أكتوبر) 2019، يواصل معرض Viacrucis: The Passion of Christ في المتحف الوطني في كوستا ريكا استقبال الزوّار الراغبين في الاستمتاع بباقة من أجمل أعمال الفنان الكولومبي فرناندو بوتيرو (1923). المعرض الجوّال الذي يشمل 11 مدينة حول العالم، يتألّف من 27 لوحة زيتية و33 رسمة تحمل توقيع الفنان الذي عرفه العرب من قرب حين رسم في 2006 لوحات تعرض الفظائع الأميركية في سجن ابو غريب العراقي. (إزيكييل بيكيرا ــ أ ف ب)

الجماعات المذعورة تهدّد لبنان الحرية والتنوير
«مشروع ليلى» ضحية صيد الساحرات!

زينب حاوي

تعاظمت أخيراً الحملة الأصولية التي تقودها شخصيات دينية، وسياسية، وحتى صفحات فايسبوكية تخصّ مدينة جبيل على مواقع التواصل الاجتماعي، بغية إيقاف حفلة «مشروع ليلى» المقررة في 9 آب (أغسطس) المقبل ضمن «مهرجانات بيبلوس الدولية». الحفلة التي أعلن عنها قبل أشهر، تندرج ضمن احتفالية الفرقة بعيدها العاشر، الذي أرادته من جبيل، المدينة ـ ويا للمفارقة ـ التي أطلقتها إلى العالمية قبل عشر سنوات!

هكذا، استعرت الحملة الشعواء ضد الفرقة في الساعات الأخيرة، إذ اتهمت بـ «الإساءة الى المقدسات المسيحية». هكذا، خرجت العبارة فجأة، لتلوكها ألسن ساسة ورجال دين، يتحركون تبعاً لما يجدون فيه مصلحة للتحشيد وشدّ العصب، أو أقله الدخول من باب المزايدات السياسية كما حصل مع «التيار الوطني الحر»، و«القوات» اللذين تنافسا على استقطاب «الجمهور المسيحي» بخطابات لا يمكن وصفها الا بالتحريضية والرجعية ضد فرقة الروك البديلة. ويبدو أنّ منشور حامد سنو، المغني الرئيسي في الفرقة، هو الذي أعاد إشعال هذه الجبهة، إذ شارك على صفحته الفايسوبكية مقالة عن مادونا مرفقة بصورة لأيقونة دينية استُبدل فيها وجه العذراء بالنجمة مادونا. أمر دفعه أول من أمس، الى توضيح ما وصفه بـ «البلبلة»، من خلال منشور على صفحته. إذ أعاد تعريف الأخلاق واتّهم مَن يقومون بهذه الحملات بأنهم «ينشرون الأكاذيب»، ويحاولون «إثارة الفتن»، و«الرعب الجماعي»، داعياً إياهم للتفتيش عن أمر يثيرون من خلاله الرعب في نفوس الناس، بدل اتهام الفرقة بأنها تؤمن بـ «الشيطان».

وأمس، كنا بالفعل أمام ماكينة تحريضية، أسهمت مواقع الكترونية في تأجيجها. البداية مع بيان «مطرانية جبيل المارونية». أجل، تدخلت المطرانية لتعتبر أنّ أغنيات «مشروع ليلى» «تمسّ بالقيم الدينية والإنسانية وتتعرض للمقدسات المسيحية»، مطالبةً بإلغاء الحفلة المقررة في «أرض القداسة والحضارة والتاريخ». بدوره، وكما عودنا رئيس «المركز الكاثوليكي للإعلام» عبدو أبو كسم الذي «يتصدى» عادة لـ «الإساءات للديانة المسيحية» على «الجبهة» الفنية والإعلامية، فقد ذهب هذه المرة أشواطاً أبعد! إذ أقحم قضية المثلية ضمن حفلات الإعتراض على الفرقة، طالباً من الدولة اللبنانية «معالجتها» تبعاً للقوانين! ويبدو أنه سمع بأن هناك أغنية للفرقة اعتُبرت أنّها «تهين الثالوث» (أغنية «الجن» ـ 2015)، فأدخلها ضمن حملات «الإساءة الى المسيحية»، سيراً وراء موجة دعائية، تقحم هذه الأغنية ضمن الحملات التحريضية الهستيرية على «مشروع ليلى». وبعد احتدام الحملات التي وصلت إلى حد الترهيب والوعيد، أصدرت الفرقة مساء أمس بياناً اعتبرت فيه أنّ الحملة «مفبركة (...) تضرب حرية التعبير وتلامس محظور التكفير من دون أن تمت الى الحقيقة بصِلة». واستغربت «أن تثور موجة من الاعتراضات على أغنية (...) لا تسيء الى أحد بشيء ولا تنتقص من القيم والأديان (...)، وسبق أن أدتها الفرقة في مهرجانات سابقة عالمية وفي لبنان مثل بعلبك وبيبلوس وعمشيت واهدن وغيرها».

إزاء هذا الإرهاب المنظم والمعمّم ضد «مشروع ليلى»، تطرح مجموعة أسئلة حول التوقيت. علماً أن الحفلة ـ كما قلنا سابقاً ـ أُعلن عن موعدها قبل أشهر على مسرح «بيبلوس». عدا أنّ الفرقة سجلت أول حضور فني لها هناك في 2010 ثم 2016، ولم يعترض أحد. سؤال آخر يطرح أيضاً، حول إيجاد الحملات الأصولية «بيئة حاضنة» لها ومسعرّة ايضاً ـ في بلد يدّعي احترام الحريات الشخصية وحرية الرأي والتعبير ويبيع نفسه للعالم على أنّه منارة للثقافة والفن والحضارة ـ من دون وجود أي مسوّغ مادي ملموس، يستند إليه أصحاب الحملة للتصويب على الفرقة. فهل أصبحنا كمصر والأردن، اللذين منعا قبلاً «مشروع ليلى» من إقامة حفلات على أراضيهما، تحت ذرائع مختلف، من ضمنها اتهامها بـ «الترويج للمثلية الجنسية»؟ وها هي «تهمة» أخرى تضاف اليوم هي «الإساءة الى المقدسات المسيحية»، علماً أن الأغنية «المستهدفة» يعود تاريخ إصدارها الى عام 2015، ونشرت على الوسائط الإلكترونية، والبحث عنها سهل جداً، فلماذا الركون اليها اليوم في هذه الحملة، وليس بالأمس؟ هل هي «صحوة» متأخرة أم مجرد شماعة تعلَّق عليها مجموعة الإتهامات التي كالها الكهنة ورجال الساسة على حدّ سواء؟ الأكيد أنّنا نعيش زمن «الصحوات» الأصولية، وأنّه لم يعد هناك بؤرة مضيئة في هذا الشرق الذي يواصل الغرق في بحر الظلمات.

سهرة كلثومية: «عيني عالعاشقين»

الموعد الشهري الطربي الثابت مع عبد الكريم الشعّار، يتجدّد في العاشر من آب (أغسطس) المقبل في «مترو المدينة» (الحمرا). قرّر الفنان اللبناني أداء رائعة أم كلثوم «دارت الأيّام» (كلمات مأمون الشناوي، وألحان محمد عبد الوهاب/ 1970) في سهرة تحمل اسم «عيني عالعاشقين». ترافق ابن مدينة طرابلس الشمالية في هذه الأمسية فرقة موسيقية مصغّرة مؤلفة من العازفين: محمد نحاس (قانون)، وجانون (أكورديون)، وطوني جدعون (كمنجة)، ومكرم بو الحسن (كونترباص)، وأحمد الخطيب (رقّ).

حفلة «عيني عالعاشقين»: السبت 10 آب ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

تصوير ليلي في أحضان عكار

تنظم مجموعة «درب عكار» المتخصصة في السياحة البيئية والإرشاد الجبلي في 3 آب (أغسطس) المقبل ورشة تصوير ليليّ في أعالي فنيدق ـ القموعة (شمال لبنان) لتصوير النجوم وحزام مجرة درب التبانة، على أن تتخلل النشاط (ينتهي التصوير عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل) معلومات مفيدة وتعليمات حول طريقة التصوير. ويأتي هذا الموعد في سياق الأنشطة التي تحرص «درب عكار» على إقامتها منذ فترة لتنشيط السياحة البيئية في عكار «والنهوض بها بشكل احترافي وبمستوى يليق بهذه المنطقة الغنية بتنوع طبيعي وبيولوجي هائل».

السبت 3 آب ـ الانطلاق عند الساعة الرابعة بعد الظهر من ساحة النور في طرابلس (شمال لبنان). للاشتراك والاستعلام: 71/743303

عزة الحسن تستكشف «ما وراء أسمهان»

ضمن شهر الأفلام الأردنية الثاني الذي تنظّمه «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو ـ بيروت)، تدعو الأخيرة في السابع من آب (أغسطس) الحالي إلى حضور فيلم «حضور أسمهان الذي لا يُحتمل» (71 د ـ 2014) للمخرجة الأردنية عزّة الحسن (1971). في ظل الأوقات العصيبة التي يشهدها العالم العربي على أصعدة عدّة، يسترجع كثيرون أيقونة الغناء أسمهان (1912 ـ 1944). يصعب في يومنا هذا تقفّي أثر القاهرة التي أحبّتها صاحبة أغنية «ليالي الأنس في فيينا»، في جو اللامبالاة الذي يخيّم على العاصمة المصرية ويُثقلها. لكن المطربة والممثلة السورية ليست الملاك الذي يتصوّره الجميع، إذ «يخفي وجهها الرقيق أسراراً دفينة». في فيلمها الوثائقي، تحاول الحسن اكتشاف «ما وراء أسمهان»، كما ردّدت في لقاءات إعلامية عدّة وفي تعريفها عن الشريط.

عرض وثائقي «حضور أسمهان الذي لا يُحتمل»: الأربعاء 7 آب ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا ـ كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/367013

«الخيال» يزهر «ألف وردة ووردة»

بعد غدٍ الخميس، تقدّم «فرقة مسرح الدمى اللبناني ـ خيال» على خشبة مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة) عرضاً جديداً من مسرحية «ألف وردة ووردة» (إعداد كريم دكروب، موسيقى أحمد قعبور، سينوغرافيا وليد دكروب) الحاصلة على جوائز عدّة منها أفضل عرض للأطفال في المهرجان الدولي لفن الدمى في براغ. يحكي العمل قصة بذرة صغيرة تريد أن تصبح وردة مثل أمها، وتقطع طريقاً شاقاً عبر الفصول الأربعة، تمرّ في كلّ منها بمرحلة، لتكبر وتتحوّل إلى أمّ لبذرة صغيرة تريد بدورها أن تكبر وتصبح وردة.

«ألف وردة ووردة»: الخميس 25 تموز (يوليو) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/381290